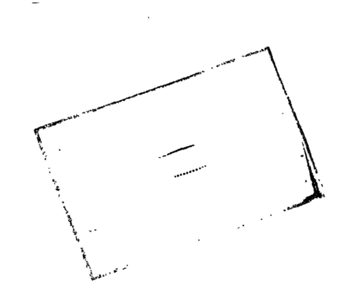
يحيى محمود اليحيى

الطنطورة



دار الشجرة للنشر والتوزيع



الطنطورة

قرية دمرها الاحتلال الصهيوني





الكتاب: الطنطورة

الكاتب: يحيى محمود اليحيى

الطبعة الأولى : آب / أغسطس ١٩٩٨

الناشر: دار الشجرة للنشر والتوزيع

☐ : ٣١٦٩١ دمشق

✆ : ٦٣٢٠٧٧٥

كمية الطبع: ١٠٠٠ نسخة

التصميم والاخراج الفني: منال وليد غنيم

تصميم الغلاف الخارجي: حورية يحيى

الطنطورة

قرية دمرها الاحتلال الصهيوني

3
الطنطورة

4
الطنطورة



كلمة شكر

عند تأليف كل كتاب واعداده لابد من التدقيق والمراجعة كي لا تكون هناك أخطاءاً لغوية إما عن سهو وإما عن جهل ولذا كان لابد لي من اللجوء إلى هذا السبيل القويمّ في كتابي هذا حيث كلفت الأخ الكريم الأستاذ عادل محمد العموري بن الطنطورة القيام بهذه المهمة فاستجاب وبذل من الجهد وأعطى من الوقت الشيء الكثير والذي يدفعني إلى تقديم الشكر الجزيل على حسن صنيعه .

كما وأشكر الأخ يحيى المصري ابو فاروق على مسعاه في دفع الناس من أهل الطنطورة إلى تقديم المعلومات اللازمة والمطلوبة لهذا الكتاب .

ولن أنسى الاخوين فريد ونايف طه سلام على ما قدماه لي من معلومات دقيقة وصحيحة حول تحديد اسماء وعدد شهداء القرية وجرحاها الذين سقطوا وجرحوا في معركة الطنطورة.

ثم اشكر كل من ساعدني في هذا السبيل ولو بكلمة واحدة جزاهم الله خيراً .

يحيى محمود اليحيى

« ابو راسم »

تقديم

طلب مني عمي الفاضل السيد يحيى اليحيى أن أكتب مقدمة لكتابه هذا عن قريتنا في فلسطين الطنطورة، وتذكرت فور قراءتي للكتاب قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

وطني لو شغلت بالخلد عنه	نازعتني إليه في الخلد نفسي
أحرام على بلابله الدوح	حلال للطير من كل جنس؟

وقول شاعر الطنطورة الدكتور إبراهيم عقاب اليحيى في قصيدته «لبيك يا فلسطين»:

فلسطين الجريحة لا تبالي	فنصر الله آت لا مفرا
عرينك لا يزال به ليوث	تعاهدك ألوفاً سراً وجهرا

تقع الطنطورة المرفأ الطبيعي الجميل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط من الشرق جنوب حيفا، وعلى السهل الساحلي المعروف بخصوبة أراضيه. فكانت الطنطورة تزود حيفا بالخضار وتصدر إلى لبنان في سفن شراع البطيخ الأحمر وتنتج سهولها الحبوب بأنواعها قمحاً وشعيراً درة وبها بساتين التين واللوز والصبر والرمان والبرتقال وكثرة من أهل الطنطورة كانوا صائدي أسماك يوردون الأسماك للقرى المجاورة ولأهل بلدهم. وكما يذكر الكاتب أنتج أهلها الكثير من المهنيين وأهل العلم.

هاجمت عصابات الإرهاب الصهيوني الطنطورة في ١٩٤٨/٥/٢٣ ودافع أهلها بما لديهم من أسلحة قليلة إلى أن نفذت الذخيرة فاندفع الإرهابيون اليهود يقتلون ويهدمون إلى أن هدموا كل بيوت القرية ما عدا جداراً واحداً، عليه لوحة محفورة

بشعر يوضح متى بني البيت. تركه الصهاينة كما قالوا للتاريخ.

ذكر الماضي يطول ويؤلم لكننا في فلسطين واجهنا أعداءً ماكرين خططوا وقدروا ودبروا بتمويه متقن خدعوا به العالم. فقد تسربت قيادات فكر وعمل منهم إلى عقول شعوب العالم بهدف مكتوم أعلنوه فيما بعد هو الرجوع إلى فلسطين كما يدعون.

أدولف هتلر اختلق النازية معادياً شكلاً كل اليهود وهو يهودي صهيوني كما يثبت التاريخ وكارل ماركس حفيد لحاخام يهودي آثار ضغائن الشعوب بكتاباته عن رأس المال والطبقية والشيوعية وفلاديمير لينين يهودي من طرف أبيه فقط وضع أفكار ماركس للتطبيق وأثار شعب روسيا لثورة حمراء. بعدها ساق ادولف هتلر الألمان لحرب ضروس مكتسحاً أوروبا شرقاً وغرباً وتكاتف عليه الجميع فانهزم لكنه انجز هدفه وهو ترحيل يهود أوروبا إلى فلسطين وقد قتلت الحرب التي أشعلها هتلر بين النازية والشيوعية وبين النازية وكل العالم الغربي في أوروبا وأمريكا حتى ١٩٤٥، أكثر من ٤٥ مليون شخص في أوروبا وغيرها كان منهم كما يدعي ٦ ملايين يهودي ماتوا تحت التعذيب بأمر من اليهودي الصهيوني المقنع كألماني متعصب لعرقه أدولف هتلر. بعد هزيمة النازية الساحقة انتحر أدولف هتلر ووزير أعلامه جوبلز بطريقة جنونية وأخفوا معهم كما توهموا سرهم.

في عام ١٩١٧ أعطى المسؤول البريطاني بلفور وعداً لليهود بتسهيل تكوين وطني قومي لليهود في فلسطين وأصبحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني بعد ١٩١٨ وإلى ١٩٤٨ فسهل الانتداب البريطاني لليهود القادمين من أنحاء العالم الإقامة في فلسطين حسب وعد بلفور. لكن لم يتمكن اليهود الصهاينة من الحصول على أكثر من ٧ ٪ من إجمال مساحة فلسطين حتى ١٩٤٨.

تدرب الصهاينة في فلسطين على القتال والإرهاب وتدرب عدد منهم مع الجيش البريطاني الثامن أثناء قتاله للألمان في ليبيا في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ إلى ١٩٤٥، ومنع الفلسطينيون العرب من حمل السلاح من أي نوع وبحزم. وقبل أن ينسحب الإنكليز من فلسطين ويتخلوا عن الانتداب ١٩٤٨ أعلن الصهاينة تأسيس دولتهم وكانوا قد باشروا هجمات الإرهاب ضد القرى والمدن العربية في فلسطين وأثير الفزع بين

الفلسطينيين بإعلام مدير فانساقوا إلى مغادرة مدنهم وقراهم عد معارك فاشلة أو بدونها وبذلك لجأنا إلى أهلنا العرب.

يذكر هاري ترومان في مذكراته أن ونستون تشرتشل ضغط عليه وعلى ستالين قادة الحلفاء بعد الحرب أن يعترفا بإسرائيل دولة الصهاينة لكن ترومات كما يذكر فضل أن يعترف بطريقته الخاصة واعترف بالدولة العبرية. بذلك انقلب الوضع وتمركزت المناصرة للكيان لصهيوني عالمياً في أمريكا. إلى متى؟ لست أدري فالإعلام في أمريكا لا يعطي للأمريكيين حقيقة الواقع من أسبابه.

يبين هذا الموجز رؤيتي المتثبتة لما حدث لنا فعلاً ويوضح هذا الكتاب ما حدث للطنطورة وأهملت ذكره بدقة الأنباء في حينه، فقد صمد أهل الطنطورة رغم ضيق اليد وأننا والحمد لله لا زلنا صامدون نأمل نحن وأبناؤنا وأحفادنا إن شاء الله ومعنا كل العرب وكل المسلمين أن يكون النصر حليفنا إن عاجلاً أو آجلاً ففلسطين أرض عرب أهلها مسلمون ومعركتها للعرب والمسلمين.

وهذا الكتاب الصادق بيان للواقع ولمسبباته قبل النزوح أو اللجوء ..

محمود عقاب اليحيى

١٢ حزيران ١٩٩٨

كلمة المؤلف

الطنطورة هي عروسة الساحل بلا شك موقعها جميل وهواءها عليل والبعد عنها يحتاج لصبر جميل وطويل.

كان الناس يعيشون في هذه القرية الحلوة والتي ما زارها زائر إلا وامتدحها لا بسبب بحرها الأزرق الصافي ولا بسبب موقعها الجغرافي النادر فحسب بل ولطبيعة أهلها المحبين للهدوء والسكينة المحبين للضيف ولبعضهم البعض ولغيرهم.

راحت الطنطورة من أيدي أهلها إلى أيدي أعداء الإنسانية في نطاق مؤامرة كبرى لم يسجل التاريخ لها مثيلاً.

راحت الطنطورة من أيدي أهلها الذين دافعوا عنها بكل ما أوتوا من قوة ولم يضنوا عليها بمال أو ولد واستشهد أبناؤها في شوارعها الضيقة والعريضة وهم يدافعون عنها إلى أن نفذت ذخيرتهم ولم يبق باليد حيلة وأسر من بقي من الرجال والصبية وشردت النساء والأطفال - كما هدمت بيوت القرية تماماً ولم يق أي حجر فيها، ومع ذلك لم تذكر أية جهة كانت لا رسمية ولا صحفية شيء عن هذا الذي حصل للطنطورة وأهلها لا سابقاً ولا لاحقاً وكان الطنطورة غير موجودة على خارطة فلسطين وكأن أهلها ليسوا بشر مثل أهالي قبية ودير ياسين، وغيرهما وكأن أهلها ليس لهم تاريخ نضالي يستحق الذكر لا في البيانات الرسمية التي صدرت ولا في الصحف العربية التي نشرت مع أنني بعد سقوط الطنطورة بأيد الأعداء التقيت بالأستاذ المرحوم أحمد الشقيري في مدينة عالية في لبنان بعد سقوط قرية الطنطورة بأيام معدودة وسألني عما حصل في القرية وطلب لي أن اقدم له تقريراً عن المصيبة فقدمت له التقرير المطلوب وذكرت له فيه بأن عدد الشهداء هم خمسة وخمسون شهيداً بعد ذلك اعتقدت بأن الدنيا كلها ستتحدث أيضاً عن مصيبة الطنطورة وأهلها مثلما تحدثت عن الأماكن التي حصلت فيها مصائب مماثلة، ولكن هذا لم

يحصل لا في تلك الأيام كما أسلفنا و لا حتى اليوم، الأمر الذي دفعني ودفع كل واحد من أبناء الطنطورة الباقين على قيد الحياة من أيام النكبة وأولادهم الذين هم أكثر إصرارا على المطالبة برفع الصوت عالياً لتذكير الناس بأخوتنا وأبنائنا الذين استشهدوا في الطنطورة يوم احتلالها وبعد أن نفذت ذخيرتهم ذخيرة المقاتلين الأبطال الذين نجلهم ونقف إجلالاً واحتراماً لهم ولذكراهم لذكرى الجود بالروح من أجل الولد والأرض والبلد علنا نسمع بعد الآن على الأقل شيئاً عن الطنطورة وأهلها ولعل الطنطورة وأهلها يسجلون في قائمة الناس والأماكن التي حصلت فيها مصائب قومية كهذه على أيدي الأعداء..

سنذكركم يا شهداءنا نحن وأولادنا وأحفادنا ولن ننساكم لأن نسيانكم هو نسيان للطنطورة وهو نسيان للأرض نسيان لمعركة الكرامة، نسيان للماضي الجميل فوق الرمال البيضاء النظيفة التي ندوس عليها هو نسيان لشبه جزيرة المقر والقلتيه والشداد، وغيرها.

نعم لا يمكن أن ننس: ولقد أوصينا أولادنا وسنوصي أحفادنا أن لا ينسوا الطنطورة وشهداؤنا وماضينا فيها وليس هذا فقط بل سنعمل ما دمنا أحياء بقدر ما نستطيع وأكثر من أجل العودة الحلم الذي يراود كل واحد منا.

سعدا أنتم أيها الأحفاد الذين ستعودون حتماً إن شاء الله في يوم من الأيام إلى الطنطورة وإلى أرض فلسطين الكاملة، وفقكم الله وسدد خطاكم.

يحيى محمود اليحيى

« ابو راسم »

الطنطورة

هذا هو اسم محبب لي لأن الطنطورة مسقط رأسي وهو محبب أيضاً إلى كل من ولد في هذه القرية الجميلة الهادئة الوادعة وإلى كل ذراريهم جيل بعد جيل وحتى تعود إلى أصحابها الشرعيين إن شاء الله واملي أن يكون هذا قريباً لست أدري كيف يمكنني التحدث عن هذه القرية الخلابة التي لا يمكن أن تنسى والتي لا بد لأبنائنا وأحفادنا نحن الذين عشنا فيها وخرجنا منها زمن النكبة وزمن المؤامرة الكبرى التي أجبرتنا على الابتعاد عنها لأن يعرفوا عنها الكثير بل أكبر قدر ممكن من المعلومات والأوصاف الحقيقية التي تدفعهم إلى التعلق بها والإصرار على العودة إليها هم وأبناؤهم وأحفادهم إذا طال زمن العودة وأرجو الله سبحانه وتعالى أن لا يكون هذا بعيداً.

وعلى هذا الأساس أرى من المستحسن تحديد المواضيع الرئيسية التي سأكتب عنها هنا وهي

١ـ اسم القرية

٢ـ موقعها الجغرافي

٣ـ البيئة

٤ـ السكان وأصولهم

٥ـ الأراضي والأملاك

٦ـ التعليم والحضارة في القرية

٧- العلاقات العامة بين السكان ومع غيرهم

٨- العادات والتقاليد

٩- النضال الوطني لسكان القرية

١٠- النكبة وما حصل أثناءها والنزوح عنها

١١- تقسيمات السكان في القرية

١٢- أنواع المزروعات في القرية والنباتات الأخرى التي تلفت النظر

١٣- أنواع الأسماك الموجودة في بحر الطنطورة

١٤- معلومات عامة متفرقة.

اسـم القريـة

كان اسم قرية الطنطورة في زمن الكنعانيين والآراميين [دار] ومع الزمن وبعد حكم الرومان والصليبيين للمنطقة أصبح اسمها [دور] بالضم الخفيف وليس كما نقول [دار دور] أي بالضم الحاد. ثم تحول هذا الاسم مع الزمن كما يبدو إلى [طنطورة] عندما كان الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا يهب لمساعدة سكان المنطقة في حروبهم ضد الإتراك وغيرهم حيث في انسحابة كان بعض أفراد هذا الجيش يتخلفون في بعض القرى الساحلية بقصد البقاء والعيش فيها وخاصة في قرية الطنطورة التي كانت مغرية لهؤلاء الجنود من حيث البيئة المناسبة وكثرة الأراضي غير المملوكة من قبل الأفراد وجودتها وكرم الضيافة الأمر الذي ترك أثراً على تسميات العائلات في الطنطورة وحتى على اسم القرية التي قد يكون هذا الاسم قد استخدمه بعض الجنود الذين ولدوا هم وآباؤهم في قرية طنطا المصرية وفي غيرها من القرى المصرية ثم أخذ يتحول تدريجياً إلى الاسم الذي هو عليه الآن.

في الطنطورة توجد عائلات عديدة وكبيرة بأسماء عائلات مصرية مثل عائلة المصري وعبد العال ودسوقي والعموري وأبو هناء وأبو جاموس وأبو شكر وغيرهم.

موقـــــع الطنطـورة الجغرافي

تقع قرية الطنطورة على بعد ثمانية وعشرين كيلـو مـتر جنوبي مدينـة حيفـا وهـي على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ولا أقول على الساحل لأن ساحل البحر قد يكـون بعيداً عدة كيلو مترات عن مياه البحر بينما يصل البحر في الطنطورة حين ارتفاعه في أيام الشتاء إلى بيوت القرية الممتدة من الشمال إلى الجنوب على الشاطئ وعندها يتقطع التنقل بين حي وحي عن طريق الشاطئ.

ويبدو بأن قرية الطنطورة كانت في بدايتها نقطة مراقبة ساحلية منذ أيام الكنعانيين والآراميين أو حتى قبل ذلك ثم أقيمت المباني الأولى على الشاطئ لسكن عوائل رجال المراقبة وبعد ذلك ومع مرور الزمن بدأ العمران يتزايد فيها ويتكاثر السكان تبعاً لذلك. وقد جاء بعضهم من جزيرة صقيلية، وهؤلاء هم الفلسطينيون والدليل على أن القرية كانت نقطة مراقبة هو ذلك القبو الأثري الموجود فوق إحدى الجزر الموجودة قبالة شاطئ الطنطورة والذي كان يستخدم كسكن لرجال المراقبة ولعملهم قبل إقامة المباني الأولى في القرية وتسمى هذه الجزيرة، جزيرة الشدادة.

يحد قرية الطنطورة من الشمال تل يسمى [البرج] وقد أصبح هذا التل كذلك بسبب تراكم الأتربة والرمال فوق أنقاض مبنى أو مباني قديمة أثرية أقيمت لأغراض أمنية في الأزمان الغابرة لمقاصد المراقبة في أيام الرومان هذا بلا شك ذلك لأن الاحجار التي اكتشفت في حفريات بسيطة على ظهر هذا التل [البرج] كانت كبيرة بحجم متر

ونصف المتر طول ومتر واحد عرض للحجر الواحد وهي من الحجارة التي اعتاد الرومانيون أن يبنوا فيها مبانيهم وكانت هذه الحجارة مقطوعة من الحجر الرملي الموجود مثله في محجر القرية الذي يبعد حوالي أربعة كيلو مترات جنوبي القرية.

ويحد الطنطورة من الجنوب القراقون وهو بناء صغير فوق بعض الصخور على الشاطئ تماماً بل قسماً منها داخل البحر كان الحكم التركي يستعمله للمراقبة.

تتراوح المسافة بين البرج في شمالي القرية وبين القراقون في جنوبها حوالي كيلو مترين، ويحد القرية من الشرق سلسلة تلال صخرية وبساتين القرية وبيادر القرية، والبيادر هي الأماكن التي كان أصحاب الأراضي يجمعون محصولاتهم الزراعية عليها تمهيداً لدراستها كما يحد الطنطورة من الغرب البحر الأبيض المتوسط يوجد في شمالي البرج تل يسمى تل الزلف وهو تجمع للزلف البحري. بجميع أشكاله وألوانه بما في ذلك بعض الصدف الأمر الذي كان يدفع المندوب السامي البريطاني لفلسطين لأن يأتي إلى هذا التل الجميل ليقضي أيام صيف حلوة وهادئة عليه في خيام كان ينصبها على ظهره وليسبح في مياه البحر الهادئة النظيفة هناك.

ترتبط الطنطورة بالخارج بسكة حديدية ممتدة من حيفا إلى اللد تمر من شرقي القرية مباشرة وفي محطة اللد تتفرع عنها خطوط سكة الحديد إلى مدن يافا والقدس وغيرهما داخل فلسطين ثم إلى قطاع غزة وإلى مصر عبر صحراء سيناء، وفي جنوب قرية الطنطورة وعلى بعد حوالي أربعة كيلومترات توجد محطة سكة حديد كانت تسمى محطة زخرون يعقوب.

ترتبط الطنطورة مع الخارج أيضاً بطرق قديمّه إلى القرى المجاورة وإلى الطريق العامة الرئيسية المعبدة والموصلة بين حيفا ومدن الجنوب الفلسطينية بما في ذلك قطاع غزة وفي السنين الأخيرة عبد أهالي الطنطورة طريقاً للسيارات بين القرية والطريق العامة الرئيسية المار ذكرها وهي المارة من سهول القرية بدءاً من حيفا وإلى مدن

الجنوب وقد رصفوا هذه الطريق بالحجارة والصرار ثم درسوها حتى أصبحت صالحة لسير السيارات على اختلافها الأمر الذي سهل على الأهالي اقتناء السيارات والوصول بها إلى الطريق العامة ومنها إلى أي مكان يريدون.

أما الطريق الآخر الهام الذي يربط القرية بالخارج.فهو طريق البحر ذلك أن لقرية الطنطورة ميناء بحري صغير يمكن أن ترسو فيه المراكب الكبيرة نوعاً التي كانت تحمل المحصولات الزراعية على اختلافها إلى التجار المختصين في لبنان ومصر وقد كان في القرية اثنان يعملان في مثل هذه التجارة وهما الحاج محمود اليحيى وأولاده والخواجة نخلة عطا الله وأخوه انطون وهما من سكان الطنطورة ولهما دار كبيرة من طابقين أحدهما مخصص لحفظ المحاصيل المشتراة من أصحاب الأراضي في القرية ومن القرى الأخرى حتى تشحن في المراكب للجهة التي يريدونها والآخر للسكن ولقد كان لهذه المسالك البرية والبحرية التي ترتبط بها القرية بالخارج تأثير على الناحية الاقتصادية في القرية بحيث أنها سمحت لسكانها بالتنقل بسهولة والوصول إلى المدن الفلسطينية وأولها مدينة حيفا القريبة حيث كانت العربات التي تجرها الخيول تحمل الحبوب المباعة للتجار في حيفا باستمرار أيضاً وكان الأفراد يذهبون إلى هذه المدينة وإلى غيرها لقضاء مصالحهم وحتى للعمل هناك.

كما كان لهذه المسالك السهلة أيضاً الفضل في تنمية المدارك والأفكار لدى الأهالي الذين اخذوا يفكرون في تحسين ظروف سكناهم ومعيشتهم : -

لقد أقيمت المساكن في القرية في معظمها وبخاصة الحديثة منها على رمال الشاطئ البيضاء في القرية وأمامها البحر، وعلى مسافة خمسة وثلاثين متراً توجد داخل البحر أربع جزر صغيرة تبلغ مساحة كل منها مئة وخمسون متراً مربعاً وصخرة مسطحة بطول ثلاثين إلى أربعين متراً وبعرض خمسة عشر متراً يراها الناظر إليها وكأنها بساط أحمدى كما يقولون.

وبين كل جزيرة وأخرى ممر بحري صغير لمرور المراكب والقوارب من عرض البحر إلى الميناء وقد أعطى أهالي القرية لهذه الجزر أسماء هي من الشمال إلى الجنوب :

١- جزيرة الفلتيه، أي الناس الذين لا يملكون أراضي في القرية
٢- جزيرة الشدادة أي أصحاب الأراضي في القرية.
٣- جزيرة دار الأعمر [أي عائلة الأعمر] ويظهر بأنها سميت كذلك لأنها مقابل أبنية سكن آل الأعمر تماماً.
٤- جزيرة الحمام. وقد سميت هذه الجزيرة بهذا الاسم لأن الحمام البلدي المهاجر من القرية ومن القرى المجاورة أيضاً كان يأتي إليها ليعشش بين النباتات العالية نسبياً التي كانت تنبت عليها اكثر من الجزر الأخرى، وقد كان هذا الأمر مشاهداً من قبل سكان قرية الطنطورة حتى نزوحهم عنها. وكان الشباب الذين يسيحون إلى هذه الجزيرة يجمعون بين الحين والآخر أفراخ الحمام [الزغاليل] من بين نباتات هذه الجزيرة.

في شمالي جزيرة الفلتية مباشرة شبه جزيرة المقر يفصل بينهما ممر بحري صغير وهي عبارة عن صخور مبسطة ممتدة من اليابسة إلى داخل البحر كانت مغطاة بالرمال البيضاء ولا أعرف كيف كانت تنبت على ظهرها فوق الرمال نبات النرجس الأبيض الجميل الذي لا يعادل رائحته الذكية رائحة أي نرجس آخر : ـ

وليس هذا فقط بل يوجد في الطرف الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة المقر جرن صخري واسع مدور قطره يتراوح بين ستين وسبعين سنتمتر وفي جانبه الجنوبي الغربي باتجاه البحر فوهة تتدفق منها مياه حلوة غزيرة صالحة للشرب وللاستعمالات البيتية كان الأهالي يعبؤون المياه منه أحياناً قبل وصول مياه الشرب بالأنابيب من بئر القرية المشهور المسمى بئر الشفا بسبب صفاء مياهه وعذوبتها..

على أن جرن المقر هذا كانت تغطيه مياه البحر عندما كان يشتد هيجان البحر في

فصل الشتاء وأحياناً في فصل الصيف أيضاً.

في الطرف الشمالي لشبه جزيرة المقر يوجد حوض مائي كبير طبيعي للسباحة وهو واقع بين امتداد شبه جزيرة المقر وتل البرج الأثري الممتد هو الآخر من الشرق إلى الغرب داخل البحر ويفصل بينهما ممر يجري تتدفق منه مياه البحر إلى هذا الحوض الواسع الذي كان عبارة عن مسبح طبيعي للسكان وأحياناً لغسل خيولهم فيه، ومن هنا جاءت تسمية هذا الحوض بمغسل الخيل.

وعلى ذكر هذا الحوض فقد حصلت معي حادثة لا أستطيع نسيانها وهي أنني عندما كنت شاباً يافعاً كنت ألبس في إصبعي خاتم الخطبة الذهبي سبحت في مغسل الخيل هذا برفقة الأستاذ المحترم والمربي الكبير ثم القاضي القدير فلاح الماضي رحمه الله والذي كان يأتي لقرية الطنطورة لزيارة أبناء عمه محمد خضر الماضي أحد سكان قرية الطنطورة وبعد ان انتهينا من السباحة ذهب كل منا إلى بيته وفي مساء ذلك اليوم افتقدت خاتم الخطبة فلم أجده في إصبع يدي وبعد تفكير قليل تأكدت بأن الخاتم وقع من إصبعي في مكان السباحة دون أن أشعر بذلك لذا قررت الذهاب في الصباح الباكر لمغسل الخيل والبحث عنه آملاً أن أجده وقد نمت تلك الليلة مضطرباً لا من أجل قيمته المادية وإنما لاعتباري أن ضياعه سيكون فالاً سيئاً سيظهر أثره بعد زواجي.

وفي الصباح ذهبت إلى المكان الذي سبحت فيه بالضبط وكان الوقت عند بزوغ الشمس حيث كانت أشعتها تغطي وجه مياه البحر الهادئة الصافية في هذا الحوض الجميل وما كدت أمشي في الماء بضع خطوات واقترب من مكان السباحة حتى رأيت الخاتم يلمع في الماء وكأن يد الإنسان وضعته برفق فوق الرمال في قعر البحر:

فإن دل هذا الحادث على شيء فإنما يدل على صفاء المياه في هذا المغسل ونقاوتها.

في شرقي مغسل الخيل هذا وعلى بعد مئة متر تقريباً أقيمت ثلاثة مباني كبيرة هي عبارة عن معمل للزجاج أقامه بعض اليهود الفرنسيين بعد أن حصلوا على إذن خاص

من أحد سلاطين بني عثمان لأنهم كانوا يحكمون البلاد الفلسطينية والسورية آنذاك ولكن العمل في هذا المعمل لم ينجح وفشل فتركه أصحابه بما فيه من قوالب حديدية للزجاج أخذ بعضها أهالي القرية وأخذ البعض الآخر زوار المكان الأجانب الذين كانوا يزورون القرية آنذاك - ويسمى سكان الطنطورة هذا المعمل [بالورشة]

عندما نزح أهالي الطنطورة عن قريتهم قسراً عام ثمانية وأربعون وتسعمائة وألف كانت مباني الورشة هذه مهلهلة خربة وتوشك على السقوط أو سقط بعضها فعلاً.

هنا أود أن أقول بأن نزوح أهل القرية عنها كان قسراً وبعد احتلالها من قبل اليهود وسآتي على ذكر ذلك بالتفصيل فيما بعد.

البيئــــة

تقع قرية الطنطورة كما أسلفنا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وأقيمت مبانيها على الرمال البيضاء لهذا الشاطئ ولهذا فإن الغبار الترابي كان معدوماً فيها ولذا فقد كان هواؤها نقياً ومنعشاً أيام الربيع والصيف والخريف، إما في الشتاء فقد كانت الرياح شديدة في بعض الأحيان وهياج البحر كان كبيراً إلى حد أن أمواجه كانت تضرب جدران البيوت القريبة من البحر وتقطع الاتصال بين الحي الشمالي من القرية وبين الحي الجنوبي عن طريق الشاطئ ومع ذلك فقد كانت أيام الشتاء العادية في القرية جميلة لأنها كانت كثيرة الأمطار ونظيفة الشوارع بسبب امتصاص أرضها الرملية لمياه هذه الأمطار ولعدم وجود الأوحال في هذه الشوارع كمَا أن القمامة التي كانت تتجمع في بيوت أصحاب المواشي كانت تجمع في أماكن معينة متفرقة وعندما تتخمر ينقلها أصحابها إلى أراضيهم واستخدامها كسماد طبيعي لهذه الأراضي.

كل ذلك ترك أثراً طيباً على نظافة سكان القرية أنفسهم في لباسهم وفي أجسادهم فالبحر كان صديقهم في النهار والليل والرمال تحت أقدامهم وليس التراب الذي يمكن أن يؤذي صحتهم ويلوث لباسهم. وفوق ذلك فلم تكن في القرية أو حولها أي مصانع أو معامل تلوث الهواء الطلق الذي كان يهب من الجهات الأربع في غاية النظافة.

الســـكان

يبلغ عدد سكان قرية الطنطورة يوم النكبة حوالي ألفي شخص فقط ينتمون إلى عائلات متعددة الأصول والمنشأ منها عائلات كبيرة نسبياً وأخرى صغيرة ولكنها متشابكة بعضها ببعض إما بسبب القربى وإما بسبب المصاهرة وقد بلغ هذا التشابك بين هذه العائلات إلى حد أن دفع أصدقاء ومعارف أهل الطنطورة إلى أن يقولوا لبعضهم البعض ولغيرهم إياكم شتم أي واحد من قرية الطنطورة أو التحدث بسوء ضده بحضور أي منهم كي لا تقع بالخطأ لأن هؤلاء الناس كلهم أقارب.

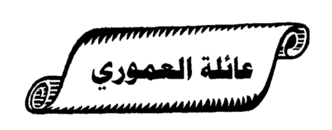
ومما لا شك فيه هو أن هذه الحقيقة كانت تدفع سكان القرية أنفسهم إلى الامتناع تماماً أو التقليل ما أمكن من الإساءة إلى بعضهم البعض وتبعاً لذلك كانت المشاجرات والمنازعات بينهم قليلة جداً وإذا حصلت كانت تحل حالاً.

وعلى هذا الأساس كانت الحياة الاجتماعية في القرية جيدة بل وجيدة جداً ولا أريد هنا أن أطيل في هذا البحث الذي سآتي على ذكره في باب العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء السكان وغيرهم بل سأنتقل إلى كيفية تجمع هؤلاء السكان في هذه القرية وإلى أصولهم وتجانسهم وإعطاء لمحة صادقة ما أمكن عن عائلاتهم وعن الأشخاص الكبار سناً في هذه العائلات وطريقة حياتهم وموارد رزقهم حتى النكبة، والنزوح عنها وبخاصة أولئك الشهداء الذين سقطوا في معركة القرية المشهورة مع ذكر أسماء هؤلاء الشهداء رحمهم الله وذلك بدون زيادة أو نقصان ذلك لأن أرقاماً مختلفة وردت على

ألسنة الناس حول عددهم الصحيح..

ومن أجل تحقيق هذا الهدف والدقة في المعلومات عن كل عائلة وعائلة كلفت واحداً من كل عائلة ورد ذكرها في هذا الكتاب ليكتب بنفسه بعد التشاور مع المسنين في عائلته عن العائلة وفقاً للتفاصيل المطلوبة.

وقد راقبت وراجعت هذه المعلومات بنفسي لأنني أعرف الكثير عن كل عائلة وعائلة في القرية. وقد تسلمت الردود من هؤلاء الواحد تلو الآخر وبدأت بالكتابة عن هذه العائلات وفقاً لورود أوراقها وهي كما يلي:



عائلة العموري هي عائلة من اصل مصري لأن جدها كان كما يبدو من جنود جيش إبراهيم باشا الذي هب لمساعدة العرب والغزاة في أراضي سورية وفلسطين إذ بعد انتهاء مهمة هذا الجيش انسحب جنوده عائدين إلى مصر عن طريق الساحل وقد تخلف بعضهم في قرية الطنطورة القرية الساحلية الجميلة التي كانت تتوفر فيها كما يبدو ظروف حياة ميسورة إذ كان الواحد من هؤلاء يستقر فيها ويتزوج ويؤمن له مستقبلاً مريحاً وهذا ينطبق على كل عائلة سنحدد بأنها مصرية الأصل فالجد الأكبر لهذه العائلة يدعى محمداً وقد انجب في الطنطورة أربعة أولاد هم :

١ ـ موسى ٢ـ عيسى ٣ـ خضر ٤ـ أحمد

وقد امتلك بعض الأراضي كان يفلحها ويزرعها وبعد وفاته وزع أولاده تلك الأراضي بينهم وظلوا يعتاشون منها بالإضافة إلى صيد الأسماك البحرية أحياناً وقد بقي هذا الحال على هذا المنوال حتى النكبة.

لقد أنجب المرحوم موسى العموري في قرية الطنطورة ولداً اسماه محمد على اسم جد العائلة حيث كبر هناك وتزوج وأنجب هو الآخر ولداً اسماه عادل وقد جاء عادل مع أمه عند اللجوء إلى سورية بسبب وفاة أبيه في القرية :

بينما أنجب عيسى ثلاثة أولاد هم:

١ـ اسعد ٢ـ محمود ٣ـ سعيد

لقد تزوج اسعد وأنجب أولاداً وهم:

١ـ عباس ٢ـ محمد ٣ـ رستم

وقد أتم ولده عباس تحصيله الجامعي في دمشق وحصل على شهادة في القانون وعمل في المحاكم السورية واصبح اليوم قاضياً في محكمة الاستئناف بدمشق :

أما عادل بن محمد بن موسى العموري فقد أنجب كل من

١ـ محمد ٢ـ محمود ٣ـ صلاح ٤ـ طارق

٥ـ نجاح ٦ـ نجلاء ٧ـ رجوان ٨ـ خلود

٩ـ تماضر ١٠ـ عبير

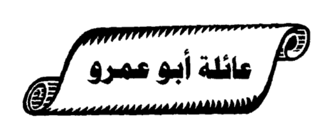
لقد درس محمد بن عادل بن موسى العموري وحصل هو الآخر على شهادة جامعية كوالده عادل وهو اليوم نائب لمدير التربية والتعليم في وكالة غوث اللاجئين، ولقد تعلم أولاده الآخرين ووردت أسماؤهم في جدول مثقفي قرية الطنطورة.

وقد أنجب محمد بن اسعد العموري كل من ..

١ـ رولى محمد العموري ٢ـ ريا محمد العموري

وقد تعلمتا تعليماً جامعياً أيضاً وسُجلتا في جدول مثقفي القرية وهناك ابن عمهم موسى العموري الذي حصل على شهادة أهلية التعليم ثم تزوج وأنجب ولداً أسماه محمد وقد ادرج اسمه في جدول المثقفين أيضاً.

وقد كان لهذه العائلة مواقف وطنية جيدة وقدمت الشهداء مثل غيرها من عائلات الطنطورة (انظر جدول شهداء القرية).



يدعى جد عائلة أبي عمرو أحمد بن محمد أبو عمرو وقد كان أبوه من جنود جيش إبراهيم باشا ولهذا فإن عائلة أبي عمرو من اصل مصري أيضاً.

بقي أحمد في قرية الطنطورة وتزوج فيها وأنجب محمد أبا عمرو

وقد عمل هذا في البداية في صيد الأسماك ثم تملك جده عدداً من قطع الأراضي هنا وهناك في القرية (انظر جدول أراضي قرية الطنطورة) وكان يفلحها ويعتاش منها وقد تزوج ولده محمد وانجب أربعة أولاد هم:

١ـ شعبان ٢ـ إبراهيم ٣ـ رستم ٤ـ جمال

فواصل هذا زراعة الأراضي حتى توفي وتوفي بعده ولده الكبير شعبان، وقد توفي رستم وهو في سلك الشرطة بعد أن وصل إلى رتبة ضابط مرموق حيث كان من الضباط الأذكياء، أما إبراهيم وجمال فقد جاءا بعد النكبة إلى سوريه تزوجا وأنجب كل منهما أولاداً درسوا وحصلوا على شهادات جامعية كما هو موضح في جدول مثقفي القرية أما أولاد إبراهيم فهم:

١ـ عيسى ٢ـ محمد

وقد تزوج عيسى وانجب أربعة أولاد ثلاث بنات هم:

١ـ زكريا ٢ـ محمد ٣ـ أحمد ٤ـ معاوية

٥ـ غزاله ٦ـ مقبولة ٧ـ انتصار

كما تزوج محمد وانجب ثلاثة أولاد وخمس بنات هم:

١- عمرو	٢- عماد	٣- احمد	٤- دلال
٥- بثينة	٦- منال	٧- أميره	٨- سهيلة

أما جمال فقد انجب ثلاثة أولاد هم:

١- نزار	٢- منذر	٣- مجدي

لقد كان لهذه العائلة أيضاً مواقف وطنيه وقدمت الشهداء، سواء في القرية أو هنا حيث استشهد فريد بن محمد أبو عمرو وهو في الخدمة في جيش التحرير الفلسطيني عندما كان في لبنان:



أصل عائلة أبي هناء مصري ويعود إلى جد العائلة المسمى محمد حسين أبي هنـاء، وقد جاء مع حملة إبراهيم باشا واستقر في الطنطورة أثناء عودة الجيش إلى مصر.

محمد حسين أبو هناء من صعيد مصر من قرية تدعى (بجيرم) وقد تزوج من عمشة مرعي القطان من قرية فريديس المجاورة وانجب منها أربعة أولاد هم:

١- أحمد ٢- محمود ٣- عبد الله ٤- يوسف

لقد برز من بين هؤلاء الأبناء محمود بن محمد حسين أبو هناء الذي يملك الكثير من أراضي الطنطورة وتزوج أربع نساء انجب منهن خمسة شباب وست بنات هم:

١- عارف ٢- فيصل ٣- فضل

٤- سعود ٥- فوزي

لقد كان الحاج محمود أبو هناء موضعاً لاحترام أهل القرية بسبب نشاطه الاجتماعي وسعة عقله وكان مختاراً في القرية لفترة من الزمن وقد حل مشاكل الناس في القرية وخارجها وكان أولاده يعملون في الزراعة.

لقد استشهد أحد أولاده فضل في معركة القرية حيث ذبح ذبحاً وجرح ابنه فيصل انظر جدول شهداء القرية.

لقد جاء من أبنائه هؤلاء إلى سورية كل من عارف وفيصل وسعود ثم توفي الثلاثة هنا.

أما ولده الخامس فوزي فقد عمل في ألمانيا وبعدها في الكويت ولا يعرف مصيره حتى الآن.

لقد تزوج أبناء المرحوم الحاج محمود أبو هناء جميعاً وانجبوا أولاداً وبناتاً، ولكنهم تفرقوا في أنحاء مختلفة من العالم وفي سورية أيضاً. أما الحاج محمود أبو هناء نفسه فقد مات حزناً وكمداً بعد خروجه من القرية إلى قرية الفريديس المجاورة بأيام معدودة فقط وكان كبيراً في السن ولكن ذلك لا يدعو للغرابة كثيرا وإنما الغرابة في انه لم يكن معه ولامع أي واحد من عائلته الذين رافقوه حتى ثمن الكفن، ولذا فلم يجدوا له كفناً ليلفوه به، حتى أسعفتهم إحدى عائلات قرية الفريديس بملحفة لحاف ثم ووري التراب في قرية الفريديس ورافقه أربعة رجال لحمل النعش والنساء فقط من بين أحفاد الحاج محمود أبي هناء كثير من المثقفين ذكوراً وإناثاً كما هو موضح في جدول مثقفي قرية الطنطورة.



يدعى جد هذه العائلة أحمد أبي شكر وهو من جنود جيش إبراهيم باشا. استقر في قرية الطنطورة وتزوج وانجب ولداً اسماه محمد أحمد أبي شكر، كان قد ورث عن أبيه بعض الأراضي عمل فيها كمزارع وبيع السمك أحياناً وقد تزوج محمد هذا وانجب ثلاثة أولاد هم:

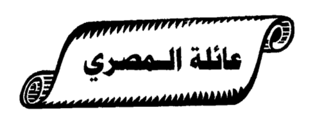
١- سليم ٢- إبراهيم ٣- فوزي

[انظر جدول أراضي قرية الطنطورة] لقد استمر هؤلاء بزراعة أراضي والدهم القليلة كما وعملوا أعمالاً حرَّه وخاصة في صيد السمك والاتجار به حتى حصول النكبة حيث استشهد أحدهم وكبيرهم سليم عند دخول الجنود اليهود للقرية وبعد استسلامها بسبب نفاذ الذخيرة.

كان سليم محمد أبو شكر متزوجاً وكذلك أخيه إبراهيم وقد خرجت زوجتيهما وأولادهما مع نساء القرية اللواتي وصلن إلى سورية أما أولاد سليم فهم:

١- عبد الجبار ٢- عبد الله ٣- محمد

أما أخيه إبراهيم فكان له ولداً واحداً يدعى داوود بن إبراهيم أبو شكر وقد التحق هو وأبناء عمومته في المدارس بدمشق وما أن كبر حتى التحق بعضوية حزب البعث العربي الاشتراكي مع فريق من أبناء الطنطورة وقد جاء ذلك بالتفصيل في مكان آخر من هذا الكتاب .



يدعى جد هذه العائلة عبد اللـه بن أحمد الفيومي نسبة إلى منطقة الفيوم في صعيـد مصر ومن قرية تدعـى (ديـوان) استقر هـذا في الطنطـورة وتـزوج مـن صفيـة الحمـاد الكرايمة والجب من الذكور اثنان هما

١- إبراهيم　　　　٢- محمود

ولدي عبد اللـه المصري. ولقد استملك عبد اللـه بعض الأراضي في القرية واخـذ يزرعها ويعتاش منها مع ولديه المذكورين الذين عاونـاه في زراعتهـا كمـا زاولا أعمـالاً حرّه أيضا كصيد السمك وما شابه ذلك.

وقد تزوج ولده إبراهيم والجب ولدين وخمس بنات هم

١- عبد اللـه　　٢- محمد عايد　　٣- نذير ه　　٤- رسمية

٥- آمنه　　٦- تمام　　٧- عربية

وقد تزوج أخوه محمود والجب ولدين هما:

١- محمود　　　　٢ - نعيم

ولقد تزوج سليمان بن محمود المصري والجب ستة أولاد وبنتان هم:

١- داود　　٢- محمود　　٣- محمد　　٤- أحمد

٥- خـالـد　　٦- عـلي　　٧- فاطمة　　٨- آمنة

كما تزوج نعيم بن محمود المصري والجب ثلاثة أولاد وبنتان هم:

١- محمد　　٢- يحيى　　٣- حسن

٤- عربية　　٥- رتيبة

ولقد تزوج عبد اللـه بن إبراهيم المصري في الطنطورة من يسرى أبي هناء والجب منها أربعة أولاد وثلاث بنات هم:

١ـ عز الدين ٢ـ سيف الدين ٣ـ جمال ٤ـ حكمت

٥ـ فيروز ٦ـ زهرة ٧ـ وداد

كما تزوج داود سليمان والجب ولداً واحداً وبنتان هم:

١ـ سليمان ٢ـ حنان ٣ـ رغده

وأخيراً تزوج محمود بن سليمان بن محمود المصـري والجـب ولـداً وبنـت واحـدة هما:

١ـ سهيل ٢ـ سهيلة

ولقد جاء الكثير من هؤلاء إلى سوريه في سن مبكرة والتحقوا بـالمدارس كغـيرهم من أهل القرية وحققوا نجاحات جيدة كما هو واضـح مـن جـدول مثقفـي القريـة هنـا ألفّت نظر القارئ الكريم إذا أراد معرفـة مـا تملكـه هـذه العائلـة مـن أراضـي في قريـة الطنطورة فليراجع جداول أراضي القرية .



لقد جاءت هذه العائلة إلى قرية الطنطورة من قرية فلسطينية تدعى كفر الليد قضاء طولكرم ذلك في عهد الحكم التركي

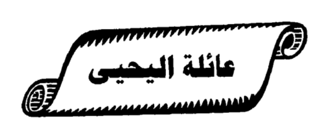
يدعى جد هذه العائلة أحمد بن محمود دقتاش جاء لقرية الطنطورة مع زوجته ولا يعرف سبب نزوحه عن قرية كفر الليد وقد استقر في القرية وانجب ثلاثة أولاد هم:

١- مصطفى ٢- قاسم ٣- حسين

وقد اشترى هذا الرجل بعض قطع الأراضي من بعض أهالي قرية الطنطورة وكانت رخيصة آنذاك ومن السهل الحصول عليها وخوفاً من دفع الضريبة المسماة (ويركو) وربما أخذت هذه الكلمة من اللغة التركية لقد عمل هذا الرجل وأولاده الثلاثة في زراعة الأرض حتى توفي ولقد توفي بعده ولده الأكبر مصطفى وبعده ولده حسين بينما استشهد الابن الثالث قاسم في معركة الطنطورة.

لقد وردت كمية الأراضي التي تمتلكها هذه العائلة في جدول أراضي القرية.

وعند النكبة خرج أبناء هذه العائلة من القرية كغيرهم وجاء بعضهم إلى سورية إلا أن أكثريتهم استقرت في الأردن وقد تعلم أبناء هذه العائلة إلى حد الاختصاصات والمهن في جامعات دمشق واليرموك واربد في الأردن وفي جامعة بومباي في الهند أنظر جدول مثقفي القرية .



يرجع أجداد هذه العائلة إلى عرب الدهامشة في السعودية وقد جاء بعض هؤلاء إلى قرية بيت اومر قضاء الخليل، وكانت قرية صغيرة وبعد أن استقروا فيها تزوجوا وتكاثروا وعرفوا باسم عائلة أبي عياش وفي زمن الحكم التركي حصلت خلافات بين أفراد هذه العائلة وقرر وجهاؤها أن يبعدوا من القرية أربعة أفراد من أبناء العائلة مؤقتاً والى أن تهدأ النفوس وقد أطاع هؤلاء الأربعة القرار وخرجوا من قرية بيت أومر.

وقد جاء أحدهم وهو جد عائلة اليحيى إلى قرية الطنطورة وكان اسمه يحيى واستقر فيها وتزوج وانجب ولدين هما إسماعيل ومحمود.

بعد أن توفي الجد يحي لحق به ولده إسماعيل وبقي ولد محمود اليحيى، ولقد عمل هذا في صيد السمك فترة من الزمن لكسب قوته. وفي ليلة أحد الأيام كان سارحاً بشبكته على البحر ومتجهاً إلى جنوبي القرية وكان الوقت عند الفجر تقريباً وجد على شاطئ البحر كيساً أبيضاً كبيراً مليئاً بالمال فحمله وعاد إلى داره المتواضعة قبل شروق الشمس وفي الدار فتح الكيس ووجد بداخله ليرات ذهبيه كثيرة أحصاها وعرف أوصافها ومن أية أنواع.

لقد كان محمود اليحيى على قدر لا بأس به من الدين ولذا فلم يقبل ضميره السكوت عن ذلك فطلب من ناطور القرية الذي يساعد المختار في عمله عادة أن ينادي في شوارع قرية الطنطورة بأعلى صوته ويقول بان محمود اليحيى وجد شيئاً على شاطئ البحر وكل من فقده عليه أن يعطي أوصافه ويأتي لاستلامه ـ وبدأ الناطور ينادي ويقول يا سامعين الصوت صلو عالنبي من أضاع شيئاً على شاطئ البحر ليلة كذا وكذا فاليأتي إلى عند محمود اليحيى ويعطي أوصافه ويستلمه.

بقي محمود اليحيى يطلب من الناطور المناداة لمدة خمسة عشر يوماً ولكن بدون جدوى وعندها بدأ يصرف من هذا المال الذي أرسله الله له بسعة ذلك انه تزوج وانجب ولداً اسماه عقاب وبنات هما زينب وصفية، ثم حج إلى بيت الله الحرام وكان الحج في ذلك الزمن صعباً للغاية وبعد ذلك اشترى الكثير من الأراضي واصبح مزارعاً كبيراً وشغل الأيدي العاملة في القرية ولهذه الغاية أيضاً اشترى الأغنام والأبقار والخيول والجمال وبنى داراً كبيرة يطول مائة متر تقريباً وبعرض ثلاثين متراً وحفر بوسطها بئراً لاسقاء الخيول والأبقار والمواشي الأخرى ولما توسعت أعماله تزوج من امرأة أخرى من بيت العائدي في حيفا وتزوج من امرأة ثالثة ابنة عمه من بيت الطه في قرية الصرفند بغية الإكثار من إنجاب الأطفال وهكذا فقد انجب من الأولى ثلاثة أولاد هم ..

١- محمد ٢- يحيى ٣- عبد الرحمن

وأنجب من الثانية ولدين هما أحمد وكامل وذلك ماعدا البنات لم يكتف الحاج محمود اليحيى بذلك بل أراد العمل في التجارة من أجل تصريف منتجات أراضيه الزراعية والمنتجات الزراعية الزائدة عن حاجات أصحاب الأراضي في القرية فسافر إلى لبنان واتفق مع بعض التجار هناك وخاصة في بلدة جونيه كما سافر إلى مصر واتفق مع التجار أيضاً وكان يصدر لكل هؤلاء المحاصيل من القمح والشعير الذرة والفول والحمص والعدس والسمسم والتين وفي ذلك الوقت كبر ابنه عقاب وبدأ يساعده في أعماله التجارية وبالطبع فإن ميناء الطنطورة الصغير ساعده كثيراً في رواج تجارته، وساعد أهالي القرية على تصريف منتجاتهم ووفر العمل للكثير من أبناء القرية ذلك لأنه لم يكن يعمل لا هو ولا ولده شخصياً في الزراعة، بل كان يتفق في كل سنة مع عدد من أبناء القرية للعمل في أراضيه على الخمس ثم تعدلت هذه النسبة إلى الربع وهذا يعني أن يأخذ هؤلاء ربع المحصول الزراعي مقابل أتعابهم

لقد بنى الحاج محمود اليحيى داراً كبيرة ذات طابقين على شاطئ البحر ففي

الطابق الأول بنى مخازن للمحصول من اجل التجارة والطابق العلوي للسكن وهذه الدار هي التي لم يهدمها اليهود بعد احتلالهم القرية، ذلك لأن عليها لوحة رخامية كتب عليها بعض أبيات الشعر وان باني هذه الدار هو الحاج محمود اليحيى عام كذا وكذا هجري ويبدو بانهم اعتبروها أثرية. انظر صورة هذه الدار .

ثم بني داراً ثانية من طابقين بجانب الدار السابقة وهو من طابقين أيضاً، الاول كمخازن للمحصول والعلوي للسكن كان يسكن الدار الاولى أحمد بن الحاج محمود والدار الثانية أخيه عقاب اليحيى.

لقد تعلم عقاب اليحيى القراءة والكتابة في مدرة الطنطورة التي كانت عباره عن غرفة كان يستأجرها مختار الطنطورة لهذه الغاية ويأتي بشيخ من قرى الجنوب لتعليم الاولاد فيها ولما أصبح عقاب اليحيى على قدر معين من العلم اخذ يساعد والده بأعماله التجارية وغيرها وقد استمر هذه الحال حتى توفي الحاج محمود، وعندها بدأ عقاب اليحيى بادارة أعمال والده الزراعية والتجارية ولكنه لم يوفق كأبيه خاصة بعد أن كفل آل أبي هنطش على مبلغ كبير من المال ولم يدفعوه واضطر هو إلى تسديد قيمة هذه الكفالة.

لقد توفي الحاج محمود اليحيى عام ثلاثة عشر وتسعمائة وألف.

وبدأت الحرب العالمية الأولى ولم يطل الحال مع زوجتيه ام محمد وام أحمد بعد زوجهما اذ اصابهما مرض الكوليرا الذي عمّ البلاد آنذاك فماتت ام محمد يوم وقفة عيد الأضحى وماتت ام احمد يوم العيد نفسه أي في اليوم التالي.

بنشوب الحرب العالمية الثانية، تجمدت الأوضاع حتى عام سبعة عشر وتسعمائة وألف حيث انتهت بهزيمة الحكم التركي ومجيء الانكليز إلى فلسطين.

لقد تزوج عقاب اليحيى في ذلك الوقت وانجب ولداً واحداً اسماه ابراهيم، ولما

كبر ابراهيم هذا ارسله للتعلم في بيروت وقد استمر في تعليمه حتى صار طبيباً وبقي هناك حتى اليوم ولما قسمت فلسطين واعطي القسم الأكبر من ارضها لليهود قال الدكتور ابراهيم اليحيى قصيدة حول ضياع ارض فلسطين أظهر فيها حزنه وأساه [انظر القصيدة لبيك فلسطين] لانها تستحق التأمل.

لقد تزوج عقاب اليحيى زوجة ثانية وانجب منها ستة أولاد وخمس بنات هم

١- فؤاد	٢- عدنان	٣- محمود
٤- مروان	٥- عبد الرزاق	٦- زهير
٧- سعاد	٨- وداد	٩- نهاد
١٠- رياض	١١- رغدة	

وقد تعلم كل هؤلاء تعليماً جامعياً (انظر جدول المثقفين)

وفي عام ١٩٢٥ [خمسة وعشرون وتسعمائة والف] تزوج محمد بن الحاج محمود اليحيى وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- فوزي ٢- وليد ٣- فايز

وانجب ايضاً ثلاث بنات هم

١- سهام ٢- فايزة ٣- مقبوله

ثم تزوج يحيى بن الحاج محمود اليحيى وانجب ثلاثة اولاد هم

١- راسم ٢- عبد الرحمن ٣- باسم

كما انجب خمس بنات هن

١- نجلاء ٢- عريفة ٣- خديجة ٤- حورية ٥- علياء

ولما انتقل محمد بن الحاج محمود اليحيى إلى حيفا مع اخويه يحيى وعبد الرحمن بعد تعيينه كاتباً في محكمة الصلح في حيفا انتقل معهم، ولديّ اختيهم صدقي ورشدي ولدي الدكتور عبد الرحيم أبو عزالة الذي كان يسكن في الطنطورة قبل الحرب العالمية الأولى وتزوج من بنتي الحاج محمود اليحيى رقية ونجمة ولكنه سُحب للحرب ولم يعد.

لقد تزوج صدقي بن الدكتور عبد الرحيم ابو غزالة وانجب ثلاثة اولاد وخمس بنات هم

١ـ عبد الرحيم	٢ـ زياد	٣ـ يوسف	٤ـ صديقة
٥ـ مهيبة	٦ـ ليلى	٧ـ فايزة	٨ـ مها

كما تزوج رشدي بن الدكتور عبد الرحيم وانجب ثلاثة ولاد ونتاً واحدة هم

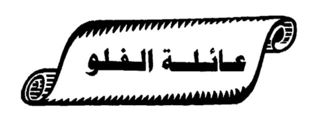
١ـ محمد ٢ـ أمين ٣ـ محمود ٤ـ رفقه

وهؤلاء هم من ابناء الطنطورة، ولهم اراضي فيها ورثوها عن جدهما الحاج محمود اليحيى.

ولقد تزوج أحمد بن الحاج محمود اليحيى وانجب ولدين وثلاث بنات هم

١ـ خليل ٢ـ غسان ٣ـ فريهان ٤ـ عنان ٥ـ حنان

بعد النكبة في الطنطورة التقينا نحن الثلاثة من ابناء الحاج محمود اليحيى في سورية والتحق جميع أولادنا في المدارس. وقد انهوا جميعاً تعليمهم الجامعي وسجلت اسماء هؤلاء في جدول مثقفي القرية.



لقد جاء جد هذه العائلة من مصر في نطاق حملة ابراهيم باشا وكان اسم هذه العائلة قبلاً [عائلة عثمان].

يدعى جد هذه العائلة عثمان محمد الفلو، ولقد استقر هذا في الطنطورة وتزوج فيها وانجب ثلاثة اولاد هم ..

١ـ محمد عثمان الفلو ٢ـ قاسم عثمان الفلو ٣ـ اسعد عثمان الفلو

ولقد عمل عثمان في بداية الأمر بصيد الأسماك ثم اشترى بعض قطع الأراضي وبدأ يزرعها ويعتاش منها ولما كبر أولاده تزوج ابنه محمد عثمان وانجب ولدين هما:

١ـ قاسم ٢ـ اسعد

بعد ذلك تزوج اسعد وانجب ولداً واحداً اسماه موسى، كما ان الولد الثالث قاسم تزوج وانجب ولداً واحداً اسماه حسن بن قاسم بن محمد الفلو. وعندما كبر حسن هذا تزوج وانجب ولدين هما ..

١ـ محمد ٢ـ صالح

وقد تزوج محمد بن حسن وانجب ولدين هما:

١ـ حسن بن محمد حسن ٢ـ ابراهيم بن محمد حسن

ثم تزوج صالح بن حسن الفلو وانجب ولداً اسماه عدنان وكان يعمل كل هؤلاء في الزراعة والاعمال الحرة.

ولما تزوج موسى بن اسعد الفلو في قرية الطنطورة انجب أربعة اولاد هم

١ـ محمد ٢ـ محمود ٣ـ اسعد ٤ـ احمد

كما تزوج حسن بن محمد وانجب ولداً تعلم حتى اصبح طبيباً ثم قتـل في حـادث طرق وانجب ستة بنات هن

١ـ سعاد ٢ـ سميرة ٣ـ إيمان

٤ـ منال ٥ـ سهام ٦ـ أمل

ولقد علّم هؤلاء البنات كلهن ووردت أسماؤهن في جدول مثقفي القرية ..



كان لهذه العائلة جدان هما أيوب وأعمر وهما في الاصل فلسطينيان وقد عاشا كلاهما في الطنطورة تزوجا فيها وانجب أيوب اربعة أولاد هم:

١ـ نايف　　٢ـ فايز　　٣ـ حسن　　٤ـ محمد الملقب [أبو زيد]

ولقد أنجب أعمر ولدان هما ..

١ـ محمد الأعمر　　٢ـ مصطفى الأعمر

بعد ذلك تزوج مصطفى الأعمر وانجب ولداً أسماه محمداً ثم تزوج محمد الأعمر وانجب ستة أولاد وبنتين هم

١ـ أحمد　　٢ـ توفيق　　٣ـ إحسان　　٤ـ صبحي

٥ـ نجيب　　٦ـ محمد　　٧ـ يسرى　　٨ـ عائشة

ثم تزوج محمود بن محمد الأعمر بدمشق وانجب ولداً واحداً وثلاث بنات هم:

١ـ محمد　　٢ـ ثناء　　٣ـ زينب　　٤ـ أميرة

وقد تعلم الأب وابنائه تعليماً جامعياً وردت أسماؤهم في جدول مثقفي القرية.

أما محمد بن مصطفى الأعمر فقد انجب اربعة اولاد هم:

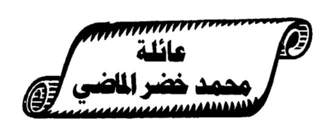
١ـ مصطفى　　٢ـ أعمر　　٣ـ ابراهيم　　٤ـ خالد

وقد تعلم بعض ابناء هذه العائلة بشقيها تعليماً جامعياص ووردت اسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة.

وقد كان لهذه العائلة اراضي كثيرة في الطنطورة وكانت تفلح وتزرع من قبل إبناء هذه العائلة وكانوا يستعينون بالحراثين المرابعين أحياناً واعتاشوا من محصولهم.

لقد كان نايف الأيوب مختاراً لقرية الطنطورة فترة من الوقت.

لم يبق من هذه العائلة أي المسنين فيها وقت النكبة سوى واحداً فقط هو فايز الأيوب ولكن هذا فارق الحياة وهو في طريقه لاجئاً إلى سورية.



جاء محمد خضر الماضي إلى الطنطورة من قرية اجزم المجاورة ولا أعرف سبب انتقاله للطنطورة.

لقد تزوج محمد خضر الماضي من ابنة عمه ضياء والجب في الطنطورة ولدين هما:

١- يحيى ٢- صلاح

وثلاث بنات هن

١- هند ٢- تركية ٣- رسمية

لقد اشترى محمد خضر الماضي بعد مجيئه للطنطورة بعض الأراضي وأخذ يفلحها بواسطة الحراثين المرابعين واعتاش منها، وقد احضر معه للطنطورة عائلة أسعد المرجان وعائلة ابراهيم أوبييشي لخدمته، غير أنه قبل ان يكبر ولداه كثيراً توفي بينما استمر الولدان وامهما وأخواتهما في القرية حتى النزوح.

وقبل النزوح من الطنطورة تزوج يحيى بن محمد خضر الماضي والجب ولداً واحداً اسماه محمد على اسم أبيه، ولما وصل يحيى إلى سورية علّم ابنه حتى صار جامعياً وسجل في جدول مثقفي القرية اما أخيه صلاح بن محمد خضر الماضي فقد توفي في دمشق دون خلف.

كان يحيى بن محمد خضر الماضي من وجهاء قرية الطنطورة وتمتع بسلوكية وبأخلاق حسنة كان من الرجال المهذبين رحمه الله ولقد جاء إلى الطنطورة شخص آخر من عائلة الماضي في قرية اجزم ولا اعرف ايضاً سبب انتقاله وقد امتلك هو الآخر

بعض الأراضي كان يفلحها ويزرعها بواسطة الآخرين على النصــف واعتـاش منهـا الا أنه مع ذلك أحب صيد الأسماك وكان من صائدي الأسماك المشهورين بالشبكة الفردية.

هذا الشخص هو محمد الصادق الماضي ومع انه كان وجيهاً في القرية إلاّ انه كـان يميل للعزلة وكان خفيف الظل متجانس مع اهالي القرية.

بقي محمد الصادق الماضي على هذا الحال حتى نزوحه عن القرية مع الناس ولكنه مات حزناً في الطريق إلى سورية رحمه اللـه. لم ينجب محمد الصادق الماضي أي ولد مـع أنه تزوج من امرأة يهودية كانت قد اسلمت كما قيل انـذاك ولكنهـا كبـيرة في السـن نوعاً ولم تنجب. لقد وردت أراضي آل الماضي في جدول أراضي الطنطورة.

عائلة أحمد محمد عبد الرحيم

هذه العائلة مصرية الأصل. استقر جد هذه العائلة في قرية الطنطورة ثم تزوج وانجب سبعة أولاد هم:

١- عيسى ٢- محمود ٣- داود ٤- فوزي
٥- محمد ٦- خالد ٧- عبد الرزاق

ثم تزوج عيسى وانجب ولدين هما:

١- محمود بن عيسى ٢- أحمد بن عيسى

ثم تزوج محمود بن أحمد عبد الرحيم وانجب خمسة أولاد هم:

١- فخري ٢- موسى ٣- خالد ٤- محمد ٥- عبد الرحيم

بعد هذا تزوج داود بن احمد محمد عبد الرحيم وانجب خمسة ابناء هم:

١- فاروق ٢- محمد خير ٣- أحمد ٤- محمود ٥- خالد

ثم تزوج محمد بن احمد عبد الرحيم وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- عبد الرحيم ٢- سمير ٣- أحمد

كما تزوج خالد وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- طالب ٢- ممدوح ٣- موسى

لقد تزوج ابراهيم موسى عبد الرحيم وانجب ستة أولاد هم:

١- عيسى ٢- موسى ٣- بسام ٤- ابراهيم ٥- محمد ٦- صالح

لقد تعلم بعض افراد هذه العائلة تعليماً جامعياً ووردت اسماءهم في جدول مثقفي قرية الطنطورة.



عائلة اليتيم

جد هذه العائلة مصري من قرية (بنها العسل) هاجر منها إلى فلسطين واستقر في قرية الطنطورة مع والده وكان اسم العائلة اولاً [الحدق].

يدعى هذا الجد حسن الحدق وبما انه لم يكن لابيه غيره سموه باليتيم ولقد عمل بالزراعة وبصيد الأسماك ثم عمل في صناعة الحصر وقد تزوج في الطنطورة وانجب ولداً اسماه مصطفى.

لقد تزوج مصطفى هذا بعد ان كبر وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ حسين ٢ـ سليم ٣ـ زيدان

ثم تزوج سليم وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ مصطفى ٢ـ خالد ٣ـ حسن ٤ـ مصباح

بعده تزوج زيدان وانجب ولداً واحداً اسماه حسين وقد تزوج بعده مصطفى بن سليم اليتيم وانجب خمسة أولاد هم:

١ـ سليمان ٢ـ سليم ٣ـ خليل

٤ـ ناصر ٥ـ محمد

لقد تزوج سليم بن مصطفى وانجب ثلاثة أولاد هم:

١ـ مصطفى ٢ـ خالد ٣ـ زاهر

وبعده تزوج خليل بن مصطفى وانجب ولدين هما

١ـ سامر ٢ـ ابراهيم

كما تزوج حسن بن مصطفى اليتيم وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ لطفي ٢ـ عبد السلام ٣ـ عمر ٤ـ احمد

أما محمد بن حسن فقد انجب ولداً اسماه حسن على اسم والده.

ولقد تزوج مصباح بن سليم اليتيم وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ زاهر ٢ـ مصطفى ٣ـ محمد خير ٤ـ سليم

كذلك تزوج خالد بن مصطفى اليتيم وانجب ولدين هما:

١ـ عمر ٢ـ مصطفى

ثم تزوج حسن بن زيدان اليتيم وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ محمود ٢ـ أحمد ٣ـ زيدان ٤ـ محمد

ثم تزوج أحمد بن حسين وأنجب سبعة أولاد هم :

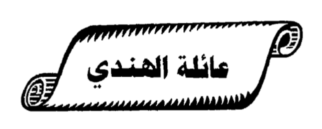
١ـ حسين ٢ـ نضال ٣ـ حسام ٤ـ محمد

٥ـ عصام ٦ـ أيمن ٧ـ مصطفى

كما تزوج زيدان بن حسين اليتيم وأنجب ولدين هما

١ـ محمود ٢ـ محمد

لقد تعلم بعض أبناء هذه العائلة تعليماً جامعياً وردت اسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة



جاء والد الحاج سليمان الهندي من قطاع غزة إلى قرية الطنطورة وتزوج فيها وأنجب ولداً أسماه سليمان

ولقد تزوج سليمان الهندي هذا وحج إلى بيت الله الحرام وأنجب سبعة أولاد هم:

١- داود ٢- خليل ٣- يونس ٤- حسن

٥- عبد الباقي ٦- هاشم ٧- محمد

ولقد تزوج هؤلاء بالتابع وأولهم داود حيث أنجب كلاً من

١- بديع ٢- صبحي ٣- جودت

٤- مدحت ٥- عرفان

كما تزوج خليل وأنجب كلاً من

١- سليم ٢- يحيى ٣- شوكت

ثم تزوج يونس الهندي وأنجب ستة أولاد هم :

١- محمد ٢- خالد ٣- محمود

٤- ابراهيم ٥- صالح ٦- سليمان

وقد تزوج أخوه حسن وأنجب سبعة أولاد هم

١- توفيق ٢- فؤاد ٣- فريد ٤- شفيق

٥ـ أحمد ٦ـ عبد الرحيم ٧ـ عبد الله

كذلك تزوج عبد الباقي وأنجب أربعة أولاد هم :

١ـ نمر ٢ـ جميل ٣ـ حلمي ٤ـ فهمي

كما تزوج محمد وأنجب خمسة أولاد هم:

١ـ وديع ٢ـ توفيق ٣ـ عادل

٤ـ عدنان ٥ـ فاروق

بعد ذلك تزوج جودت بن داود الهندي وأنجب ثلاثة أولاد وبنت واحد وهم:

١ـ إياد ٢ـ زياد ٣ـ فادي ٤ـ ديما

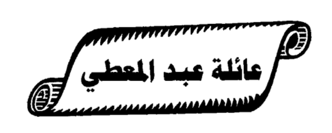
كما تزوج صبحي بن داود الهندي وأنجب ستة أولادهم

١ـ برهان ٢ـ محمود ٣ـ زهير

٤ـ داود ٥ـ محمد ٦ـ عوني

لقد تعلم العديد من أبناء وهذه العائلة تعليماً جامعياً وأدرجت اسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة

أما بديع بن داود الهندي فقد أنجب ولداً واحداً اسماء نزار وقد التحق بعد الشهادة الثانوية في الخدمة العسكرية وتخرج من الكلية العسكرية برتبة ضابط .



هي عائلة مصرية الاصل جاء جد هذه العائلة نمر عبدا لمعطي إلى قرية الطنطورة وعمل في صيد الأسماك أحياناً وبالاعمال الحرة ثم تزوج وأنجب أربعة أولاد هم:

١ـ عبد الكريم ٢ـ محمد سعيد ٣ـ محمد زيد ٤ـ عبد الفتاح

ولقد تزوج عبد الفتاح وأنجب خمسة أولاد وثلاث بنات هم:

١ـ منير ٢ـ محمد ٣ـ محمود ٤ـ أحمد ٥ـ مروان

٦ـ باسمة ٧ـ سهام ٨ ـ سهام ٩ـ نادية

كما تزود محمود بن نمر عبد المعطي وأنجب عدداً من الأولاد تعلم منهم اثنين تعليماً جامعياً هما ...

١ـ محمد ٢ـ رسمية

كذلك تزوج محمد سعيد وأنجب ولدين وبنتين هم

١ـ حسان ٢ـ معتز ٣ـ هيام ٤ـ أمل

أما عبد الكريم فقد أنجب ستة أولاد وثلاث بنات هم:

١ـ محمد خير ٢ـ عمر ٣ـ بسام

٤ـ أيمن ٥ـ مروان ٦ـ خالد

٧ـ ليلى ٨ـ أمل ٩ـ دلال

لقد تعلم العديد من أبناء هذه العائلة تعليماً جامعياً وسجلت أسماؤهم في جدول مثقفي القرية.



هذه العائلة من أصل مصري جدها من جنود جيش ابراهيم باشا وبعد الانسحاب والعودة إلى مصر تخلف هذا الجد في قرية الطنطورة ويدعى جد هذه العائلة ابراهيم الدسوقي نسبة إلى بلدة دسوق في مصر. ولقد تزوج ابراهيم هذا في قرية الطنطورة وأنجب ولدين هما:

١ـ سليمان ٢ـ حسن

وشأن هذا الرجل كشأن أهالي القرية في ذلك الزمان عاش على صيد الأسماك والأعمال الحرة التي كانت مطلوبة آنذاك، وما إن كبر ولده الأول سليمان حتى تزوج وأنجب أربعة أولاد هم:

١ـ شبيب ٢ـ خطاب ٣ـ ثاري ٤ـ ابراهيم

كذلك تزوج ولده حسن وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١ـ ابراهيم ٢ـ أحمد ٣ـ يونس

وقد تملكت هذه العائلة في ذلك الوقت بعض الأراضي التي ساعدتهم على العيش كما تزوج شبيب من سليمان الدسوقي وأنجب تسعة أولاد هم:

١ـ عبد الرزاق ٢ـ موسى ٣ـ خليل ٤ـ فهد ٥ـ شريف
٦ـ عبد الرؤوف ٧ـ محمود ٨ـ أحمد ٩ـ خضر

ثم تزوج أخوه خطاب وأنجب ولدين هما:

١ـ كمال ٢ـ محمد

ثم تزوج ثاري بن سليمان ابراهيم الدسوقي وأنجب ثلاثة أولاد هم

١ـ ذيب ٢ـ ذياب ٣ـ جميل

بينما أنجب أخوهم ابراهيم اثنين هما:

١ـ مسـعد ٢ـ اسعد

أما حسن بن ابراهيم الدسوقي فقد تزوج وأنجب ثلاثة أولاد هم

١ـ ابراهيم أحمد ٣ـ يونس

ولقد تزوج ابراهيم بن حسن وأنجب أربعة أولاد هم:

١ـ خليل ٢ـ موسى ٣ـ عبد الرحمن ٤ـ محمود

كما تزوج أحمد بن حسن وأنجب خمسة أولاد هم :

١ـ محمد علي ٢ـ عيسى ٣ـ كامل ٤ـ نعيم ٥ـ صبري

ثم تزوج يونس بن حسن وأنجب ثلاثة أولاد هم :

١ـ حسن ٢ـ احمد ٣ـ محمود

وقد تزوج عبد الرزاق بن شبيب وأنجب ستة أولاد هم:

١ـ داود ٢ـ محمد ٣ـ بسام ٤ـ غسان ٥ـ حسام ٦ـ جمال

ولقد أنجب أخوه موسى ولدين هما:

١ـ سمير ٢ـ شبيب

ثم تزوج خليل وأنجب ثلاثة أولاد هم :

١ـ صلاح ٢ـ مفيد ٣ـ وليد

لقد تزوج فهد بن شبيب الدسوقي وأنجب ولدين هما

١ـ مروان ٢ـ محمد

ثم تزوج كمال بن خطاب الدسوقي وأنجب ولداً واحداً اسماه

(سليمان)

أما ذيب بن ثاري الدسوقي فقد أنجب خمسة أولاد هم :

١ـ عبد ٢ـ داود ٣ـ حمزة ٤ـ خالد ٥ـ محمد سعيد

وقد أنجب أخوه ذياب خمسة أولاد هم :

١ـ أمين ٢ـ معين ٣ـ سيف الدين ٤ـ عز الدين ٥ـ حسام

أما جميل بن ثاري فقد أنجب ولداً واحداً أسماه:

(روحي)

لقد تزوج مسعد بن ابراهيم الدسوقي وأنجب ولداً واحداً وأسماه

(جمال)

لقد تزوج خليل بن ابراهيم بن حسن الدسوقي وانجب ستة أولاد هم :

١ـ عقل ٢ـ سليم ٣ـ نمر ٤ـ ابراهيم ٥ـ محمد ٦ـ رزق

أما موسى بن ابراهيم فقد أنجب ولداً واحداً وأسماه :

(سليمان)

لقد تزوج عبد الرحمن بن ابراهيم بن حسن الدسوقي وأنجب خمسة أولاد هم :

١ـ لطفي ٢ـ علي ٣ـ فتحي ٤ـ محمد ٥ـ طلال

كما تزوج محمود بن ابراهيم وأنجب أربعة أولاد هم:

١ـ محمود ٢ـ محمد ٣ـ اسعد ٤ـ مسعد

ثم تزوج عيس بن أحمد بن حسن الدسوقي وأنجب ثلاثة أولاد هم :

١ـ محمد وجيه ٢ـ أحمد ٣ـ محمود

كما أنجب كامل بن أحمد بن حسن الدسوقي وأنجب أربعة أولاد هم

١ـ خالد ٢ـ بدر ٣ـ فتحي ٤ـ محمد

ولم ينجب أخواهما محمد علي وصبري أولاداً، ولقد تزوج أولاد يونس الثلاثة وهم:

١ـ حسن ٢ـ محمود ٣ـ أحمد

لقد أنجب حسن خمسة أولاد هم:

١ـ يونس ٢ـ يحيى ٣ـ مرعي ٤ـ محمد ٥ـ رياض

وأنجب أخوه محمود أربعة أولاد هم :

١ـ فوزي ٢ـ محمد ٣ـ أحمد ٤ـ منير

ثم تزوج الأخ الثالث أحمد وأنجب أربعة أولاد هم:

١ـ وحيد ٢ـ عبد اللطيف ٣ـ خضر ٤ـ محمد مفيد

ولقد تزوج هؤلاء الأخوة الأربعة وأنجبوا أولاداً حسب الترتيب التالي:

أنجب وحيد ثمانية أولادهم:

١ـ أحمد ٢ـ محمد ٣ـ محمود ٤ـ وليد

٥ـ عدنان ٦ـ مروان ٧ـ قاسم ٨ـ فادي

وأنجب عبد اللطيف ثلاثة أولاد هم:

١ـ ناصيف ٢ـ مدحت ٣ـ جودت

كذلك أنجب خضر ثلاثة أولاد هم:

١ـ سامر ٢ـ أحمد ٣ـ يوسف

ولقد أنجب مفيد أربعة أولاد هم:

١ـ نبيل ٢ـ خالد ٣ـ يوسف ٤ـ أحمد

لقد تزوج ثلاثة من أبناء حسن بن يوسف الدسوقي حسب الترتيب التالي:

أنجب يونس بن حسن أربعة أولاد هم:

١ـ حسن ٢ـ محمد ٣ـ أحمد ٤ـ هاشم

وأنجب أخوه يحيى ولدين هما ...

١ـ عبد الله ٢ـ ماهر

كما أنجب مرعي ولداً واحداً اسماه

(صبحي)

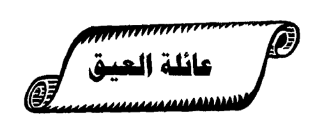
لقد أنجب خالد بن كامل بن أحمد بن حسن الدسوقي ولدين هما :

١ـ كامل ٢ـ جمال

وأنجب صبحي ولداً واحداً اسماه

(بدر)

ولقد تعلم بعض أولاد هذه العائلة تعليماً جامعياً أدرجت أسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة.



يدعى جد هذه العائلة عبد الكريم اللحام واصل هذه العائلة من تونس ومن بلدة نجع هلال

لقد وصل عبد الكريم إلى فلسطين في الزمن القديم واستقر في قرية بيت عطاب فضاء الخليل إلا أن أحد أولاد عبد الكريم ويدعى خليل جاء إلى الطنطورة قبل مئة وثلاثون سنة قبل النزوح عنها لقد تزوج خليل في الطنطورة وأنجب أربعة أولاد هم:

١- ابراهيم ٢- موسى ٣- بدران ٤- سليم

بعد ذلك تزوج ولده ابراهيم وأنجب ولدين هما:

١- شفيق ٢- فريد

وقد عمل آل العيق في الطنطورة بصناعة الأحذية العربية التي كانت تسمى المشاية والمركوب الذي يستخدمه الحراثون في ايام الشتاء أثناء حرث الأراضي وزراعتها ولذلك سموا بآل السكافي ولما توقف الآباء عن هذه الصناعة عادت تسميتهم إلى أصلها أي آل العيق.

لقد تزوج شفيق بن ابراهيم العيق وأنجب ثلاثة أولاد وبنت واحدة وهم:

١- عز الدين ٢- سليمان ٣- محمد طرزان

كما تزوج فريد وأنجب خمسة أولاد وثلاثة بنات هم:

١- خليل ٢- ابراهيم ٣- محمد ٤- أحمد

٥- محمود ٦- ميسر ٧- حنان ٨- آمال

ثم تزوج موسى بن خليل وأنجب ولدين هما:

١- صبحي ٢- تيسير

أما بدران فقد أنجب ثلاثة أولاد هم:

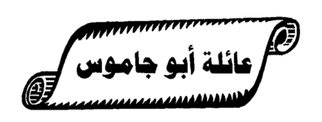
١- خليل ٢- سليم ٣- عصام

لقد أنجب خليل بن بدران ستة أولاد هم:

١- محمد ٢- محمود ٣- أحمد

٤- صلاح ٥- زياد ٦- عبد الكريم

تمتلك هذه العائلة من الأراضي حسب قولهم الستين دونماً [انظر جدول أراضي الطنطورة] ...



لقد جاء جد هذه العائلة من مصر أي من جنود جيش ابراهيم باشا الذين تخلفوا في قرية الطنطورة ويدعى هذا الجد محمد بن مصطفى أبو جاموس.

لقد تزوج محمد هذا في الطنطورة وأنجب ثلاثة أولاد هم:

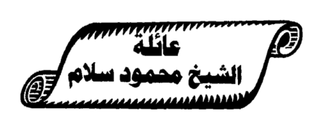
١- راضي　　　٢- محمود　　　٣- مصطفى

لم ينجب راضي ابو جاموس إلا بنتاً واحدة اسمها يسرى ولم ينجب أخوه محموداً إلا بنتاً واحدة اسمها رابية. أما الثالث مصطفى فقد أنجب أربعة أولاد وبنتين هم:

١- توفيق　　　٢- حسن　　　٣- حسني

٤- ابراهيم　　　٥- ورود　　　٦- زهور

ولم يتعلم كل هؤلاء أكثر من القراءة والكتابة بسبب استشهاد والدهم في معركة الطنطورة وخروجهم مع أمهم وهم صغاراً من القرية إلى سورية، وقد كان هم الأم الأول اطعام هؤلاء. وقد توفيت أم هذه العائلة المجاهدة وفيقة بنت خطاب الدسوقي وهي تعمل في أحد فنادق الشام عندما التهمت النار محتويات الغرفة التي كانت تعمل فيها وأجبرها هذا الحال على قذف نفسها من نافذة الغرفة إلى الشارع وعن علو لا يقل عن خمسة عشر متراً وانتهى أمرها.. رحمها الله..



جد هذه العائلة واحد من جنود جيش ابراهيم باشا الذين تخلفوا في فلسطين ويدعى [سلام]

لقد تزوج سلام هذا في قرية الطنطورة وأنجب ولداً واحداً اسماه:

(محمود)

ولما كبر محمود تزوج وأنجب خمسة أولاد هم:

١ـ طه ٢ـ احمد ٣ـ ابراهيم ٤ـ عيسى ٥ـ عبد الله

بعد ذلك تزوج ولده طه وأنجب سبعة أولاد هم:

١ـ محمد ٢ـ علي ٣ـ فريد ٤ـ عارف
٥ـ سعود ٦ـ نايف ٧ـ عبد الجبار

ثم تزوج ابراهيم بن محمود سلام وأنجب ولدين هما:

١ـ عبد الرؤوف ٢ـ رجاء

كما تزوج ولده عيسى وأنجب اربعة أولاد هم:

١ـ يوسف ٢ـ اسماعيل ٣ـ موسى ٤ـ خليل

أما ولديه الآخرين وهما أحمد وعبد الله فلم ينجبا أولاداً ذكوراً بعد ذلك تزوج محمد بن طه سلام وأنجب ولداً اسماه

(طه)

وبعده تزوج علي بن طه سلام وأنجب ثلاثة أولاد هم

١ـ محي الدين ٢ـ علاء ٣ـ أحمد

كذلك تزوج فريد وأنجب ثلاثة أولاد وبنتاً واحدة هم

١- محمد ٢- بهجت ٣- وليد ٤- آمنة

لقد تزوج عارف بن طه وأنجب هو الآخر أربعة أولاد وبنت واحدة هم

١- محمد ٢- نذير ٣- يحيى

٤- أحمد ٥- سميرة

ثم تزوج سعود بن طه محمود سلام وأنجب خمسة أولاد هم:

١- هاني ٢- بشير ٣- نزار

٤- عبد الجبار ٥- طه ٦- ياسر

ثم تزوج نايف بن طه وأنجب خمسة أولاد هم:

١- أحمد ٢- حسن ٣- لؤي ٤- منذر ٥- إياد

أما يوسف بن عيسى بن محمود سلام فقد أنجب ولداً اسماه :

(موسى)

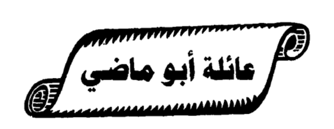
ثم تزوج اسماعيل وأنجب أربعة اولاد هم:

١- زكي ٢- زكريا ٣- لؤي ٤- منذر ٥- إياد

كما أنجب خليل بن عيسى محمود سلام وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١- حسام ٢- وسام ٣- حازم

لقد عملت هذه العائلة في أراضيها التي امتلكتها في قرية الطنطورة [أنظر جدول الأراضي في الطنطورة].



هذه العائلة هي جزء من قبيلة عربية عراقية تحمل هذا الاسم جاءت إلى فلسطين وانتشرت في أنحاء مختلفة فيها سواء كانت في قطاع غزة أو في الضفة الغربية أو حتى في الأردن، غير أن جد هذه العائلة الذي وصل إلى الطنطورة كان يدعى الشيخ قاسم أبو ماضي الذي امتلك بعض قطع من الأراضي الزراعية التي كان هو وابنائه يعملون فيها لتأمين العيش وقد كان لهذا الشيخ ولدين هما:

١- عمر قاسم أبو ماضي ٢- أحمد قاسم أبو ماضي

ولقد تزوج ولده الأول عمر وأنجب ثلاثة اولاد هم:

١- رشيد ٢- مرشد ٣- وحيد

كما تزوج ولده الثاني أحمد وأنجب ثلاثة أولاد وبنتين هم:

١- محمد ٢- موسى ٣- عيسى

بعد ذلك تزوج رشيد بن عمر أبو ماضي وانجب ولداً واحداً أسماه:

(وصفي)

ثم تزوج أخوه مرشد وأنجب أربعة أولاد هم:

١- محمد ٢- محمود ٣- أحمد ٤- عقاب

كما تزوج أخوه وحيد وأنجب ولداً أسماه:

(عمر)

لقد تزوج موسى عمر هذا وأنجب ثمانية اولاد هم:

١- ربحي ٢- محمد ٣- علي ٤- خالد

٥- زياد ٦- فادي ٧- اياد ٨- احسان

ولقد انجب عيسى بن احمد قاسم أبو ماضي ولداً اسماه

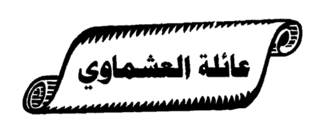
(أحمد)

وثم تزوج أنيس ابو ماضي وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١ـ فواز ٢ـ ياسين ٣ـ صلاح

لقد حصل عدد من ابناء هذه العائلة على شهادات جامعية سجلت أسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة.

لقد عمل أبناء هذه العائلة الكبار في السن قبل النزوح في أراضيهم الوارد ذكرها في جدول أصحاب أراضي القرية وفي تربية الأغنام.



أصل هذه العائلة من الجزيرة العربية التي استوطنت مصر محافظة الشرقية منطقة بنها عزبة كفر عشم ..

غير ان جد هذه العائلة الذي جاء إلى قرية الطنطورة واستقر فيها. كان واحداً من جنود جيش ابراهيم باشا بن محمد علي باشا الذي قرر في ذلك الوقت نجدة فلسطين وغيرها من المناطق العربية المجاورة، وطرد الغزاة منها وذلك في عام ١٨٤٠ [اربعون وثمانمائة والف] ويبدو بأنه شارك في هذه الحملة البعض من ابناء هذه العائلة إذ استقر واحد منهم في قرية الطيبة قضاء طولكرم حيث كوّن له عائلة اسماها عائلة ابو عمشة ولقد بقيت عائلة العشماوي في الطنطورة وعائلة ابو عمشة في الطيبة على صلة دائمة حتى النزوح عن القرية.

يدعى جد عائلة العشماوي في الطنطورة احمد حيث تزوج وانجب اربعة أولاد هم:

١ـ عبدالرحمن ٢ـ عبدالرحيم ٣ـ عبدالله ٤ـ عبداللطيف

ولقد امتلك هذا الجد بعض قطع الاراضي زرعها واعتاش منها مع اولاده بالاضافة إلى بعض الاعمال الحرة.

بعد ذلك تزوج عبد الرحمن بن أحمد وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ أحمد ٢ـ سعيد ٣ـ اسعد

كما تزوج عبد الرحيم وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ محمد ٢ـ شعبان ٣ـ محمود ٤ـ خليل.

كما تزوج عبد اللـه وانجب اربعة أولاد هم:

١ـ محمود ٢ـ محمد ٣ـ أحمد ٤ـ يحيى

أما عبد اللطيف فقد انجب ولدين هما:

١ـ سويدان ٢ـ عطية

ونعود هنا إلى ابناء الجد عبد الرحمن الثلاثة وهم: أحمد وسعيد وأسعد. ونقول بـأن أحمد تزوج وانجب خمسة اولا هم:

١ـ عبد الهادي ٢ـ سليم ٣ـ حسن ٤ـ علي ٥ـ حسين

بينما انجب سعيد بن عبد الرحمن العشماوي ولدين هما:

١ـ مصطفى ٢ـ رزق

لقد تزوج محمد بن عبد الرحيم العشماوي وانجب ثلاثة أولاد هم:

١ـ شريف ٢ـ جميل ٣ـ خالد

وقد انجب أخوه شعبان ثلاثة أولاد هم:

١ـ صبحي ٢ـ مصباح ٣ـ محمد

أما خليل عبد الرحيم فقد انجب هو الآخر ثلاثة اولاد هم:

١ـ محمود ٢ـ موسى ٣ـ عيسى

ولقد انجب عبد اللـه بن عبد الرحيم اربعة أولاد هم:

١ـ محمود ٢ـ محمد ٣ـ أحمد ٤ـ يحيى

وانجب محمود بن عبد الرحيم ولدين هما:

١ـ محمد ٢ـ صبري

ثم تزوج محمد بن عبد الرحيم وانجب ولداً واحداً اسماه

(علي)

وقد تزوج يحيى بن عبد الرحيم وانجب ولداً واحداً اسماه

(فتحي)

ولقد تزوج سويدان بن عبد اللطيف العشماوي وانجب ستة أولاد هم:

١- عبد اللطيف ٢- عبد الرحمن ٣- محمد

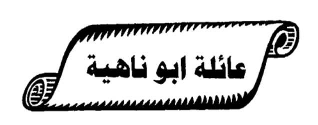
٤- أحمد ٥- محمود ٦- ابراهيم

أما أخيه عطية فقد انجب ولداً واحداً أسماه (رجاء)

لقد كان من بين ابناء هذه العائلة عدد قد تعلموا تعليماً جامعياً وردت اسماؤهم في جدول متقفي القرية.

لقد كان لهذه العائلة بعض قطع الأراضي في الطنطورة كانت العائلة تزرعها وتستفيد من نماها وقد ورد ذكرها في جدول اراضي الطنطورة.

إلاّ ان هذه العائلة اشتهرت أيضاً بتربية الاغنام البيضاء التي كانت واحداً من مصادر الحليب واللبن اللازمين لسكان القرية.



يدعى جد هذه العائلة قاسم الأعمر ابي ناهية وهو مصري الاصل لقد تزوج قاسم هذا في الطنطورة وانجب ولداً أسماه [عبد الله].

لقد عمل قاسم في صيد الاسماك والاعمال الحرة لما كبر ولده عبد الله اشترى بعض قطع الاراضي وبدأ يعمل فيها مع ولده عبد الله الذي تزوج وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ عبد الرزاق ٢ـ سعيد ٣ـ اسعد

ولما كبر عبد الرزاق تزوج وانجب خمسة اولاد هم:

١ـ محمد ٢ـ احمد ٣ـ عيسى ٤ـ مسعد ٥ـ داود

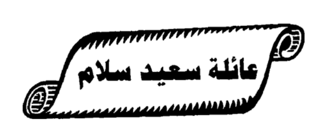
كما تزوج سعيد وانجب خمسة أولاد هم:

١ـ عبد الله ٢ـ محمود ٣ـ اسماعيل ٤ـ ابراهيم

وبعدهما تزوج أسعد وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ يحيى ٢ـ محمد ٣ـ توفيق ٤ـ محمود

ولم يكن في هذه العائلة من تعلم تعليماً جامعياً.



هذه العائلة فلسطينية الأصل ويدعى جدها محمد سلام ولقد تزوج محمد هذا وانجب ولداً اسماه (سعيد).

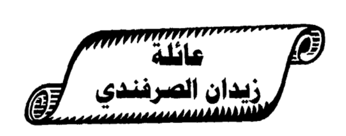
ولما تزوج سعيد انجب ثلاثة أولاد هم:

١- محمد ٢- عمر ٣- صالح

كما تزوج ولده محمد وانجب ولداً واحداً اسماه (ياسر) ثم تزوج عمر وانجب ولداً اسماه (خالد).

وقد تزوج صالح وأنجب بنتين وولد واحد هم سعيد - روزانا - ناتاليا

لقد تعلم بعض ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً وادرجت أسماؤهم في جدول مثقفي قرية الطنطورة.



لقد جاء أب هذه العائلة من قرية الصرفند المجاورة والتي تبعد حوالي ستة كيلو مترات شمالي قرية الطنطورة وقد عمل زيدان الصرفندي في تربية الاغنام وقد انجب في الطنطورة ثلاثة أولاد هم:

١ـ عبد الرحمن　　٢ـ عبد الجبار　　٣ـ سليم

ولما تزوج ابنه عبد الرحمن انجب ثمانية أولاد هم :

١ـ محمد　　٢ـ غسان　　٣ـ حسن　　٤ـ شكري

٥ـ جمال　　٦ـ نمر　　٧ـ اسامة　　٨ـ عبد السلام

ثم تزوج اخوه سليم وانجب ولدين وخمس بنات هم:

١ـ عادل　　٢ـ بلال　　٣ـ مريم　　٤ـ أسيمة

٥ـ آمنة　　٦ـ أمان　　٧ـ خلود

لقد تعلم بعض افراد هذه العائلة تعليماً جامعياً وادرجت اسماؤهم في جدول مثقفي القرية .

امتلك اب هذه العائلة القليل من الأراضي في القرية كما هو موضح في جدول اراضي الطنطورة.



هذه العائلة مصرية الأصل ولا يعرف من هو الجد الكبير لهـذه العائلـة ويبـدو بأن هذا الجد تزوج في الطنطورة وانجب اربعة ولاد هم:

١ـ أحمد ٢ـ سبع ٣ـ عبد الحميد ٤ـ سليم

لقد تزوج ولده احمد وانجب ولداً واحداً اسماه

(حسن)

وقد انجب ولده سليم ولدين هما:

١ـ محمود ٢ـ رفعت

لكن ولديه الآخرين سبع وعبد الحميد فلم ينجبا ذكوراً.

لقد تزوج محمود بن سليم الفرحات وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ نمر ٢ـ فؤاد ٣ـ كامل ٤ـ نايف

كما تزوج اخوه رفعت وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ عبد الرحمن ٢ـ نور ٣ـ سليم

لقد تزوج حسن بن احمد الفرحات وانجب خمسة اولاد هم:

١ـ أحمد ٢ـ محمد خير ٣ـ غازي ٤ـ سامي ٥ـ سامر

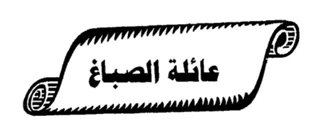
ثم تزوج احمد بن حسن وانجب أربعة أولاد هم:

١ـ أيمن ٢ـ حسن ٣ـ محمد ٤ـ محمود

كما وانجب أربعة بنات هن:

١ـ رقية ٢ـ أيمان ٣ـ نجاة ٤ـ ماري

لقد تعلم عدداً من انباء وبنات هذه العائلة تعليمـاً جامعياً ادرجت اسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة.



لم يكن في مقدوري معرفة اصل هذه العائلة إلاّ ان اجدادهم المعروفين لدي منذ ما يزيد عن ثمانين سنة فهما موسى الصباغ ومحمود الصباغ. وقد كان لهذه العائلة بعض قطع الأراضي كان موسى ومحمود يزرعانها ويعتاشا منها، لقد تزوج احدهما موسى الصباغ وانجب ولدين هما:

١- عيسى ٢- محمد

ثم تزوج محمود الصباغ وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- موسى ٢- عيسى ٣- داود

كما تزوج أخوه عيسى وانجب ستة أولاد وثلاثة بنات هم:

١- خالد ٢- محمد ٣- احمد
٤- محمود ٥- تيسير ٦- ابراهيم
٧- اخلاص ٨- فاطمة ٩- هنادي

وقد تزوج اخوه محمد وأنجب اربعة أولاد هم:

١- عبد الوهاب ٢- منير ٣- زهير ٤- مهند

كما تزوج موسى بن محمود الصباغ وانجب اربعة اولاد هم:

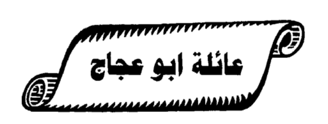
١- محمود ٢- مازن ٣- شادي ٤- مراد

كذلك تزوج اخوه عيسى بن محمود الصباغ وانجب ولدين هما:

١- محمد ٢- معتز

لقد تعلم الكثير من ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً ادرجت اسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة.

تملك هذه العائلة بعض الأراضي الزراعية كما هو وارد في جدول اراضي القرية.



يدعى جد هذه العائلة محمد سعيد عبد الرحيم من قرية الدوايمة قضاء الخليل وقد هاجر هذا الجد إلى قرية اجزم المجاورة للطنطورة وهناك تزوج وأنجب ثلاثة أولاد هم:

١ـ محمود　　　٢ـ سعيد　　　٣ـ موسى

ولما كبر سعيد جاء إلى الطنطورة واستقر فيها وقد تزوج وانجب ولدين هما:

١ـ محمد　　　٢ـ أمين

ولما كبر ولده محمد تزوج وانجب ولدين ايضاً هما:

١ـ يوسف　　　٢ـ علي

كما تزوج أخوه أمين وانجب ولداً واحداً اسماه:

(توفيق)

ثم تزوج يوسف بن محمد بن سعيد عبد الرحيم وانجب اربعة أولاد هم:

١ـ محمد　　　٢ـ أحمد　　　٣ـ خليل　　　٤ـ صبحي

لقد مات يوسف هذا وهو في الأسر عند اليهود بعد احتلال قرية الطنطورة.

كذلك فقد تزوج محمد بن يوسف وانجب ستة اولاد هم:

١ـ يوسف　　　٢ـ عماد　　　٣ـ نديم　　　٤ـ عمار

٥ـ مازن　　　٦ـ وائل　　　٧ـ تمام　　　٨ـ انغام

٩ـ اميمة　　　١٠ـ رنا

كما تزوج أخوه احمد وانجب سبعة اولاد وبنتاً واحدة هم:

١- هشام ٢- حسام ٣- حازم ٤- فادي

٥- رامي ٦- هاني ٧- سامر ٨- ليا

وقد تزوج خليل بن يوسف وانجب ولدين هما:

١- علي ٢- شادي

أما توفيق بن امين بن سعيد عبد الرحيم فقد انجب ولداً اسماه

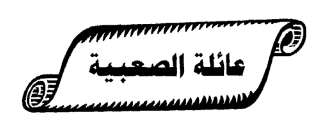
(توفيق)

ولقد تزوج توفيق هذا وانجب اربعة اولاد هم:

١- محمد ٢- أمين ٣- سعيد ٤- موسى

ولقد تعلم الكثيرون من أبناء هذه العائلة تعليماً جامعياً ادرجت اسماؤهم في جدول مثقفي القرية.

غير ان تبدل اسم هذه العائلة من عبد الرحيم إلى ابي عجاج قد حصل عند انتقال جد هذه العائلة من قرية اجزم وكما اراد هو ذلك.



أصل هذه العائلة فلسطيني والاجداد الذين عرفناهم هم أثنان:

١ـ حسين ٢ـ يوسف

لقد تزوج حسين الصعبية في الطنطورة وانجب ولدين هما:

١ـ حسن ٢ـ علي

ولما كبر الاولاد تزوج حسن وانجب اربعة اولاد وبنتين هم:

١ـ محمد ٢ـ حسين ٣ـ عبد المنعم

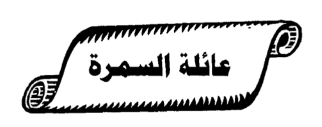
٤ـ فاطمة ٥ـ زينب

كما تزوج اخوه علي وانجب اربعة اولاد وثلاث بنات هم:

١ـ تيسير ٢ـ منصور ٣ـ ياسر ٤ـ عمار

٥ـ اسما ٦ـ ثناء ٧ـ سميحة

لقد عمل اجداد هذه العائلة بصيد الأسماك وبالأعمال الحرة وحتى النزوح من القرية ...



يدعى جد هذه العائلة سليمان السمرة وقد جاء والده من مصر واستقر في الطنطورة وتزوج فيها وانجب ولدين هما:

١- داود ٢- سليم

ولما كبر داود تزوج وانجب خمسة اولاد هم :

١- رجب ٢- فريد ٣- محمود

٤- أحمد ٥- محمد سعيد

كما تزوج سليم وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- سعيد ٢- صلاح ٣- مسعد

لقد تزوج بعد ذلك محمود بن داود السمرة وانجب كل من:

١- رائد ٢- مي

كما تزوج اخوه محمد سعيد وانجب ولداً واحداً وبنتاً واحدة هما:

١- خالد ٢- ريم

ولقد تزوج فريد داود السمرة وانجب ولدين وبنت واحدة هم:

١- جهاد ٢- عمر ٣- رغدة

وقد تزوج صلاح بن سليم السمرة وانجب بنتين هما:

١- رشا ٢- ربا

كما تزوج مسعد بن سليم وانجب ولداً وبنت واحدة هما:

١- سائد ٢- ربا

لقد تعلم الكثيرون من ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً وادرجت اسماؤهم في جدول مثقفي القرية.

وهنا علي ان اخص بالذكر من بين كل هؤلاء الاستاذ الكبير محمود بن داود السمرة الذي انهى تحصيله العالي قبل النزوح عن قرية الطنطورة واستقر في الاردن بعد النزوح ثم تولى مناصب عالية سواء في الجامعات الاردنية أو كوزير في بعض الوزارات الاردنية وقد حصل على درجة دكتور في الأدب العربي.

ولقد كان والده المرحوم داود السمرة من اصحاب قوارب الصيد الهامة في الطنطورة وكان صاحب خبرة كبيرة في هذا العمل وكان يعمل تحت اشرافه عدد لا بأس به من أبناء القرية الذين يعملون في صيد السمك الأمر الذي أمن للجميع العيش الكريم.



كان اصل هذه العائلة مصري وكانت تدعى بعائلة مراد وهي في [بنها العسل] في مصر.

يدعى جد هذه العائلة الشيخ حسن غير انه عندما استقر في الطنطورة سمي بالبهنيني نسبة لبلده بنها المصرية ولقد تزوج الشيخ حسن في الطنطورة انجب خمسة اولاد هم :

١- محمد علي ٢- محمد سعيد ٣- محمود

٤- سليم ٥- عبد السلام

ولما كبر اولاده تزوج اكبرهم محمد علي وانجب ولدين هما:

١- عبد الجليل ٢- حمزه

كما تزوج محمود الشيخ حسن وانجب ولداً واحداً اسماه :

(غازي)

ثم تزوج عبد السلام وانجب ولداً واحداً ايضاً اسماه:

(محمد)

وقد تزوج سليم الشيخ حسن وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- وفيق ٢- توفيق ٣- محرم

لقد تزوج بعد ذلك عبد الجليل بن محمد علي الشيخ حسن وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ محمد ٢ـ عدنان ٣ـ غسان

كما تزوج توفيق بن سليم الشيخ حسن وانجب ثلاثة بنات تعلمن تعليماً جامعياً هن:

١ـ مها ٢ـ كريمة ٣ـ سهير

بعد ذلك تزوج محمد بن عبد السلام وأنجب ولداً واحداً اسماه:

(فاتح)

كما تزوج غازي بن محمود الشيخ حسن وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ محمود ٢ـ محمد علي ٣ـ محمد سعيد

يوجد بين ابناء هذه العائلة من تعلم تعليماً جامعياً ادرجت اسماؤهم في جدول مثقفي القرية.

لقد عملت هذه العائلة منذ البداية في صيد السمك وكان للابن الكبير محمد علي - قارب صيد هام لانه صاحب خبرة كبيرة وكان يعمل معه عدداً من ابناء الطنطورة صيادي الأسماك.



يدعى جد هذه العائلة موسى بن مصطفى السيتان وهو مصري الأصل وقد استقر في الطنطورة وتزوج فيها وأنجب ثلاثة أولاد وبنت واحدة هم :

١ـ أحمد ٢ـ محمود ٣ـ جمال ٤ـ نادية

ثم تزوج ولده أحمد و انجب ولدين هما:

١ـ محمد ٢ـ آلاء

كما تزوج ولده محمود وانجب ولداً واحداً وبنتان هم:

١ـ محمد ٢ـ غفران ٣ـ حنان

كذلك تزوج أخوه جمال والجب ولدين هما:

١ـ فادي ٢ـ متولي

ولقد أنجب عيسى بن مصطفى السيتان ولداً واحداً اسماه (نزار).

ثم تزوج محمد بن عيسى السيتان وأنجب ولداً وبنتاً هما :

١ـ أحمد ٢ـ زينب

لقد تزوج موسى بن مصطفى السيتان وانجب ولدين هما:

١ـ مصطفى ٢ـ محمد



يدعى جد هذه العائلة الشيخ عبد الرحمن البجيرمي، وكان واحداً من جنود جيش ابراهيم باشا وقد استقر في الطنطورة كغيره من الجنود المصريين، حيث تزوج فيها وانجب ولداً واحداً يدعى:

(محمد)

كان الشيخ عبد الرحمن من قرية بجيرم قضاء المنوفية في مصر ولما كبر ولده محمد تزوج وانجب خمسة أولاد هم:

١- صالح ٢- محي الدين ٣- سليم ٤- حسن ٥- محمد

بعد ذلك توفي الشيخ عبد الرحمن الذي كان ورعاً فأقام له ابنه واحفاده قبراً في باحة بيته الصغير بنوا له مقاماً لا زال حتى اليوم في الطنطورة رغم احتلال اليهود لها.

بعذ ذلك تزوج صالح بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن وانجب اربعة اولاد هم:

١- محمد ٢- محمود ٣- لطفي ٤- العبد

ثم تزوج اخوه محي الدين بن محمد وانجب ولداً واحداً وبنتاً واحدة هما:

١- توفيق ٢- سعاد

ثم تزوج سليم بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن وانجب ولدين هما:

١- يونس ٢- العبد

وبعده تزوج أخوه حسن بن محمد وانجب اربعة اولاد هم:

١- محمد ٢- أحمد ٣- محمود ٤- سعد الدين

ولقد تزوج بعد ذلك محمد بن صالح بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن وانجب ولدين هما:

١- فريد ٢- سعيد

ثم تزوج العبد بن صالح وانجب ولدين هما:

١- صالح ٢- عبد الرحمن

كذلك تزوج يونس بن سليم وانجب ثمانية اولاد هم:

١- سعيد ٢- محمد ٣- سليم ٤- أحمد

٥- حسن ٦- حسين ٧- نوح ٨- حلمي

كما تزوج العبد بن سليم وانجب ولداً واحداً اسماه:

(رشيد)

وقد أنجب رشيد هذا اربعة اولاد هم:

١- سمير ٢- العبد ٣- رزق ٤- موسى

بعد ذلك تزوج احمد بن حسن وانجب اربعة اولاد هم:

١- فؤاد ٢- حسن ٣- حسين ٤- محمود

كما تزوج سعد الدين حسن بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن البجيرمي وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- خالد ٢- محمد ٣- يوسف

ثم تزوج سعيد بن يونس بن محمد وانجب ولدين هما:

١- منصور ٢- كامل

ثم تزوج محمد بن يويس بن محمد بن الشيخ عبد الرحمن وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- كمال ٢- خالد ٣- وليد

ثم تزوج سليم بن يونس وانجب خمسة أولاد هم:

١- فارس ٢- سعيد ٣- محمود ٤- مصطفى ٥- أحمد

ثم تزوج احمد بن يونس وانجب ستة أولاد هم:

١- يونس ٢- محمد ٣- سمير
٤- وليد ٥- تيسير ٦- رأفت

وقد تزوج فؤاد بن حسن وانجب ثلاثة أولاد هم:

١- أحمد ٢- ابرهيم ٣- ناصر

كما تزوج حسن بن ا حمد بن حسن وانجب ستة أولاد هم:

١- هيثم ٢- ايمن ٣- محمد
٤- مهند ٥- احمد ٦- عبد الرحمن

كذلك تزوج خالد بن سعد الدين وانجب خمسة أولاد هم:

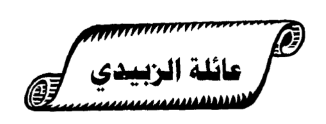
١- صلاح ٢- محمد ٣- سعد الدين ٤- سليمان ٥- عبد الرحمن

وقد تزوج اخوه محمد بن سعد الدين وانجب ولدين وبنتاً واحدة هم:

١- رأفت ٢- رامي ٣- أريج

كذلك تزوج يوسف بن سعد الدين وانجب ولداً واحداً واسماه (ماهر).

لقد كان ابناء هذه العائلة يعملون في صيد السمك وبالأعمال الحرة.



يدعى جد هذه العائلة محمود الزبيدي وهو من اصل مصري تزوج في قرية الطنطورة وأنجب ولداً واحداً اسماه:

(نمر)

ولما كبر نمر تزوج وانجب ولدين هما:

١- نور الدين　　　٢- فؤاد

ولقد كان لنمر بن محمود بقالية اعتاش منها ولما كبر ولداه تزوج نور الدين وانجب عشرة أولاد هم:

١- محمد علي	٢- جلال	٣- احمد زكي	٤- زكي
٥- عز الدين	٦- محمود	٧- زكريا	٨- يحيى
٩- خالد	١٠- صلاح		

وقد أنجب كذلك أحد عشر بنتاً هن :

١- زهية	٢- رسمية	٣- عائشة	٤- فاطمة
٥- فايزة	٦- رشيدة	٧- مها	٨- خديجة
٩- آمنة	١٠- دلال	١١- مريم	

بعد ذلك تزوج ولده محمد علي وانجب ثمانية أولاد هم:

١- زهير	٢- عبد الله	٣- بهجت	٤- جمال
٥- غسان	٦- عائد	٧- أحمد	٨- نور الدين

وقد تزوج جلال بن نور الدين وانجب اربعة اولاد هم:

١- عصام ٢- محمد ٣- مدحت ٤- احمد

ثم تزوج احمد زكي وانجب ثلاثة أولاد وبنتين هم:

١- محمد ٢- بشار ٣- عماد ٤- فريال ٥- سوسن

بعده تزوج عز الدين بن نور الدين وانجب ثلاثة اولاد وبنت واحدة هم:

١- ماهر ٢- غسان ٣- نمر ٤- منى

كما تزوج محمود بن نور الدين وانجب ثلاثة أولاد وبنتين هم:

١- نور الدين ٢- محمد ٣- أحمد ٤- رولا ٥- رانية

ولقد تزوج زكريا بن نور الدين وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- سريع ٢- حنين ٣- علي

ثم تزوج اخوه يحيى بن نور الدين وانجب ثلاثة أولاد هم:

١- مروان ٢- وائل ٣- هاني

كما تزوج خالد بن نور الدين وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- طارق ٢- رنين ٣- نسيم

ثم تزوج صلاح بن نور الدين وانجب بنتان هما:

١- رهف ٢- دعاء

لقد تعلم الكثير من ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً ادرجت اسماؤهم في جدول مثقفي الطنطورة.



يدعى جد هذه العائلة الذي نعرفه محمد ابو عايشه ولا اعرف من هو ابوه ولا جده وقد كان وحيداً في القرية وكان محمد ابو عايشه من أصل مصري. ولقد تزوج وانجب ولداً واحداً اسماه (أحمد).

كان محمد ابو عايشه يملك عدداً من الجمال كان يستفيد منها في نقل المحصولات الزراعية من الحقول إلى بيادر القرية وقد حصل على ما يكفيه لمعيشته. غير ان محمد تخلى عن هذه الجمال بعد وفاة والده.

لقد تزوج محمد ابو عايشه وانجب خمسة اولاد هم:

١ـ محمود	٢ـ علاء	٣ـ ياسر
٤ـ وسيم	٥ـ اياد	



يدعى جد عائلة الرديف اسماعيل الرديف وهذا لا اعرف ايضاً من ابوه ولا جده وقد توفي قبل عدة سنين في دمشق كما لم يستطع أي ولد من اولاده ان يدلني على جده.

لقد تزوج اسماعيل الرديف وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ محمد ٢ـ احمد ٣ـ محمود ٤ـ داود

ولما تزوج محمد بن اسماعيل انجب اربعة اولاد هم:

١ـ اسماعيل ٢ـ صلاح ٣ـ بلال ٤ـ بهاء

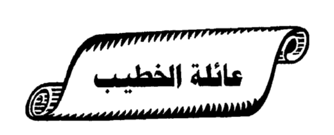
ولقد تزوج احمد بن اسماعيل وانجب ولداً واحداً اسماه (عصام).

ثم تزوج محمود بن اسماعيل وانجب هو الآخر ولداً واحداً اسماه (نزار).

بعد هؤلاء تزوج داود بن اسماعيل وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ اياد ٢ـ محمد ٣ـ ابراهيم ٤ـ محمود

لقد تعلم بعض افـراد هـذه العائلـة تعليمـاً جامعيـاً وادرجـت اسمـاؤهم في جـدول مثقفي القرية.



لقد استقر جد هذه العائلة المصرية الأصل في قرية كفر لام المجاورة لقرية الطنطورة وتملكت بعض الاراضي فيها وعملت بتربية الاغنام. وفي الحرب العالمية الأولى سيق ابناء هذه العائلة للحرب ولم يعودوا. إلاّ ان ما تبقى من هذه العائلة نزح إلى قرية الطنطورة واستقروا فيها.

يدعى جد هذه العائلة عبد الرحمن الخطيب، ولقد تزوج هذا وانجب بنتاً واحدة.

أما أخيه عبد الفتاح الذي جاء معه من كفر لام فقد تزوج هو الآخر وانجب ولداً واحداً اسماه:

(موسى)

لكن عبد الفتاح هذا استشهد في معركة ام الدرج التي حصلت قرب قرية اجزم عام (ثمانية وثلاثين وتسعمائة والف). ١٩٣٨.

ولقد تزوج موسى بن عبد الفتاح الخطيب وانجب خمسة أولاد هم:

١ـ أحمد ٢ـ محمد ٣ـ عبد الواحد ٤ـ يحيى ٥ـ محمود

وقد استشهد محمد بن موسى ايضاً في لبنان عند الاجتياح الإسرائيلي لها.

ثم تزوج احمد بن موسى وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ موسى ٢ـ محمد ٣ـ يوسف

ثم تزوج محمود بن موسى عبد الفتاح الخطيب وانجب ولداً واحداً اسماه

(ياسر)

وقد تزوج عبد الواحد الخطيب وانجب اربعة أولاد هم:

١- محمد ٢- مروان ٣- عبد الرؤوف ٤- جمال

لقد تزوج ذيب الخطيب في الطنطورة وانجب ولداً واحداً ولكن ذيب هذا استشهد في معركة الطنطورة عام ١٩٤٨ (ثمانية واربعون وتسعمائة والف).

لقد تزوج محمود بن ذيب الخطيب وانجب ولداً واحداً اسماه (شعبان).

وقد تزوج شعبان وانجب ثلاثة اولاد هم:

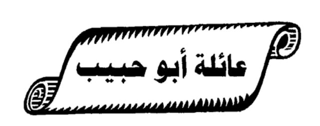
١- عبد ٢- محمد ٣- خليل

لقد تزوج موسى بن عبد الله الخطيب وانجب تسعة اولاد هم:

١- عبد الله ٢- محمد ٣- ابراهيم

٤- سمير ٥- سهيل ٦- عدنان

٧- خالد ٨- تيسير ٩- اسامة



اصل هذه العائلة من قرية الطيبة قضاء طولكرم ويدعى جدها سعيد ابو حبيب الذي استقر في الطنطورة وتزوج فيها وانجب ولدين هما:

١ـ نصر ابو حبيب　　　　٢ـ احمد ابو حبيب

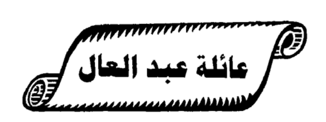
لقد تزوج نصر أبي حبيب وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ مسعد　　　　٢ـ موسى　　　　٣ـ زهير

كما تزوج احمد وانجب ولداً واحداً اسماه :

(سعيد)

ولكنه استشهد في معركة الطنطورة.



هذه العائلة من اصل مصري ايضاً ويعود اجدادها إلى جيش ابراهيم باشا الذين تخلفوا في قرية الطنطورة ومن اولادهم هؤلاء الجنود:

١- احمد عبد العال ٢- حسن عبد العال ٣- ابراهيم عبد العال

لقد تزوج احمد بن عبد الله عبد العال في الطنطورة وانجب اربعة اولاد هم:

١- مصطفى ٢- محمود ٣- عبد الله ٤- محمد

ثم تزوج ابنه محمد وانجب ولدين وثلاث بنات هم:

١- ماهر ٢- حسام ٣- ميساء

٤- منال ٥- مرام

لقد تعلم هؤلاء الابناء جميعاً وحصلوا على شهادات جامعية كأبيهم الاستاذ الكبير المحامي محمد احمد عبد العال. وقد سجلت اسماء الأب والأبناء في جدول مثقفي القرية.

هنا لابد لي من ان اذكر شيئاً عن الاستاذ محمد عبد العال القاضي النزيه ثم المحامي الذكي وعن أمه المناضلة رابعة المصري التي فقدت زوجها فيما كان ابنها محمد صغيراً وجاءت إلى سورية مع نساء الطنطورة اللواتي ابعدن عن القرية بعد احتلالها من قبل اليهود وكان معها اخت محمد ايضاً وكان عليها ان تعمل وتكدح من اجل تربية ابنائها تربية صالحة فقد علمت ابنتها الخياطة وارسلت ابنها إلى المدارس في تلك الأوقات العصيبة فوفقت بالنسبة لابنتها وبالنسبة لولدها الذي كان يعي ما عليه من واجب واستمر في التعليم حتى تخرج من كلية الحقوق في دمشق.

لقد كان دعاء هذه الوالدة الكريمة وجهد الطالب محمد احمد عبد العال سبيلاً طيباً وصحيحاً يوصل إلى الهدف وكان كل شيء يسير حسب الطلب بمشيئة ا لله.

لقد تعين الاستاذ محمد احمد عبد العال قاضياً اولاً وعمل عدة سنوات في المحاكم، اثبت فيها موجوديته ونزاهته في القضاء الأمر الذي اكسبه شهرة طيبة. ثم رأى بعد ذلك ان من مصلحته العمل في المحاماة حراً لتحقيق أماله العريضة فاستقال وزاول مهنة المحاماة حراً وها هو يحوز على ثقة الناس وفقه الله ورحم الله رابعة المصري التي ربت وضحت وانتجت.

لقد تزوج حسن عبد العال في الطنطورة وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ علي ٢ـ عيسى ٣ـ محمد ٤ـ عبد الوهاب

لقد توفي كل من علي وعبد الوهاب قبل الزواج كما توفي عيسى بلا انجاب.

لقد تزوج محمد بن حسن عبد العال وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ حلمي ٢ـ حسن ٣ـ احمد

ثم تزوج ابراهيم عبد العال وانجب ولدين هما:

١ـ موسى ٢ـ عبد العال

لقد تزوج موسى بن ابراهيم عبد العال وانجب ولدين هما:

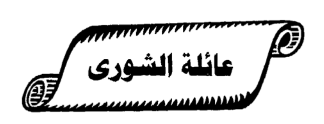
١ـ عيسى ٢ـ حمزة

كما تزوج عبد العال ابراهيم عبد العال وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ خالد ٢ـ عمر ٣ـ محمد

كما تزوج عيسى بن موسى عبد العال وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ موسى ٢ـ محمد ٣ـ غسان ٤ـ صلاح



يدعى جد هذه العائلة خليفة بن احمد الشورى وهو مصري الاصل تـزوج خليفـة
ـذا في الطنطورة وانجب خمسة اولاد هم:

١ـ محمد ٢ـ علي ٣ـ سليم

٤ـ عبد ٥ـ أحمد

كما تزوج ابنه محمد وانجب ولدين هما:

١ـ يوسف ٢ـ حسين

كما تزوج علي بن خليفة وانجب هو الآخر ولدين هما:

١ـ عبد الرحمن ٢ـ حسين

كذلك تزوج سليم بن خليفة وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ خالد ٢ـ احمد ٣ـ محمد ٤ـ علي

ثم تزوج حسين بن أحمد بن خليفة وانجب ثلاثة أولاد هم:

١ـ احمد ٢ـ محمد ٣ـ رضا

كما تزوج العبد بن خليفة وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ اسماعيل ٢ـ محمد ٣ـ ابراهيم

ولقد تزوج حسين بن علي بن سليم الشورى وانجب ثلاثة اولاد هم:

١ـ احمد ٢ـ محمد ٣ـ رضا

ثم تزوج بعده احمد بن سليم الشورى وانجب ولداً واحداً هو

(صالح)

ثم تزوج عبد الرحمن بن علي بن خليفة وانجب اربعة أولاد هم:

١- علي ٢- محمد خير ٣- حسين ٤- عدنان

وكما تزوج حسين بن علي بن سليم الشورى وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- محمد ٢- أحمد ٣- رضا

كذلك تزوج يوسف بن محمد وانجب ثلاثة اولاد هم:

١- محمد ٢- احمد ٣- محمود

وقد تزوج حسين بن احمد الشورى وانجب اربعة اولاد هم:

١- احمد ٢- محمد ٣- محمود ٤- جمال

ثم تزوج خالد بن سليم الشورى وانجب ولدين هما:

١- سليم ٢- محمد

كذلك تزوج احمد بن سليم الشورى وانجب ثمانية اولاد هم:

١- بسام ٢- غسان ٣- سليم ٤- محمد

٥- باسم ٦- ايمن ٧- حسون ٨- علاء

عبد الرحمن بن خليفة تزوج وانجب خمسة أولاد هم:

١- عبد الله ٢- محمود ٣- عبد الكريم

٤- خالد ٥- أحمد

ولقد تزوج محمود بن عبد الرحمن وانجب ولدين هما:

١- لطفي ٢- علي

ثم تزوج لطفي وانجب سبعة أولاد هم:

١- علي ٢- محمود ٣- رضا ٤- حسن

٥- حسين ٦- مصطفى ٧- موسى

لقد تزوج علي بن محمود الشورى وانجب سبعة أولاد هم:

١- أحمد ٢- محمد ٣- مصطفى ٤- عبد الرحمن

٥- عثمان ٦- محمود ٧- زياد

وقد تزوج أحمد بن علي وانجب ولدين هما:

١- رافت ٢- محمد

كما تزوج محمد بن علي الشورى وانجب شتة أولاد هم:

١- بسام ٢- علي ٣- يوسف

٤- عصام ٥- حسام ٦- هيثم

ثم تزوج مصطفى بن علي وانجب اربعة أولاد هم:

١- إيهاب ٢- علي ٣- علاء ٤- كنان

كما تزوج عثمان بن علي وانجب ولداً واحداً اسماه

(أنس)

ثم تزوج زياد بن علي وأنجب ولدين هما :

١- لؤي ٢- ابراهيم

بعد ذلك تزوج عبد الرحمن بن علي وانجب ولدين هما:

١ـ لطفي ٢ـ شادي

كما تزوج محمود بن علي وانجب ولدين هما:

١ـ وسيم ٢ـ وائل

كذلك تزوج عبد الكريم بن عبد الرحمن وانجب ثلاثة أولاد هم:

١ـ اسماعيل ٢ـ صالح ٣ـ محمد

ثم تزوج اسماعيل بن عبد الرحمن وانجب اربعة أولاد هم:

١ـ عبدالرحمن ٢ـ فايز ٣ـ منير ٤ـ أحمد

بعد ذلك تزوج صالح بن عبد الكريم وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ عبد الكريم ٢ـ سامي ٣ـ فضل ٤ـ يوسف

كما تزوج محمد بن عبد الكريم وانجب ثلاثة أولاد هم:

١ـ عبد المجيد ٢ـ عادل ٣ـ منير

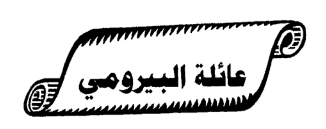
بعد ذلك تزوج خضر بن عبد الكريم وانجب ولداً اسماه

(مصطفى)

ثم تزوج خضر بن مصطفى وانجب اربعة اولاد هم:

١ـ محمود ٢ـ مصطفى ٣ـ أحمد ٤ـ محمد

كما تزوج محمد بن عبد الرحمن وانجب ولداً واحداً هو (صالح).



أصل هذه العائلة مصري وجدها أحمد ولقد أنجب أحمد هذا في الطنطورة ثلاثة أولاد هم:

١- مصطفى ٢- محمد ٣- نمر

لقد أنجب مصطفى البيرومي خمسة اولاد هم:

١- رجب ٢- عبد الله ٣- محمد ٤- يوسف ٥- علي

ثم تزوج محمد أحمد البيرومي وأنجب ولدين هما :

١- محمود ٢- ابراهيم

كما تزوج نمر وأنجب أربعة أولاد هم :

١- خليل ٢- جميل ٣- صالح ٤- أحمد

لقد تزوج محمود بن علي البيرومي وأنجب ولداً أسماه :

(علي)

ثم تزوج أحمد بن عبدالرحيم البيرومي وأنجب خمسة أولاد هم:

١- مفلح ٢- نمر ٣- محمود ٤- ابراهيم ٥- محمد

لقد تزوج صالح بن نمر البيرومي وأنجب ولد وبنت وأسماهما:

١- فراس ٢- سمية

ثم تزوج خليل بن نمر البيرومي وأنجب ثمانية أولاد هم:

١- محمد ٢- محمود ٣- أحمد ٤- معتز

٥- اسامة ٦- عماد ٧- جميل ٨- ياسر

وقد تعلم بعض ابناء هذه العائلة تعليماً جامعياً أدرجت أسماؤهم في سجل المثقفين.

الأراضي والأملاك في الطنطورة

لقد كانت اراضي قرية الطنطورة موزعة بين بعض عائلات القرية الذين كنا نسميهم الشداده، وهؤلاء هم المذكورين في جدول اصحاب أراضي القرية والذي يوضح عدد دونمات الأرض التي يمتلكها كل واحد منهم بصورة تقديرية تبلغ مساحة الأراضي الزراعية المملوكة للأفراد (٨٣٢٥) ثمانية آلاف وثلاثمائة وخمسة وعشرون دونماً.

تبلغ مساحة الأرض المشاع في القرية (٧١١) سبعمائة واحد عشر دونماً، وكانت هذه الأراضي من أجود الأراضي للزراعة وللغراس وكانت تعطي الخير الكثير لاصحابها ولاهل القرية جميعاً.

أما الأملاك في القرية فهي بيوت السكن للعائلات وكان لكل عائلة بيتاً ولا شيء آخر اللهم إلاّ آل اليحيى كان لا بنائها عدد من الدور وهي كالتالي:

١- الدار الكبيرة لاحتواء المواشي على اختلافها وتسمى الدار الكبيرة.

٢- دار أم ابراهيم أي الدكتور ابراهيم اليحيى وهي في شمالي الدار الكبيرة.

٣- الدار التي اعتبرت أثرية ذات الطابقين وكان يسكنها أحمد اليحيى.

٤- الدار الأخرى ذات الطابقين التي كان يسكن الطابق العلوي فيها عقاب اليحيى.

٥- الدار التي اشتراها محمد اليحيى من ورثة نخله عطا الله والمؤلفة من طابقين أيضاً

وكان يسكنها هو بنفسه.

لقد كانت جميع أراضي الطنطورة أراضي سليخ كما نوهت سابقاً وهي ممتدة من الشمال إلى الجنوب شرقي القرية اللهم إلاّ بعض الأراضي الموجودة فوق الصخور مثل ارض أم الطوس والصمت والعبدونية والتجديدة وهذه قليلة جداً. يحد هذه الأراضي من الشمال والشمال الشرقي أراضي كفر لام وعين غزال ومن الجنوب أراضي زمارين [زخرون يعقوب] ومن الجنوب الغربي أراضي قيسارية وجسر الزرقاء ويحدها من الشرق سلسلة جبال الكرمل ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط. لا توجد في الطنطورة أشجار تذكر إلاّ في بعض البساتين الواقعة شرقي مباني القرية مثل أشجار التين والرمان والنخيل والصبر والتوت وما شابه ذلك ولكن بعض أصحاب الأراضي لجؤوا مؤخراً إلى زراعة التفاح في مساحات محددة من أراضيهم ولكن عدد هؤلاء لم يزد عن ثلاثة أو أربعة أشخاص ولذا كانت الزراعة في الطنطورة تنحصر بزراعة الحبوب الشتوية والصيفية مثل القمح والشعير والذرة والفول والحمص والعدس والسمسم وبالطبع الخضار بأنواعها المختلفة في البساتين والبطيخ الصيفي في الحقول الواسعة وللبطيخ موسم خاص وهام في الطنطورة.

هنا علي ان أقسم أهالي الطنطورة إلى ثلاثة أقسام:

١- الشداده ٢- الفلتية ٣- صيادي الأسماك

لهذا وعندما كان هؤلاء الشداده يزرعون أراضيهم كانوا بحاجة إلى عمال للعمل في أراضيهم سواء للحراثة أو لتعشيب المزروعات أو نكشها فكانوا يستعينون بأخوانهم الفلتية اللذين كانوا يقومون بمثل هذه الأعمال وكانت النساء تشارك في بعض هذه الأعمال أيضاً وهذا مقابل اجر مادي كان يدفع فوراً.

أما الحراثون فعملهم سنوياً كما اسلفنا ولهم ربع المحصول كان أصحاب الأراضي

الذين لديهم حراثين يطلبون من هؤلاء عند نضوج القمح المزروع وقبل يباسه قطف كمية من سنابل القمح وعمل فريكه للمونة [للاكل] خلال الصيف. ويتم ذلك عن طريق حرق السنابل نسبياً ثم يفرك هذا السبل ويستخلص القمح المشوي.

قبل ان ينضج القمح ويصبح جافاً تماماً يكون الشعير قد نضج وتم حصاده عن طريق عمال يسمون بالحصادين. لكن هذه الطريقة كانت قديمة اما بعد ذلك فاصبح حصيد الشعير والقمح يتم عن طريق الحصاده الآلية الحديثة التي لا يقتصر عملها على حصد القمح والشعير فقط وانما درسه وتعبئته بالأكياس. ومع ذلك كان هناك من لا يستخدم هذه الطريقة الحديثة ويلجأ للأسلوب القديم وعند ذلك تأتي النساء لجمع أكوام القش المحصود بالأيدي أو حتى بالآلة. وتضعها في كومة واحدة في الحقل المحصود نفسه ثم ينقل هذا الكوم الذي يسمّى (حلّه) إلى البيادر من اجل درسه واستخلاص الحبوب منه.

أما دراسة القمح والشعير على البيادر فقد كانت تتم عن طريق ألواح خشبية في ظهرها تثبت حجارة سوداء ذوات نتوآت تساعد على تكسير قش القمح والشعير وفصل الحبوب عن السنابل، وبعد اتمام هذه العملية على البيادر، يصبح القش المدروس ناعماً يكوم بكومة كبيرة ثم يذرا بالمذراه في وقت تكون فيه الريح نشطة وتفصل الحبوب عن القش الناعم الذي أصبح تبناً. وهنا علي ان أوضح لأبنائنا من الجيل الجديد بأن المذراة هي عبارة عن عصا طويلة برأسها أصابع عريضة خشبية وتشبه كف الانسان كما ان الشاعوب الذي يستخدمه الحراثون عند نقل القش من الحقل إلى البيدر هو كالمذراة تماماً.

بعد حصاد القمح والشعير وايصالهما للبيدر يحين موعد قطاف الذرة البيضاء من الحقول.

هنا علي ان أقول بأن أهالي الطنطورة من أصحاب الأراضي كانوا متفقين فيما بينهم على تقسيم أراضي القرية إلى قسمين قسم يزرع زراعة شتوية وقسم يزرع زراعة صيفية ولهذا فانهم عند القطاف كانوا يذهبون إلى الحقول في يوم واحد وفي ساعة محددة كي لا تحصل اعتداءات من بعضهم على الآخر، أما جمع محاصيل الحمص

والسمسم والعدس فهو كيفي.

وبالطبع لقد ترك أهل الطنطورة عند نزوحهم أراضيهم وحكاياتها والبيوت التي تحدثت عنها قبلاً باعتبارها ممتلكات ولم أتحدث عن ممتلكاتهم الأخرى كمواشيهم المختلفة ومحتويات بيوتهم بما في ذلك ملابسهم وليس هذا فقط بل ترك كثيرون من أهل الطنطورة بعض مصاغات نسائهم وبناتهم وبعض أموالهم التي حرصوا على اخفائها أملاً بالعودة والاستفادة منها. ذلك لأن الاستمرار في الحديث عن كل ذلك يوجع القلب ويتعب الأعصاب.

أسأل الله العفو والعافية للجميع.

بالطبع لا يستطيع اهل الطنطورة ان ينسوا كل ذلك ولا حتى تلك النباتات التي كانت تنبت في الحقول بين المزروعات وخارجها والمحببة إلى نفوسهم مثل السنارية والخرفيش والمزار والعكوب واللسينة واللوف والصيادة التي كانت على البرج فقط وكذلك الخبيزة والعلت، كما لا يستطيعون ان ينسوا السيسعة والدريهمة والحبلق التي كانت تنبت بين المزروعات الشتوية كالقمح والشعير.

كما لا يستطيعون ان ينسوا مزروعات الخضار في بساتين القرية التي كانت شبه مباحة وغير ممنوعة عن غني أو فقير وأنا لا اصدق بان سكان الطنطورة يستطيعون ان ينسوا نبات الريحان على جوانب اقنية الماء التي كانت توصل مياه كل عين ماء في بستان إلى نبتات الخضار في كل بستان وبستان وهل يستطيع أي منا ان ينسى اكواز الصبر التي كانت في متناول كل إنسان في القرية عندما تجمع في الصباح وفي المساء أو طعمها الشهي. بالطبع لا ولكن هذا هو قدرنا نحن ابناء الطنطورة وقدرنا نحن ابناء فلسطين ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نعم نعم لن ننسى وسننتظر يوم العودة

إلى كامل ارض فلسطين إن شاء الله

التعليم والحضارة في القرية

كان التعليم في القرية منذ اكثر من مئة وخمسون عاماً هدفاً سامياً من أهداف الكبار في القرية إذ فتحوا المدارس التي سموها بالكتاب وعلم فيها الشيوخ أصحاب العمائم وهذ أخي عقاب اليحيى الذي اصبح عضواً في اللجنة التنفيذية الأولى لفلسطين عام ١٩٢٢ [اثنين وعشرون وتسعمائة وألف] كان متعلماً في هذه المدارس وعلى هذا المستوى الأمر الذي يدل على ان التعليم في القرية كان متقدماً نوعاً. ولقد زاد الاهتمام كثيراً منذ مطلع هذا القرن بالتعليم حيث ان الكثيرين من أبناء القرية التي تطورت سنة بعد سنة تابعو دراستهم في مدرسة القرية وتبعاً لذلك فقد تطورت عقلية الناس عموماً في القرية وقررو بناء مدرسة حديثة علىَ حسابهم الخاص بعد ان يئسوا من حكومة الانتداب البريطاني في ناحية تطوير التعليم في القرية. لقد بنى أهل الطنطورة هذه المدرسة التي كلفتهم مبالغ باهظة [انظر صورة المدرسة في هذا الكتاب لكي تعرف أخي القارئ كم من الجهد والمال صرف في بنائها في ظروف مالية قاسية].

لم يأت بناء المدرسة من فراغ وانما من قناعة السكان وخاصة الكبار فيهم بأن التعليم هو الوسيلة الأولى للتطور والتقدم في الحياة عامة ولتطور القرية خاصة. كما ان جميع العوائل كانت ترسل اولادها للمدرسة كي يتعلموا مع ان التعليم في الماضي كان مقصوراً على اصحاب المال والجاه.

لقد تقبل الأهالي قرار بناء المدرسة بسرور وترحاب لتطور عقليتهم. ومما لا شك فيه هو ان انفتاح سكان القرية على القرى المجاورة والمدن المختلفة ومجيء الأعراب من

الخارج إلى القرية باعتبارها مركزاً تجارياً وذات ميناء لتصدير المنتجات الزراعية من القرية والقرى المجاورة ساعد كثيراً على تطور القرية واعتبرت مركزاً سياحياً جميلاً وكان السائحون يفدون إليها بكثرة. كما ان اختلاط السكان مع كل هؤلاء وسع مداركهم وزاد من معلوماتهم وطوّر حياتهم وترك أثراً على نمط بيوتهم حيث كانت هذه البيوت تقام وكأنها في مدينة لا في قرية. (انظر الصور الملحقة بالكتاب).

لقد كان في الطنطورة قبل النزوح عدد قليل من المثقفين وهم بالتحديد عقاب اليحيى، محمد توفيق اليحيى، الدكتور ابراهيم اليحيى والمهندس الزراعي محمود اليحيى والسيد محمود السمره ويحيى اليحيى القانوني وفؤاد اليحيى وعبد الرزاق اليحيى وسليم بن خليل الهندي الحاصلين على شهادة الثانوية من المدرسة الثانوية الوحيدة في القدس، وأقول وحيده لأنه لم تكن في جميع فلسطين مدرسة ثانوية غير هذه المدرسة آنذاك وكان هذا الوضع العجيب والغريب يندرج في السياسة البريطانية المتعلقة بوعد بلفور والتي تقضي بالحد من تطور الشعب العربي بفلسطين علمياً وثقافياً.

أما المتعلمون في الابتدائي فكان معظمهم أبناء القرية يتعلمون في مدرستهم الجديدة ويصلون إلى ما يعادل الصف السابع في سورية. ولم يتخلف عن المدرسة آنذاك إلاّ من كان أهله غير قادرين على ارساله للمدرسة لاسباب مختلفة وقوية جداً.



العلاقات العامة بين السكان ومع غيرهم

كانت العلاقات في القرية بين السكان علاقات أخوة وقربى ومصاهرة ومحبة ولا فرق في ذلك بين صغير وكبير غني وفقير ولم تكن في الطنطورة طبقات بل كان جميع السكان كما يقولون في الهوا سوا وهذا هو ما نوهنا له بشكل عام في مطلع هذا الكتاب.

لقد كان في القرية أصحاب أراضي وأملاك وآخرون أكثر تعليماً وتطوراً ولكن هذا لم يخلق أية طبقية في الطنطورة ولم يتعال أي واحد على الآخر الأمر الذي اشاع بين السكان المزاح والمرح والفرح في كل الأوقات ولقد كانت الخصومات قليلة جداً في القرية وإذا ظهرت كانت تحل فوراً ويحل محلها الوئام.

لم تعرف الطنطورة الفساد والمنازعات الهامة كما كان حاصلاً في بعض القرى الأخرى لأن الأهالي كانوا متشابكين بأواصر القربى والمصاهرة كما قلت وكانوا على وعي تام بكل هذه الأمور وبما يجري في خارج قريتهم ولذا لم يسمحوا لأي كان أن يجرهم إلى مثل هذا الوضع البغيض. هذا من جهة ومن الجهة الأخرى لم يكن في القرية أي شخص قليل عقل أو ادراك يرغب في اللجوء إلى مثل هذا العمل السيء لا بسبب مال أو جاه وأنا لا أذكر يوماً واحداً في حياتي أن رأيت مشاجرة عامة بين عائلتين في القرية أو حتى بين اثنين تطلب الأمر فيها حمل عصاة أو حتى قضيب نخيل بقصد المشاجرة.

لقد كانت علاقات أهل الطنطورة مع أهالي القرية المجاورة علاقـات حسـن جـوار ومودة بل وعلاقات مصاهرة ولذلـك ظلـت تلـك العلاقـات علـى مـر السـنين وحتـى النزوح عن القرية على أحسن حـال. أمـا القـرى المجـاورة للطنطـورة فهـي خريديـس، كفرلام، الصرفند، عين غزال، اجزم، عين حوض ثم الطيرة وكذلـك زخـرون يعقـوب المسماة [زمارين].

التقـــاليد والعــادات

لكل بلد ولكل منطقـة وقرية تقـاليد وعـادات كـان يتبعهـا السـكان فيهـا ومنهـا المعـايدات والأعيـاد وفي كيفيـة الـزواج في القريـة وفي الأعـراس والتعزيـة عنـد الوفـاة وكيفية اجراء الصلح بين طرفين متخاصمين من اجل اعتداء طـرف علـى آخـر أو مـن أجل حادثة قتل كما ويوجد تقاليد في ناحيـة السـلوك العـام واللبـاس في القريـة سـواء للرجال أم للنساء وإلى آخر ما هنالك من العـادات والتقـاليد أود أن أتحـدث هنـا عـن هذه الامور المتبعة في قريــة الطنطـورة والـتي لا تختلـف كثـيراً عنهـا في القـرى المجـاورة باختصار وأبدأ في المعايدات في الأعياد.

لقد كان سكان القَرية عند حلول العيد سواء كان عيــد الفطـر أم عيـد الأضحـى يذهبون إلى صــلاة العيـد في مسـجد القريـة وبعـد الصـلاة مباشـرة يذهـب الكبـار أي المسنين إلى المقبرة لزيارة القبور ثم يعودون إلى بيوتهـم لأن أولادهـم كـانوا ينتظرونهـم بفـارغ الصـبر وهـم يرتـدون ملابس العيـد الجديـدة لأخـذ العيديـة وبعـد دفـع هـذا الاستحقاق تكون راعية البيـت قـد أعـدت الافطـار المشـتمل علـى اللحـوم في غـالب الأحيان ثم يأتي دور التحلاية وعلى رأسها كعك العيـد المحشـي بـالعجوة دائمـاً الـذي أعدته أم العائلة قبل يوم أو يومين من العيد وعلى ذكر ذلك فقـد كـانت القريـة كلهـا تعمل هذا الكعك لافرق بين غني وفقير وكل من كـان يمشـي في شـوارع القريـة كـان يشتم رائحة الكعك وكأن القرية كلها بيت واحد ــ وبعـد الافطـار ــ والتحلايـة كـان الآباء يذهبون لمعايدة بناتهم واخواتهم المتزوجات سواء من الأقارب أو الاغراب بينمـا

يترك الواحد منهم أحد أولاده في البيت لاستقبال المهنئين في العيد في غيابه عن البيت، وبعد ذلك يدور الرجال على بعضهم البعض للمعايدة وتقديم التهاني في العيد.

غير أن العيد في القرية هو يوم واحد بعكس ما يحصل في المدن وهو ثلاثة أيام وبعده يذهب كل واحد إلى عمله.

اعتقد بأن هذا التقليد المتعارف عليه في كل القرى الفلسطينية هو تقليد اجتماعي هام جداً لأنه يقرب القلوب ويقوي الاواصر بين الناس ويزيل الضغائن إن وجدت ويجدد العلاقات بين الكثيرين من سكان القرية الذين لم تسمح لهم ظروفهم الالتقاء بالآخرين في القرية كثيراً الأمر الذي ينعش العلاقات الاجتماعية الخاملة ويخلق المحبة.

هذا التقليد متبع في العيدين الصغير والكبير أي عيد الفطر وعيد الاضحى إلا أن الصغار بدورهم يلهون خلال يوم العيد الصغير بإجراءات توديع شهر رمضان الكريم ومنها قيامهم بشيء فيه الكثير من الغرابة والتسلية معاً، ذلك أن البنات اللواتي لا يتجاوز أعمارهن العشر سنوات كي يذهبن إلى معمل الزجاج المتروك في القرية فيما تحمل كل واحدة منهن أكلها وفي معمل الزجاج يقطعن عروق طرية من شجر الكينا المغروس في باحة المعمل ويتجهن نحو شبه جزيرة المقر فيما يردحن ويلوحن بعروق شجر الكينا ويقلن [مات مات رمضان لا والله سلامتو، أكل عرق خبيزة ولصم يزلاطمو]

فيما يقوم الاولاد الذين هم في أعمارهن بمرافقتهن على ظهر خيولهم المكونة من جريد النخيل أو من قضبان البوص [القصيب] وعندما يصلن إلى شبه جزيرة المقر وعلى شاطئ البحر تماماً كن يقمن قبوراً من الرمل الرطب ويدرن حولها ويرددن كلمات [مات مات رمضان الخ] وذلك للتدليل على أن شهر رمضان انتهى وقبر بعد ذلك يجلسن ليأكلن فطورهن فيأتي الأولاد المرافقين لهن ويقذفوا بالرمال الناشفة البيضاء على هذا الأكل ويبدأ الصراخ والتفرق إلى البيوت.

الــزواج في القـريــــة

تتشابه عملية الزواج في القرية مع عمليات الزواج في القرى المجاورة الأخرى وهي كالتالي عندما يريد أحد الشباب الزواج تبدأ النساء بهذه الإجراءات حيث يذهبن لبعض البيوت للبحث عن عرايس بعدها تنقل أم العريس مشاهداتها للعريس ولأبيه خاصة إذا رأت عروس تعجبها فإذا اتفق الجميع على هذه المواصفات تذهب أم العريس ومعها بعض القريبات إلى أهل العروس لتنقل رغبة ابنها في الزواج من ابنتهم وتحددها بالاسم فإذا وجدت تجاوباً من العروس وأمها تنقل الأمر إلى العريس وأبيه فإذا حصلت موافقتهما على البدء في اجراءات الخطوبة تذهب الأم إلى بيت أهل العروس وتتحدث في موضوع المهر الذي يجب أن يحدد سلفاً.

وكما أن والدة العريس تشرك والد العريس ووالدته في كل خطوة وهكذا والدة العروس فهي بدورها تخبر زوجها في كل ما حصل ويعطي موافقته عليه ثم تبلغ والدة العريس بالموافقة بعد ذلك يكلف والد العريس عدداً من أصدقائه بالذهاب إلى بيت والد العروس والقيام بخطبة ابنتهم فلانة لابنه فلان وبالطبع يكون والد العريس حاضراً مع هؤلاء الأشخاص الذين يسمون (جاهة) فتحصل الموافقة وتقرأ الفاتحة وتعتبر هذه المرحلة أصعب مرحلة في الزواج.

لقد كانت المهور في الماضي خفيفة ولا تثقل كاهل الشباب الراغبين في الزواج ولا تثقل كواهل آبائهم لأن الزواج لم يكن يتطلب الا ثياب للعروس وشراء صندوق

خشبي ملفوف بشرائح من القصدير لحفظ هذه الثياب وشراء فرشه ولحاف أو أكثر قليلاً مع لوازم المطبخ الضرورية التي هي عبارة عن طنجرتين مع بعض الصحون والصواني ووابور - بريموس وقبل ظهور البريموس كان الطبخ يجري على الموقدة والحطب الذي يشعل فيها هذا في الزمن القديم طبعاً ولكن بعد التطور الفكري الذي حصل في القرية صارت تكاليف الزواج أكثر لأن المهور ارتفعت وملابس العروس أصبحت أثمن والصندوق الخشبي تبدل بالخزانة والفرشة تبدلت بالسرير المفروش أيضاً ومضافاً إلى ذلك بعض الكراسي، ومن العادة المتبعة لا تطول فترة الخطبة كثيراً لأن تأمين مطالب الزواج التي ذكرناها لا تحتاج لوقت كبير من جهة ولأن بيت السكن الذي يعتبر أكبر عائق في هذا الزمن كان مؤمناً في قسم من دار والد العريس ولأن الحماية في ذلك الزمن كانت أرحم منها اليوم.

فبعد أن يؤمن أهل العريس هذه المتطلبات ويدفعون مهر العروس تبدأ عملية الزواج واقامة الافراح والليالي الملاح أي بعد تحديد يوم من قبل العائلتين لاقامة هذه الأفراح ويتم ذلك بعد أن تكون العروس قد أخاطت ثيابها وأعدت نفسها وحوائجها لليوم المشهود.

لا تطبع في القرية بطاقات دعوة كما هو متعارف عليه اليوم في المدن بل يقوم أهل العريس ذكوراً واناثاً بدعوة أهل القرية لحضور العرس مباشرة. ثم يعد أهل العريس مكاناً أمام دارهم للبدء في سهرات العرس التي تدوم عادة ثلاث ليال.

بعد ذلك يتجمع الشباب والرجال مساء في المكان المحدد وتتجمع النساء داخل بيت أهل العريس وفي بيت أهل العروس أيضاً.

فالرجال يقومون بالدبكة تارة ويشاركون في صف السحجة تارة أخرى.. ففي السحجة يصطف الرجال الواحد منهم بجانب الآخر أي كتف لكتف ويضربون كفاً فوق كف عندما يقول الحدا أمامهم أشعاراً وأقوالاً تتناسب مع أفراح العرس ويرد

الرجال عليه بقولهم [يا حلالي يا مالي] وفي كل ليلة من ليالي العرس ويجري أشعال نار كبيرة لاضاءة مكان السهرة ولكن هذا هو ما كان يجري في السابق أما اليوم فقد تبدل اشعال النار بإضاءة اللوكس وذلك لأن الكهرباء لم تصل إلى القرى آنذاك.

هذا الحال يبقى ثلاث ليال كما قلت وفي الليلة الثالثة يحنوا العروس والعريس، وتحنى للعريس اليد اليمنى فقط أما العروس فيحنوا لها اليدين والقدمين أيضاً وعند القيام بعملية الحنة للعروس تبدأ النساء بالأغاني الخاصة بذلك [انظر الكلمات التي تقال بهذه المناسبة في الصفحة رقم.... وفي اليوم التالي وعند الظهر يغسل العريس من قبل الشباب من أهله وأصدقائه في القرية وتأتي النساء ويغنين له أغاني الاغتسال للعرسان [انظر هذه الأغاني في الصفحة... وبعد تغسيل العريس يرتدي ملابس العرس الجديدة ويرش بالعطور تمهيداً للزفة]

يتبع أهالي الطنطورة عادة ثانية في زفة العريس يوم الدخلة وهي أن الشباب يأخذون العريس بعد الحمام على ظهر حصان مزركش يقوده شاب ويحوط به الشباب من امام الحصان من جانبيه بينما ترافقه الصبايا من الخلف بالأغاني يؤخذ العريس من داره إلى شبه جزيرة المقر حيث هناك كرسي عالي من الصخر يجلس عليه كل عريس في القرية وتعود النساء إلى بيت العروس فيما يبدأ الشباب بالدبكة أمام كرسي العريس ويغنون أغاني على دلعونا ويا ظريف الطول والعتابا [انظر نموذجاً من هذه الأغاني الصفحة... من هذا الكتاب]

يبقى هذا الحال مستمراً إلى ما قبل غروب الشمس بقليل حيث يعيد الشباب العريس على ظهر حصانه إلى بيت والده الذي قد اعدوا أمامه مكاناً للجلوس مثل الحصر وفوقها الفراش والمسائد انتظاراً لساعة الدخلة.

لقد كانت عادة في الطنطورة ويقوم فيها الرجال المسنين بخطف العريس من الشباب وقت الزفة بحيلة ما ويخبئونه في أحد الأماكن ولا يفرجون عنه إلا إذا دفع



اهمالهم في المحافظة على هذه الأمانة الغالية التي كانت بين أيديهم.

بعد أن يجلس العريس في الباحة التي أمام دار أبيه كما قلنا تبدأ عملية توزيع المحارم الحمراء المنطقة التي كانت شائعة في الاعراس آنذاك على الشباب وتبدأ معها عملية نقوط العريس وكلما دفع أحدهم مبلغاً من المال كان عريف الحفلة يقول بصوت عالي [خلاف الله عليك يا فلان الفلاني على ما دفعت وهو مبلغ كذا وكذا] ولذا كان الشباب يتنافسون في الدفع الأمر الذي كان يوفر للعريس بعض المال الذي كان قد خسره في عملية زواجه.

كانت عملية النقوط هذه تطبق عند العروس أيضاً قبل نقلها إلى بيت العريس.

وبعد انتهاء عملية النقوط عند العريس وعند العروس تنقل العروس أولاً إلى البيت الذي تحدد لسكناهما ثم يؤتى بالعريس إلى هذا البيت ويدخل إليه.. ولكن عند محاولة نقل العروس إلى هذا البيت كان يتدخل الخال ويطالب بالخلعة

وكانت هناك عادة قبيحة في مثل هذا الموقف وهي أنه عندما كان يقف العريس أمام البيت الذي تنتظر العروس فيه وبجانبه الشباب يأتي أحد الشباب المهووسين ويضربه بعصاً بين كتفيه ليقول له بذلك كن رجلاً في تلك الليلة وقد حصل أكثر من مرة في قرى مختلفة أن تكون هذه الضربة قاتلة للعريس وينقلب الفرح إلى ترح، ولهذا استبعدت هذه العادة في الطنطورة تماماً قبل النزوح بسنين عديدة.

هنا لابد من التحدث عن المرأة الطنطورية بالذات لأنها كانت منذ القديم امرأة مناضلة لأنها كانت في الماضي تعمل في الحقول كعاملة وفي البيت كسيدة بيت ومربية أطفال وفي هذا شقاء كبير وعناء لا مثيل له وخاصة بعد أن تصبح أماً وعندها أطفال وعندما كان لديها رضيع كانت تحمل سريره الخشبي على رأسها إلى الحقول ليحصل على غذائه منها طوال مدة وجودها في الحقل وعندما تعود يبدأ عملها في اعداد الطعام للعائلة

غذائه منها طوال مدة وجودها في الحقل وعندما تعود يبدأ عملها في اعداد الطعام للعائلة وللزوج الذي كان هو الآخر يمضي معظم نهاره في الحقول أيضاً أو في صيد السمك أو أي عمل آخر هذا عدا قيامها بأعمال النظافة في البيت والمرأة الطنطورية مشهورة بالنظافة على نفسها وعلى زوجها وعلى أولادها وملابسهم وهي لا تقبل أن تنام إلا وبيتها وفراشها نظيفة وهي باقية على هذا الحال حتى اليوم. بل هي اليوم أفضل لأنها لم تعد تشقى كالسابق، وهنا علي أن أشير بأن المرأة الطنطورية لم تعد تذهب إلى الحقول للعمل قبل النزوح بسنين عديدة لأن عمل زوجها كان يكفي لاعالة العائلة على أن هذا لا ينطبق على النساء والأرامل أو من ليس لهن معيل وكان لابد لهن من الاستمرار في العمل خارج البيت أيضاً والشيء الذي لابد من ذكره هو أنه كان على المرأة الطنطورية أن تجلب الحطب من الجبال البعيدة عن القرية بما لا يقل عن أربعة كيلو مترات تقريباً وكن يحملن حزم الحطب من جبل ام الطوس شرقي القرية على رؤوسهن وقد كان هذا في السابق أما بعد ظهور الكيروسين (الكاز) والبريموس أصبح الطبخ والغسيل والتغسيل على البريموسات بدلاً من الحطب المرأة الطنطورية هي التي تعجن العجين وتخبزه في الطابون وفي كل دار في الطنطورة يوجد طابون ومزبل. فالطابون لخبز العجين والمزبل لحفظ الزبل اللازم لتحمية الطابون.

كان الطابون يصنع من الطين الابيض اللزج تقريباً وهو عبارة عن وعاء مدور عرضه نصف متر تقريباً وعلوه أربعون سانتمتراً وذو فوهة متوسطة السعة أي لا تقل سعتها عن ثلاثين أو أربعين سانتمترا وذلك بسبب الحاجة لادخال رغيف الخبز الرخو فيه واخراجه بعد الاستواء منه وكان يوضع في أرضية هذا الطابون من الداخل (رظف). أي قطع صغيرة من الفخار المكسر الذي يحتفظ بالحرارة وليساعد على استواء رغيف الخبز.

آه ما أجمل ذلك الخبز وما أحلى رائحته الذكية ليتنا نعود ونستخدم الطابون والمزبل وليقولوا علينا ما يقولون فلاحين، رجعيين، متخلفين أو أي شيء آخر فالمهم هو العودة

الطنطورة ومع مناخها اللطيف وطيب هوائها ونظافتها صحة جيدة وإلى حد القول أن المرض في الطنطورة نادراً وإذا حصل كان بسيطاً والأهل يعالجوه وإذا كان أكثر من ذلك كان المريض يؤخذ إلى مستعمرة زمارين (زخرون يعقوب للمعالجة عند الدكتور (رايا يورط) وسرعان ما يشفى.

وخلاصة القول هنا أنه لم تكن في القرية أية أمراض خطيرة وكلها كانت بسيطة وتعالج محلياً بالزهورات والنعنع والميرمية وما شابه ذلك.

بالطبع لا أريد أن أقول هنا بأن أهل الطنطورة بقوا على الطابون حتى النزوح عن القرية بل أريد أن أقول بأن المرحوم موسى عبد العال قد بنى فرناً حديثاً في القرية وسمح للكثير من العائلات في القسم الشمالي من القرية الاستغناء عن الطابون وخبز خبزهم في هذا الفرن.

أما في الاتراح فقد كان الامر بسيطاً حيث انه عند وفاة أحد السكان في القرية خاصة إذا كان مسناً يقوم ناطور القرية بالمناداة وفي شوارع القرية معلناً عن هذه الوفاة بعد ذلك كان الناس يتوافدون إلى بيت الفقيد للمشاركة في الجنازة وللتعزية، وإذا كان المتوفى كبيرَ العائلة وكان من المحترمين في القرية كانت النساء تندبنه وهن في ملابس سوداء وذلك للتعبير عن الحزن العميق عليه ومع ذلك فإن هذه العادة توقفت قبل النزوح بكثير.

تمتد أيام الحزن عادة ثلاثة ايام بعد الوفاة لكن في القرية ولقلة السكان كانت التعزية يوماً واحداً ويسدل الستار ولم تكن في الطنطورة خصومات ولا منازعات ولا تنافس على زعامة أو جاه ولذا فقد كانت القرية خالية من كل ما يوجب التدخل لاجراء الصلح بين شخصين أو عائلتين كذلك فإن حوادث القتل عندنا كانت معدومة وبدلاً من هذه الأمور المزعجة التي كنا نعرف انها موجودة في بعض القرى في قضاء حيفا فقد كانت تسود أهالي القرية روح المحبة والوئام وكان الناس في طباعهم ميالين

حيفا فقد كانت تسود أهالي القرية روح المحبة والوئام وكان الناس في طباعهم ميالين المزاح والضحك والسرور واعتاد هؤلاء على التعامل مع بعضهم البعض بصدق النية وحسن الطوية.

لقد كان جيل الشباب ينظر باحترام إلى المسنين من وجهاء قريتهم فيما كان المسنون يتعاملون مع الشباب وكأنهم كبار لم يفكر الرجل أو الشاب في القرية ان يتصرف تصرف الجاهل من حيث النظر إلى أية امرأة أو بنت سواء كانت غريبة عنه أو قريبة له ولهذا لم تحدث في القرية يوماً حادثة اشتكت فيه امرأة من رجل أو شاب بأنه حكى معها كلاماً غير لائق أو نظر إليها نظرة مريبة تثير الشكوك.

كانت المرأة الطنطورية ترتدي لباس القرويات أي فستيان عادي وله كشكش على الداير من قماش الشيت أو الكتان أو ما هو أرقى قليلاً إذا وجد وتضع حطة بيضاء على رأسها وهي من اللون الأبيض في غالب الأحيان ثم تضع زناراً على خصرها وهو الشال الحريري المزركش أو زنار عادي من قماش أبيض أو من أي قماش آخر وكانت تربط هذا الزنار كيفما كان الحال لعدم وجود زوائد في طوله ولكن الشال كانت له مقاييس عامة محددة تتسم بطول الشال من أجل أن يوضع على خصر المرأة وتعقد له عقدة تسمح بتدلي أطراف الشال إلى الأسفل ـ وفي مثل هذا الحال كانت المرأة الطنطورية تجعل هذه العقدة على جانب خصرها الأيمن في غالب الأحيان وليس كالمرأة الطيراوية التي كانت تضع عقدة الشال إلى الوراء من خصرها.

لكن الغريب في المرأة الطنطورية هو أنها اعتادت على أن تسير بدون حذاء (حافية) ولو أن هذه العادة تقلصت كثيراً في السنين الأخيرة قبل النزوح.

الطقس في الطنطورة دافئ معتدل حتى في معظم أيام الشتاء ولهذا لم يختلف لباس النساء في الشتاء عنه في الصيف أيضا.

أما لباس الرجال فهو القمباز الاعتيادي المستعمل في القرى الاخرى وفوقه الجاكيت ولكن الرجال في الصيف لا يستخدمون الجاكيت كثيراً اللهم إذا أراد أحدهم السفر لخارج القرية ويلبسون في أرجلهم الأحذية العادية الحديثة.. ولكن المسنين في القرية لبسوا في أوائل أيامهم الحذاء المسمى (مشايه) والمشايه هي عبارة عن حذاء من صنع محلي في القرية مصنوع من جلد أسود طري ونعل طري. أما لباس الرأس للرجال الحطة والعقال.

لقد كانت العلاقة بين الرجل والمرأة في الطنطورة علاقة ود ومحبة والمنازعات بينهما قليلة جداً كما أن الزواج من امرأة ثانية فهو نادر أو لسبب قوي كوفاة الزوجة ولهذا فإن الارتباط بين الزوجين قوي للغاية وإلى حد أن كانوا يسمون الزواج في الطنطورة زواج العمر.

للحقيقة أقول بأن هذا لا يرجع لأخلاقية الرجل وحده بل لأخلاقية المرأة أيضاً.

النضال الوطني لأبناء الطنطورة

كان لأهل الطنطورة وقفة وطنية جيدة فمنذ العهد التركي وبعد أن سمح السلطان عبد الحميد باقامة مستعمرة زمارين [زخرون يعقوب] قرب القرية وأهل الطنطورة يقفون بالمرصاد لأي تطور آخر، ذلك لأن اليهود كانوا يطمعون بالاستيطان في فلسطين منذ القديم ولكنهم لم يستطيعوا ثم واصلوا سعيهم في عهد العثمانيين وبعد محاولات عديدة وأساليب مختلفة للحصول على إذن لبناء المستعمرات السكنية لهم على أرض فلسطين تمكنوا من استدرار عطف بعض سلاطين آل عثمان لبناء بعض نقاط السكن لليهود والعجزة المتدينين الذين يريدون السكن في فلسطين بالقرب من حائط المبكى للزيارة و التعبد وكانت مستعمرة زمارين [زخرون يعقوب] واحدة من هذه المستعمرات القليلة التي سمح بها. وقد أقيمت هذه المستعمرة فوق جبل من سلسلة جبال الكرمل الممتدة من حيفا في الشمال والمنتهية عند رأس الخشم جنوب شرق الطنطورة.

تبعد مستعمرة زخرون يعقوب عن الطنطورة حوالي ستة كيلو مترات شرقاً... وكان سكان هذه المستعمرة يحاولون التقرب من اهل الطنطورة بشتى الوسائل إلى حد ان استطاع احدهم من بناء دار له بجانب مقام الولي [البجيرمي] في القرية ولم يع سكان القرية آنذاك وبشكل كاف مرامي هؤلاء من هذه الخطوة ذلك لأن الوعي السياسي في ذلك الوقت كان معدوماً تقريباً.

وفي ذلك الوقت حصل اليهود الفرنسيون على اذن من السلطات التركية لبناء معمل زجاج وقد بنوه فعلاً إلا أنه فشل بسرعة وفشل معه سكن اليهودي من زمارين (زخرون يعقوب) في القرية وقد سمى نفسه آنذاك موسى الطنطوري لقد فشل معمل الزجاج لأن الرمال في القرية لا تصلح لصناعة الزجاج. وفشل اليهودي بالسكن لأنه واجه مشكلتين أولهما عدم تجانسه مع أهالي القرية وعدم رغبة السكان بالتعامل معه، وثانيهما كما قيل في ذلك الزمان أن الولي المسمى [الشيخ عبد الرحمن البجيرمي] لم يطق مجاورة اليهودي فكان يسمع اليهودي في الليل زئيراً غريباً صادراً عن المقام فاخافه وترك القرية غير آسف على الدار التي بناها إلا أن اسم موسى الطنطوري بقي معه حتى النهاية.

لم يكن موضوع الزئير رواية يهودية فقط بل كان الناس في الطنطورة يسمعون أحياناً مثل هذا الزئير كما قالوا أثناء مرورهم بالمقام في الأمسيات وخاصة في أمسيات يوم الخميس ليلة الجمعة وقد اعتاد أقرباء هذا الولي آل أبو الحسن القيمين على هذا المقام أن يضيئوا سراج الزيت التقليدي في المقام في ليالي الجمع..

إذاً لم تنجح محاولات اليهود في الدخول إلى القرية لا كأصحاب صناعة ولا كسكان وذلك بقدرة قادر.

على أن محاولات اليهود الروس والأوروبيين الذين يصرون على الاستيلاء على موقع الطنطورة الجميل كانوا يغذون هذه المستعمرة باعداد أخرى من اليهود لتثبيت أقدام من سبقوهم إليها وللتدليل على هذا الاصرار وعلى ابراز ميزة موقع الطنطورة قرر البارون دي روتشيلد الثري اليهودي الفرنسي الذي مول معظم المستعمرات التي اقيمت في عهد الاتراك زيارة مستعمرة زخرون يعقوب المجاورة عن طريق البحر والنزول في ميناء الطنطورة وذلك في عام ١٩١٤ (أربعة عشر وتسعمائة وألف).

ولهذه الغاية أقام يهود زخرون يعقوب سداً خشبياً منصته في ميناء الطنطورة

الصغير وامتداده إلى الشاطئ كي يستطيع البارون من النزول على هذه المنصة من القارب والوصول إلى الشاطئ.

لقد جاء هذا البارون اليهودي في اليوم المحدد واستخدم هذا السد ويوصوله إلى شاطئ القرية قال [هذا موقع جميل لاينسى ولابد من الحصول عليه]

في ذلك الوقت كانت الحرب العالمية الاولى قد بدأت وكان النشاط اليهودي الصهيوني للاستيلاء على فلسطين بكاملها على أشده بعد مؤتمر بال الصهيوني الذي تقرر فيه الاستيطان في فلسطين بمعاونة الانكليز إذا انتصروا في الحرب.

لذا كان اليهود في مستعمرة زماين [زخرون يعقوب] يحاولون شراء الأراضي في الطنطورة وغيرها ولم يفلحوا بكثير ولا بقليل وبقي هذا الوضع قائماً حتى النزوح عن القرية في عام (ثمانية وأربعون وتسعمائة وألف) ١٩٤٨

ورغم ذلك فقد بقيت محاولات تقرب يهود زمارين لاهالي قرية الطنطورة مستمرة ذلك انهم كانوا يأتون للسباحة في مغسل الخيل باذن من وجهاء القرية.

ولما انتصر الحلفاء في حربهم ضد الأتراك وبدأ الانتداب البريطاني على فلسطين أعطت حكومة بريطانيا وعداً لليهود بالاستيطان في فلسطين وقد سمي هذا الوعد بوعد بلفور أي على اسم وزير خارجية بريطانيا في ذلك الوقت:

وما إن أقامت الحكومة البريطانية مؤسساتها في فلسطين حتى بدأت تنفذ بنشاط وعدها لليهود.

ولقد جاء في هذا الوعد (أن الحكومة البريطانية تتعهد بوضع البلاد الفلسطينية في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية تسهل إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وفي عام ١٩٢٢ (اثنان وعشرون وتسعمائة وألف) تشكلت أول لجنة تنفيذية عربية برئاسة موسى كاظم باشا الحسيني لمناهضة الاستيطان اليهودي والانتداب البريطاني معاً وكان

ابن الطنطورة عقاب اليحيى عضواً فيها كممثل عن قضاء حيفا وكان الشيخ مراد والد الشيخ المحترم محمد مراد قاضي دمشق الشرعي سابقاً والذي لا يزال حياً ونتمنى له العمر المديد كممثل عن حيفا في تلك اللجنة من هنا نرى أن الطنطورة ساهمت منذ البداية بالعمل الوطني الفلسطيني مثلما ساهمت على مر الأيام والسنين في مقاومة بيع الأراضي لليهود سواء في القرية أو في القرى المجاورة كلما كان ذلك ممكناً.

وفي أثناء الثورة الفلسطينية والإضراب العام الذي أعلن في عام ١٩٣٦ (ستة وثلاثون وتسعمائة والف] وإثر حركة الشيخ عز الدين القسام ورفاقه الشرفاء واستشهادهم فيها قامت حركة مقاومة وطنية ضد الانتداب واليهود معاً شارك ابن الطنطورة الشيخ نعيم المصري بهذه المقاومة على راس فصيل ضمن قيادة أبي درة وبقي في صفوف المقاومة حتى النهاية وكان عدد آخر من أبناء الطنطورة وغيرهم في فصيله من هؤلاء المناضلين علي بن طه سلام وعبد الفتاح الخطيب ويحيى أبو هدية وإبراهيم عبود وعبد الله عبد العال.

لم يبخل أهالي الطنطورة في التضحية الجدية والمادية في هذا النضال الوطني العام سواء في عام ١٩٣٦ [ستة وثلاثون وتسعمائة وألف] وقبل ذلك عندما كانت تقوم ثورات متفرقة ولقد دفع أهالي الطنطورة المال الوفير لهذه الثورات بالرغم من سوء الاحوال الاقتصادية وسوء المراسم وعدم تقديم الحكومة اية خدمات زراعية قصداً وتنفيذاً لوعد بلفور.

وفي عام ١٩٣٥ [خمسة وثلاثون وتسعمائة وألف] وقبل إعلان الثورة بعام واحد قام رفاق الشيخ عز الدين القسام بتفجير قنابل في مستعمرة نهلان على طريق حيفا ــ الناصرة وأحدثوا دماراً وتخريباً في المباني والقي القبض على البعض من رفاق الشيخ عز الدين القسام واتهموهم بهذا الاعتداء وقد كنت أنا مؤلف هذا الكتاب ابن الطنطورة كاتب ضبط في محكمة الجنايات الكبرى في حيفا التي حاكمت أربعة من هؤلاء وهم

سعيد الصفوري وأحمد الغلاييني والشيخ عطية ولا أستطيع ذكر الرابع الآن وقد استغرقت المحاكمة أكثر من خمسة وعشرين يوماً بينما كانت المحكمة تتشكل من القاضي الإنكليزي (سيتون) رئيساً وعضوية ثلاثة قضاة عرب هم المرحومين:

١ـ عزيز بك الداودي ٢ـ شفيق بك الدجاني ٣ـ رفيق بك أبو غزالة

بالإضافة إلى ترجمان اللغة الإنكليزية الأستاذ فريد كساب بن الشيخ سعيد كساب المحامي في حيفا ولكاتب الضبط يحيى محمود اليحيى وبنتيجة المحاكمة حكم على المرحوم الشهيد الصفوري بالإعدام شنقاً وعلى أحمد الغلاييني بالمؤبد بعد أن حكم عليه أولاً بالإعدام ولكن بسبب معارضة القاضي المرحوم رفيق بك أبو غزالة استبدل حكم الإعدام بالمؤبد وحكم على الشيخ عطية بالسجن خمسة عشرة سنة وبعد انتهاء المحاكمة بفترة وجيزة عقدت قراني على زوجتي أم راسم عن طريق المأذون الشيخ عز الدين القسام الذي كتب بيده عقد الزواج المحفوظ معي حتى الآن ووقعه بحضور قضاة المحكمة الثلاثة الذين حاكموا رفاقه وكانوا من بين المدعوين لحفلة عقد القران في بيت أهل العروس وقد كانت لديه الفرصة رحمه الله للتحدث إليهم في أمر رفاقه.

وهنا أود أن أشير إلى اعتقال البعض من وجهاء الطنطورة في نطاق هذا النضال وهم عقاب اليحيى والحاج محمود أبو هنا وداود الهندي وشبيب الدسوقي وغيرهم في عام ١٩٣٣ حينما قامت انتفاضة في فلسطين بدءاً من صفد وانتهاءً بخليل الرحمن واعتقال الشهداء المرحومين فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير ومحاكمتهم محاكمة صورية والحكم عليهم بالإعدام شنقاً بتهمة قتل عدد من اليهود في صفد المناضلة واعدموا في سجن عكا وبوقتها أقام الإنكليز في عكا معتقلاً كبيراً في العراء حشرت فيه أعداد كبيرة من وجهاء فلسطين ومنهم أهل الطنطورة المشار إليهم.

لم تهدأ ثورة عام ١٩٣٦ [ستة وثلاثون وتسعمائة والف] وذيولها إلا في عام ١٩٣٨ [ثمانية وثلاثون وتسعمائة وألف] إلا وقد ظهرت على الفور بوادر الحرب العالمية الثانية

مع الألمان وحلفائهم والتي بدأت بتاريخ ١٩٣٩/٩/٣ [تسعة وثلاثون وتسعمائة وألف] واستمرت حتى تاريخ ١٩٤٥/٥/٨ [خمسة وأربعون وتسعمائة والف].

وفي نهاية هذه الحرب مباشرة وبعد أن استقر الأمر لصالح الحلفاء واليهود معاً لجأ البريطانيون في تلك الأجواء المحمومة إلى تشكيل لجنة خاصة لدراسة وضع فلسطين وقد سميت لجنة (بيل) على اسم رئيسها الإنكليزي، وقد قررت تلك اللجنة تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وفلسطينية لا مجال هنا لبحث مجريات الأمور بعد ذلك القرار المجحف قرار المؤامرة لأن هذا يعتبر بحثاً فلسطينياً عاماً وطويلاً، بل أريد أن أقول باختصار ـــ بأن المسؤولين الفلسطينيين في ذلك الوقت رفضوا قرار التقسيم دون أي انتظام ـ ودون تروي وليس هذا فقط بل أعلنوا الثورة ضده دون الاستعداد لهذه الثورة ولا داعي للخوض في هذا الموضوع هنا أيضاً لان أمر ذلك يطول بل أريد أن أقول بأن الإنكليز في أثناء هذه الثورة والاصطدامات غير المنظمة هنا وهناك بين الفلسطينيين واليهود حددوا تاريخاً لانسحابهم من فلسطين وهو يوم الخامس عشر من شهر أيار عام ١٩٤٨ [ثمانية وأربعين وتسعمائة وألف] وترك الأمور للطرفين.

هنا حصلت الكارثة ولم يكن هناك تكافؤ بالقوى بين اليهود والفلسطينيين وتغلب اليهود بسبب استعداداتهم الطويلة لمثل هذه الساعة وبدءوا يحتلون قرية بعد قرية ومدينة بعد مدينة بمساعدة الإنكليز طبعاً ومن هذه القرى التي احتلت قرية الطنطورة طبعاً.

ولما وقع الخطر تداعى العرب لنجدة الفلسطينيين كما كان ظاهراً وقرروا مقاومة تقسيم فلسطين حتى بالقوة إلا أنه قبل بدء هجوم الجيوش العربية لإنقاذ فلسطين بأيام معدودة كنت وأخي محمد توفيق اليحيى المحامي ونحن من أبناء الطنطورة أول فلسطينيين يعملان في القيادة العامة للجيوش العربية كمستشارين في أمور معينة هامة باعتبارنا مطلعين على الأمور في شمالي فلسطين، وفي اجتماع عقد في فندق فلادلفيا في عمان قبل الهجوم بيوم واحد وزعت المهام على الضباط قادة الجبهات بحضورنا نحن

الاثنين والأستاذ موسى العلمي من القدس وتقرر في ذلك الاجتماع أن يذهب أخي محمد اليحيى مع الجيوش التي ستهاجم في المنطقة الواقعة بين مدينة جنين وبين قلقيلية وجنوبها أيضا كما تقرر أن أبقى أنا في القيادة العامة بمدينة الزرقاء الأردنية حيث استؤجِرَ لي بيتاً هناك وكنت أقوم بعملي فيه.

لقد بدأت معركة العرب ضد اليهود في اليوم التالي من الاجتماع فعلاً وكنت أتردد على القيادة العامة صباحاً ومساءً وكنت أشاهد ضاربي الآلات الكاتبة يطبعون البيانات العسكرية عن سير المعارك وهي تنحصر في أن الطائرات قصفت والطائرات عملت ولكن دون اية نتائج على الأرض، وبعد حوالي عشرين يوماً تأكدت بأنه ليست لدى الجيوش العربية رغبة في التحرير أو قدرة عليه فسالت نائب القائد العام لهذه الجيوش العقيد العراقي [سلمان داود] بقولي له <<أغاتي أنا ألاحظ بأن البيانات العسكرية تتحدث عن العمل الجوي فقط فأين وصلت الجيوش البرية؟

صمت قليلاً تنهد وقال وباللهجة العراقية [يا يحيى الجيوش البرية ما تقاتل اللي يقاتل السياسة يا يحيى] عندها تأكدت بأن الأمور تجري بما لا يشتهي البشر فقررت ترك العمل في القيادة العامة والعودة إلى مدينة حمانا في لبنان حيث تركت زوجتي وأولادي في بيت استأجرته هناك عند نزوحي من فلسطين.

ولما أعلنت رغبتي للقيادة رفضوا أولاً ثم رضخوا لرغبتي واصراري ثم أعطوني كتاباً للسفارة العراقية في عمان للتأشير عليه والسماح لي بالسفر لأن الحدود حتى بين البلدان العربية كانت مقفلة تماماً.

وفي السفارة العراقية هذه رأيت العجب، رأيت الأمير عبد الإله ونوري السعيد الذي كان رئيساً لوزراء العراق آنذاك وسمعت نوري السعيد يتحدث لاسلكياً مع بغداد ويقول لا ترسلون عتاداً ولا أي شيء لأن كل شيء انتهى.

لقد تحدثت هنا كثيراً عن شؤون فلسطينية عامة مضطراً وتأخرت في الحديث عن الطنطورة التي احتلها اليهود بعد احتلال جميع القرى المجاورة لها وأتساءل كيف احتلت هذه القرية المناضلة التي قاتلت وصمدت حتى النهاية ثم أجيب بنفسي وأقول بأنه بعد احتلال اليهود لمدينة حيفا بترتيب واضح مع الإنكليز وطيرة حيفا والقرى الأخرى المجاورة جاء دور قرية كفر لام القريبة جدا من الطنطورة شمالاً وكذلك الطنطورة فبدأ الهجوم على قرية كفر لام التي قاومت ببسالة وخفّ عدد من شباب الطنطورة إلى نجدتها ولكن بدون جدوى واستشهد من شباب الطنطورة في معركة كفر لام كل من موسى سلام ومحمد طه سلام.

بعد أيام معدودة جاء دور الطنطورة فقد هاجمها اليهود مساءً ولكن شباب القرية دافعوا عنها بكل قوة وأرغموا الغزاة المهاجمين على التراجع بعد أن خلفوا وراءهم الكثير من القتلى والجرحى الذين سقطوا في حقول القمح شرقي القرية، لكن هذا لم يعجب اليهود بل أثار حفيظتهم فجاءوا إلى القرية في اليوم التالي ولكن من جميع الجهات حتى من البحر وتمركزوا على الجزر القريبة من بيوت القرية وكان الوقت الصباح الباكر وبدءوا هجومهم العنيف. وكان موقف أهالي الطنطورة في هذا الوضع الخطير كوضع القائد العربي الشهير طارق بن زياد يوم أن غزا أسبانيا وحرق المراكب التي حملت جنوده للبر الأسباني حيث قال لهم [البحر من ورائكم والعدو من أمامكم وليس لكم والله غير الصدق والصبر].

لقد دافع شباب القرية عن قريتهم، عن بيوتهم وأراضيهم حتى نفذت آخر رصاصة لديهم ثم توقفوا ثم دخل اليهود للقرية وفي عقولهم الانتقام بدلاً من الاحترام لأولئك الناس الذين دافعوا عن قريتهم الجميلة وعن بيوتهم وأرضهم وبدءوا بإطلاق النار على كل إنسان تقع أعينهم عليه فقتلوا بأساليب خسيسة حتى النساء، ثم قتلوا بعد أن استثبت الأمر لهم في القرية حتى أولئك الرجال الذين ساقوهم لجمع الجثث من شوارع القرية

وذلك أمام نسائهم وأولادهم وأمهـاتهم اللواتـي جمعوهـن عنـد حفـرة حفروهـا في طـرف القرية الشمالي ليرين بأم أعينهن رجالـهن. (انظر صورة النساء).

لقد سقط مـن سـكان الطنطـورة أثنـاء دخـول الجنـود اليهـود إليهـا (٥٢) اثنـان وخمسون شهيداً سجلت أسماؤهم في جدول شهداء الطنطورة وكان هناك سبعة جرحى أيضاً أما ما حصل لباقي سكان القرية فهو كالتالي:

>> أخذ الجنود اليهود الرجال المسنين وما تبقى من الشباب علـى قيـد الحيـاة إلى معسكر الاعتقال في قرية (جليل) كأسرى بينما أخذوا النساء والأطفال والعجـزة مـن الرجال إلى قرية فريديس المجاورة وبعد أن مكثوا هنـاك أيامـاً معـدودة نقلـوا إلى مدينـة طولكرم ثم ألى مدينة نابلس ثم إلى سورية.

هنا لا بد لي من العودة إلى موضوع دخول الجنود اليهود المسـمين [هاجنـاه] أي [دفاع]، وأقول بأن هؤلاء اثبتوا بأنهم ليسوا جنود دفاع وإنما جنود هجوم وحشـي لا يفعل مثله إلا من كان مجرداً من الضمير والأخلاق ومن المشاعر الإنسانية ومن قوانـين الحروب، وهل يوجد قانون يسمح للجندي بقتل الناس في الشـوارع بعـد الاستسـلام بعد أن أصبحت بنادق شبابهم عصياً لنفاذ الذخيرة ؟

وإليكـم بعض الأمثلة على هذه الوحشية:

١- لقد أمر هؤلاء الجنود خمسة شباب من القرية لجمع الجثث من شوارع القرية كمـا أسلفت في موضع آخر وحملها في سيارات شحن إلى الحفرة التي أتينا على ذكرهـا وبعد الانتهاء من جمـع الجثـث أوقفـوا على حافـة الحفـرة ووجوههـم نحـو جثـث الشهداء ثم جـاء أحـد ضبـاط الهاجنـاه وأطلـق على ظهورهـم النـار مـن الخلـف فتساقطوا بالحفرة فوق جثث رفاقهم.

٢- امرأة قتلت برصاص الغدر وعلى يديها طفل رضيع وعندما سـقطت علـى الأرض

سقط ولدها إلى جانبها وهو يبكي ويقترب من جثة أمه باحثاً عن ثديها للرضاعة. فأبعد عنها لأنها فارقت الحياة.

٣- أم لها ثلاثة أولاد قتل أحدهم برصاص الغدر عند دخول الجنود اليهود للقرية وكان الأخ الثاني واحداً من الخمسة الذين كلفوا بجمع الجثث من شوارع القرية ولما رأى أخاه شهيداً انحنى عليه وأخذ يقبله فما كان من الجنود المرافقين لعملية جمع الشهداء إلاّ أن أطلقوا النار عليه فسقط فوق أخيه وفارق الحياة. أما الأخ الثالث فكان يجلس بالقرب من والدته الجالسة بين النساء عند حفرة الشهداء وقد جاء واحد من رجال الهاجناه متعطش للدماء يريد اثنين أو ثلاثة من الشباب الذين يجلسون قرب الحفرة ليقتلهم فعارضه الضابط المسؤول في المكان، ولما أصر عليه قال له خذ لك واحداً فقط من هؤلاء فوقع اختياره على الابن الثالث لهذه المرأة صدفة وقد جره إلى بعد بضعة أمتار وأطلق النار عليه أمام عيني أمه المسكينة وقتله.

٤- لقد وجد الجنود اليهود شرقي القرية مباشرة شخصين مسالمين من سكان القرية ولا سلاح معهما. فطلبوا إليهما الوقوف أمام صخرة عالية تمهيداً لإطلاق النار عليهما من الخلف حسب عادتهم وفجأة ظهر واحد من يهود زمازين [زخرون يعقوب] المرافقين لهذه الحملة المجنونة كان يعرف أحد هذين الشخصين وهو يحيى بن محمد خضر الماضي من سكان القرية فتشفع له وأثنى على سلوكه الإنساني طوال حياته فعفوا عنه ولكنهم أطلقوا النار على رفيقه وهو المرحوم مصطفى أبو جاموس فأردوه قتيلاً.

٥- امرأة عجوز كانت خارجة من دارها وهي تتوكأ على عصاة أطلق الجنود النار عليها بلا أي سبب وقتلوها.

٦- كان من أهل الطنطورة شخص يدعى الشيخ سليمان الرشيد الحسين اليحيى كان يعاني من تعب في عقله بعد أن درس عدة سنوات في جامعة الأزهر بمصر وحصل على الشهادة المسماة [العالمية] جاء هذا الإنسان من حيفا إلى الطنطورة وذلك في

اليوم التالي لاحتلال القرية وهو لا يدري بأن الجنود اليهود داخلها ولما وصل إلى بيادر القرية دون وعي أطلق عليه جندي يهودي النار فسقط قتيلاً في مجرى لمياه الأمطار عند البيادر وبقي جالساً على ركبة ونصف كما يقولون يومين كاملين وإلى أن دفنوه في نفس مجرى المياه.

بعد هذا الوصف الحقيقي والدقيق لما حصل في قرية الطنطورة عند احتلالها هل يستطيع قارئ هذا الكتاب أياً كان أن يقول غيره من أن همجية هؤلاء الجنود اليهود كانت أسوأ مما عمل ضد اليهود في أي مكان آخر وكل ذلك حسب رواياتهم هم طبعاً.

ولكن ماذا حصل مع أسرى الطنطورة بعد أخذهم إلى معتقل جليل؟ لقد عانى هؤلاء اشد المعاناة في ذلك المعتقل مدة ثمانية اشهر ثم أخلي سبيلهم بعد ذلك إثر اسر عدد من اليهود من قبل الجيوش العربية وجرى التبادل عليهم مع هؤلاء الأسرى لقد نقلوا أسرى الطنطورة بعد ذلك إلى مدينة طولكرم حيث التحقوا منها بعوائلهم التي جاءت إلى سورية أو بقيت في المنطقة. غير أن عدداً لا يستهان به من وجهاء الطنطورة والمسنين تساقطو؛ في الطريق إلى سورية أو بعد وصولهم إليها مباشرة وفارقوا الحياة مثل:

١- الحاج محمود أبو هناء

٢- موسى إبراهيم عبد العال

٣- إبراهيم المصري

٤- سعد الطنجي

٥- فايز الأيوب الأعمر

٦- محمد المصطفى

٧- إعمر أبو ماضي

٨- إبراهيم الصباغ

٩- محمد الصادق الماضي

١٠- طه الشيخ محمود سلام

وذلك بسبب الضيق النفسي والحزن العميق والمعاناة وخاصة بسبب فقدان الوطن والأرض والدار ثم فقدان الشهداء في القرية أمام أعينهم.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن النساء لم يسلمن من فظاعة الجنود اليهود عند تفتيشهن قبل إخراجهم من قرية الطنطورة ونقلهن إلى قرية (فريديس) إذ استعملوا معهن أساليب خسيسة ومجرمة واخذوا كل ما معهن من مصاغ ونقود ولهذا وعند وصول هؤلاء النسوة إلى سورية مع أطفالهن خاليات الوفاض ولا يملكن أي شي الأمر الذي دفعهن وأولادهن أبناء الثماني سنوات أو أكثر قليلاً للبحث عن العمل لكسب ما يسد الرمق.

في هذا المجال لا بد لي ولكل فلسطيني أن نسجل لأخوتنا السوريين حكومة وشعباً كرم الضيافة وتداعيهم لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين بقدر المستطاع الأمر الذي خفف عن هؤلاء معاناتهم وقد قدموا بالإضافة للأغذية والكساء المأوى في المدارس وبعض الجوامع والتكايا واستمر هذا الحال إلى أن بدأ الصليب الأحمر الدولي ثم وكالة الغوث الدولية تقديم خدماتها للفلسطينيين عامة وعندها بدأت المعاناة تخف أكثر فأكثر..

غير أن الفرج الأكبر الذي عمَّ الفلسطينيين في سورية هو ذلك القانون التاريخي الذي سنته الحكومة السورية آنذاك وصادق عليه البرلمان الذي اعتبر الفلسطيني كالسوري في العمل وبكل شيء تقريباً داخل الأراضي السورية، ولقد كان هذا القانون بمثابة مكرمة أخوية لا يمكن أن يفعل مثلها إلا من كان كريماً حقاً ويتمتع بوطنية عالية وإنسانية لا مثيل لها، ولكن كيف لا ونحن الفلسطينيين نعتبر بأن فلسطين هي الجزء الجنوبي من سورية الأم وعلى ذكر هذه المكرمة فلا أنسى أيضاً بأن الشيخ

الذي علمني وعلم أمثالي قبل ثمانين عاماً علمنا بعض بيوت الشعر مطلعها يقول:

أنـــت ســـورية بـــلادي   أنـــت عنـــوان الفخامـــة
كـــل مـــن يـــاتيك يومـــاً   طامعـــاً يلقـــى حمامـــة

في ذلك الوقت كنا لا نزال نجلس على الحصيرة والصحارة أمـام كـل طـالب منـاً بدلاً من مقعد الدراسة المستخدم اليوم.

والشيء المهم الآن هـو أن الرسميـين السـوريين لم يـتراجعوا عـن موقفهـم هـذا حيـال الفلسطينيين حتى اليوم، كما واعتقد بـأنهم لـن يـتراجعوا عنـه في المسـتقبل فالشـكر للـه ولاخوتنا السوريين على ذلك، وعلينا نحن الفلسطينيين أن لا ننسـى هـذا الموقـف الجميـل أبداً لقد سمح هذا القانون لكل فلسطيني ومنهم أبناء قريـة الطنطـورة بالالتحـاق بـالمدارس والجامعات ومزاولة الأعمال الحرة والحكومية الأمر الذي سهل عليهم الاستقرار المعيشـي شأنهم شأن السوريين. وليس هذا فقط بل فقد استغل أهل الطنطوّرة وغيرهم هذه الحريـة في العمل والتصرف الكامل بعد أن كبر جيل النكبة من أهل القرية وتعلم العديد منهـم في المدارس ووقفوا على أوضا ع البلد السياسية فالتحق الكثيرون منهم بحزب البعـث العربـي الاشتراكي الذي كان يعتبر بحق الحزب الأكثر تنظيماً في البلـد آنـذاك لأنـه كـان يعـبر في مبادئه عن تطلعات الجماهيرٰ العربية وعملوا في صفوف هـذا الحـزب ونـاضلوا في صفوفـه حتى الآن ومع أنني لا أعرفهم جميعاً إلا أنني أعرف بعضهم فقـط مثـل الرفـاق محمـد عبـد العال [أبي سائد] ومثل داود أبو شكر وحلمي الهندي وحسين العشماوي.

لقد اشغل الرفيق محمـد عبـد العـال [أبـي سـائد] عـدداً مـن المواقـع القياديـة في التنظيـم الفلسطيني للحزب ووصل اليوم إلى عضوية القيادة القطرية للتنظيـم الفلسـطيني بينمـا أصبـح الرفاق داود أبو شكر وحلمي الهنـدي وحسـين العشـماوي الآن في مواقـع قياديـة في الفـر ع الفلسطيني للحزب وهم مستمرون في النضال الذي بدأووه سابقاً منذ أن التحقوهـم وبعـض

أبناء الطنطورة الآخرين في عضوية الاتحاد القومي الفلسطيني برئاسة الدكتور اسامة النقيب أيام الوحدة التي قامت بين سورية ومصر واشغلوا مناصب في هذا الاتحاد.

لقد شارك آخرون من أبناء الطنطورة في النضال الفلسطيني منذ البداية حيث التحق عدداً منهم في العمل العسكري أيضاً واصبحوا ضباطاً فيه مثل :

١ـ عبد الرزاق اليحيى

٢ـ طلال الدسوقي

٣ـ سليم العشماوي

٤ـ مازن العشماوي

٥ـ فهمي البدوي

٦ـ إبراهيم عبد الله الزراع

كما أصبح عدد منهم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني أيضاً مثل:

١ـ عبد الرزاق اليحيى

٢ـ محمد عبد العال

٣ـ داود أبو شكر

٤ـ محمد الزراع

٥ـ فهمي الهندي

٦ـ جودت الهندي

٧ـ حلمي الهندي

فإن دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على التطور الذهني الذي هم عليه وهذا يثبت

أيضاً ما قلته سابقاً عن تطور عقلية آبائهم وأهل بلدهم وحضارتهم قبل النزوح من البلاد وبعده لهذا فنحن أهل الطنطورة نقدم التحية لهم جميعاً على هذه الخطوات التي خطوها لأنها تعتبر بلا شك خطوات متلاحقة في النضال العام لأبناء القرية.

أما الصنف الثالث من السكان فهو صيادي الأسماك، وكان صيد السمك مورد رزق لكل من عمل في هذا الحقل على أن أصحاب قوارب صيد السمك في القرية يعدون على الأصابع وقد عمل مع كل صاحب قارب منهم عدد من أبناء القرية الذين يمتهنون هذا العمل البحري أما أصحاب القوارب فهم:

١- داود السمرة

٢- الحاج محمد علي الشيخ حسن وأبناء عائلته

٣- كامل المصري

٤- البعض من آل الدسوقي

وربما هناك غيرهم.

أما العاملين في صيد السمك من سكان الطنطورة فهم كثيرون أيضاً ولا بد لي من أن أعرّف القارئ الكريم على أنواع السمك التي كانت في بحر الطنطورة وهي :

١- الفرّيدن	٢- الغنبار	٣- المسقار
٤- الكبانَ	٥- الذهبان	٦- التوباره
٧- الداقور	٨- السردين	٩- كلب البحر
١٠- بقرة البحر	١١- اللقز	١٢- المرمو
١٣- المشط	١٤- الانتياس	

(١)
ميناء الطنطورة في الصيف

وفي أيام الصيف كان ميناء الطنطورة ينشط بالعمل في ناحية تصدير الحبوب والمنتجات الزراعية الأخرى وأولها البطيخ الأخضر، ولقد كانت الطنطورة مشهورة جداً بهذه الزراعة التي توسعت كثيراً بسبب جودة البطيخ في القرية والطلب عليه وخاصة البطيخ المسمى (السهيلة) وكانت القرية تصدر الكثير منه إلى لبنان ومصر وإلى الموانئ الفلسطينية المختلفة.

وكان عدد من أهالي الطنطورة ينصبون العرش في الصيف على شاطئ البحر قبالة الميناء ويستخدمونها كمقاهي لجلوس الناس من البلد ومن الخارج الذين كانوا يأتون للقرية بمراكبهم لحمل البطيخ والمحصولات الزراعية وكان هواء البحر العليل والناعم يجعل الجلسات في هذه العرش شيء لا يسنى لأنها مريحة للجسم والأعصاب ووسيلة للقاءات الأصدقاء من أهل القرية ومن غيرها وفوق هذا التمتع بحركة الميناء النشطة.

لقد كانت العرش المقامة على الشاطئ مصنوعة من ورق نبات الحلفا العريض الذي كان ينبت على جداول المياه في القرية مثل نبع الدفلة وتفرعاته وكان آل اليتيم

في القرية هم المختصون في حياكة حصـر الحلفا وبحياكـة حصـر السـمار أيضـاً. وهـذا السمار هو عبارة عن نبات تخرج منه عيدان رفيعة وطرية خضراء كان ينبت بكـثرة في الطرف الجنوبي من القرية. ولقد كانت تقلع هذه العيدان وهـي خضـراء ثـم تنشـر في الشمس إلى أن يجف وبعدها نجدل على آلة خاصة وتصبح حصيرة.

لا توجد في القرية أعمال صناعيـة أخرى غـير صناعـة الأحذيـة القديمـة الـتي كـانت تسمى [المشاية] وكان آل اليتيم الأكارم هم الوحيدون في القرية الذين يصنعون الحصـر ثم السريده والقفة والصبرية اللازمة كلها لنقل الأشياء فيها. بينما كان آل العيق الأكـارم المختصين الوحيدين بصناعة أحذية المشاية والمركوب اللازم للحراثين في أيام الشتاء.

وما عدا ذلك هناك حياكة شباك صيد السـمك ولكـن هـذه كـانت تحـاك بـأيدي صيادي الأسماك أنفسهم.

(٢)

بائعون متجولون في القرية

لقد كان في الطنطورة عدد قليل من الأشخاص الذين يمتلك كل منهم دابة [حمار] لتحميـل ما يشتريه من السمك من صيادي الأسماك أو ما يشتريه من الخضـار والبيـض والدجـاج والحمـام [الزغاليل] ليبيعها في زمارين (زخرون يعقوب) والقرى المجاورة ومن هؤلاء:

١ـ مصطفى البيروني
٢ـ محمد أبو الحسن
٣ـ سعيد سلام
٤ـ العبد أبو صلاح
٥ـ ذيب الخطيب

وقد يكون هناك غيرهم ممن يعملون بهذا العمل المربح أيضاً ..

(٣)

الأشجار في الطنطورة

لقد قلت سابقاً بأن الأشجار في قرية الطنطورة قليلة لأن الأهالي كانوا متجهين إلى زراعة الحبوب المختلفة أما الشجر الذي كان لا غنى عنه فهو شجر التين والصبر والرمان والبلح والتوت والليمون وكانت هذه الأشجار مغروسة في بساتين القرية ولكنها بشكل محدود أيضاً.

لقد كانت تنبت في بساتين القرية وفي الحقول أيضاً نبتة برية ذات فروع عالية نسبياً كثيرة الزهر الأبيض كنا نسميها بشجرة الوَروَر وعندما كانت تحمل أزهارها البيضاء الكثيفة علمونا من سبقونا أن نمسك بجذع هذه النبتة الذي لا يزيد قطره عن قطر إصبع اليد الأوسط ونهزه قليلاً وبخفة تامة ونقول لها يا شجرة الوَروَر ابكي على شبيب اللي راح من بلادنا مات الحيا من يوم راح شبيب ثم نترك جذعها وإذا بجميع الزهر الذي عليها يتساقط حالاً وكأنه دموع تذرف لسماعها هذا القول قد تكون هذه خرافة ولكن هذا هو ما شاهدته عيني وما جربته بنفسي.

(٤)

تمديد مياه الشرب لبيوت القرية

كان لقرية الطنطورة بئر واحد لمياه الشرب ويسمى بئر الشفا وقد تحدثت عنه سابقاً لكنني أريد هنا أن أذكر محاسن هذا البئر.

لقد كان بئر الشفا غزير المياه مع أن عمقه لا يزيد عن عشرة أمتار وكانت نساء القرية يملأن جرارهن من مياهه العذبة الباردة مع أنه كان يبعد عن القرية حوالي مائتين وخمسون متراً شرقي التلال الصخرية الممتدة شرقي القرية.

لكن بعد هذا البئر نسبياً الذي كانت النساء ينقلن المياه منه على رؤوسهن والرغبة في تخفيف هذا العناء عنهن ونظراً لتطور الحياة في القرية والرغبة في سقي المواشي من مياه هذا البئر أيضاً قرر وجهاء القرية بعد الحرب العالمية الثانية بقليل وضع ماتور ضخ على هذا البئر وتمديد أنابيب مياه منه وإلى كل بيت في الطنطورة وقد نفذوا قرارهم هذا بتعاون جميع أهالي القرية وبذلك أصبحت المياه العذبة الباردة في كل بيت وارتاحت النساء من نقل الماء على رؤوسهن وشربت المواشي مياهاً نقية إذ كانت تشرب من مياه العيون الراكدة وغير النظيفة.

(٥)

مدرسة الطنطورة

قبل قرار تمديد أنابيب مياه بئر الشفا إلى قرية الطنطورة بفترة وجيرة اتخذ وجهاء القرية قراراً ببناء مدرسة الطنطورة النموذجية التي تتسع لاثني عشر صفاً وقد تمَّ بناء هذه المدرسة أيضاً بفترة لا تزيد عن سنتين وكان بناؤها على طريقة [الكلّين] أي سميكة منعاً للحرارة التي تضايق الطلاب أثناء الدراسة لقد أقيمت هذه المدرسة. فوق سلسلة الصخور الممتدة شرقي القرية وعلى بعد قليل من بئر الشفا الذي تمددت منه أنابيب مياه للمدرسة أيضاً، وفوق ذلك فقد غرست الأشجار حولها لتأمين الظل الكافي الذي يساعد جدرانها على الاحتفاظ بالبرودة.

(٦)

مطاحن القمح في الطنطورة

لقد كانت الطنطورة في أيام الأجداد تطحن القمح على وابور طحين لآل اليحيى ولكن هذا الوابور بعد مدة طويلة أصبح خرباً لذا فقد استعاضوا عنه بوابورين اثنين أحدهما إلى عقاب اليحيي والآخر إلى أحمد اليحيى ولقد بقي أهالي القرية وبعض أهالي القرى المجاورة يطحنون القمح على هذين الوابورين حتى النزوح.

(٧)

تربية الدواجن في القرية

لقد كانت ربة كل بيت في الطنطورة تربي الدجاج في بيتها من أجل أن تؤمن لزوجها ولأولادها البيض اللازم لغذاء العائلة وليس لهذا الغرض وحده ربى الناس الدجاج في البيوت وإنما من أجل تأمين اللحم اللازم لكل عائلة لأنه منذ ما يزيد عن خمس وعشرين سنة قبل النزوح لم يكن في القرية ذبحاً منتظماً للمواشي بل كان هذا يحصل أحياناً الأمر الذي دفع المرحوم موسى العموري إلى امتهان ذبح المواشي وخاصة الخراف البيضاء وبدأ يذبح هذه الخراف يومياً فأمن لنفسه الربح ولأهل القرية اللحم الذي كانوا بحاجة إليه ومع ذلك فقد كان في القرية بعض الرجال لا يفضلون لحم الخراف على لحم الدجاج والفراخ مثل أخونا المرحوم كمال خطاب الدسوقي الذي كان عندما يتحدث إليك عن أكلة [المحمر] (وما يسمى هذا في المدن المسخن) ويصف لك كيف أمسك بالصوص الكبير الذي أعدته له واحدة من زوجتيه زينب بنت موسى

الدسوقي أو حسن بنت سليمان أبو ندا ويقضمه وريقه يشط من بين شفتيه تعرف مدى تلذذ مثل هؤلاء الرجال بهذه الأكلة رحم الله كمال الخطاب واسكنه فسيح جنانه، هذا مع أن كمال الخطاب كان صياد للسمك وماهراً بالشبكة المنفردة مثل أبيه خطاب الدسوقي ومع ذلك فعندما كان يتحدث عن السمك المقلي الذي كان يصطاده لا يشط ريقه كما هو الحال في حديثه عن الصوص المحمر. ولقد كانت هذه الأكلة في الطنطورة أكلة مفضلة وكان الضيف العزيز يكرم بها عند حضوره لزيارة أحدهم في القرية ولكن مع طبق السمك المقلي الذي لا غنى لكل ضيف عنه لأن سمك الطنطورة مشهور في طعمه وفي طريقة أعداده.

(٨)

الكهرباء والطنطورة

بقيت الطنطورة محرومة من الكهرباء بسبب وطنية أهالي القرية الذين رفضوا عروضاً كثيرة من قبل اليهود أصحاب شركة [روتنبرغ] التي أرادت أن تقيم شبكة خطوط كهربائية في قرية الطنطورة بقصد تثبيت أقدامها في القرية، وقد فضل أهالي القرية أن يبقوا بدون كهرباء وأن يستمروا بالإضاءة عن طريق قنديل الكاز واللوكس العادي حتى لا يسمحوا لليهود بموطئ قدم في القرية، وبهذا الموقف الوطني حرموا أنفسهم من استعمال البراد والغسالة وغيرها المدارة بالكهرباء.

هنا أقول للعبرة والتاريخ بأن مواقف أهالي القرى المجاورة في هذه الناحية كانت مماثلة لموقف أهل الطنطورة هذا.

(٩)

هدم بيوت قرية الطنطورة

عندما دخل اليهود قرية الطنطورة وعملوا ما عملوا من المجازر والسلوك اللاإنساني بل والهمجي لم يكتفوا بما فعلوه من قتل وأسر وتشريد لسكان الطنطورة ذلك لأنهم جاؤوا للقرية بعد فترة وجيزة من الزمن بعد احتلالها وهدموا بيوتها كاملة حيث لم يتركو فيها إلا بيتاً واحداً لآل اليحيى إعتبروه أثرياً، وليس هذا فقط بل نقلوا حجارة بيوت القرية من أماكنها إلى أماكن أخرى مثل قريتي جسر الزرقاء وفريديس المجاورتين وسمحوا لأهاليها أن يبنوا لهم بيوتاً في قراهم من هذه الحجارة، وبقي مكان هذه البيوت أرضاً ملساء ثم زرعوا بعض أشجار الزينة مكانها.

الشهادة الثانوية وما دون ...

لابد من الإشارة هنا إلى أن ما ذكرته في هذا الكتاب حول المثقفين من أبناء القرية يتعلق بالجامعيين فقط وأصحاب الاختصاصات كما هو واضح في جدول مثقفي الطنطورة ولم أتعرض لأبناء الطنطورة الحاصلين على الشهادة الثانوية وما دون ذلك لأن عدد هؤلاء كبير جداً ومعظمهم في الطريق إلى العلا وقد يصل عدد هؤلاء المئات بل والآلاف ولا يتسع هذا الكتاب لذكرهم ولكني أقول بأن كل بيت طنطوري يتابع دراسة أولاده من الصفوف الأولى وحتى الشهادة الثانوية ولا اعتقد أبداً أن أية عائلة طنطورية قد أهملت هذه الناحية الأمر الذي يجعلني أقول أن كل ولد وكل بنت من قرية الطنطورة يواصلون الدراسة بلا انقطاع اللهم إلا إذا كان هناك من لا معيل له لا من جهة الأب ولا من جهة الأم. وهذا في الحقيقة نادر [والنادر لا حكم له].

(١١)

تربية المواشي في القرية

لقد كان في الطنطورة يوم النكبة الكثير الكثير من المواشي كالأبقار والأغنام وغيرها وكانت بعض العائلات في القرية تربي هذه المواشي من هذه العائلات عائلة

١ـ الحاج محمود اليحيى

٢ـ آل أيوب والأعمر

٣ـ آل العشماوي

٤ـ الحاج أعمر أبو ماضي

٥ـ زيدان الصرفندي

هذا ما عدا الأبقار الحلابة التي كانت تربيها الكثير من العائلات لمصلحة أبناء العائلة.

غير أن آل اليحيى تخلوا عن تربية الأغنام بعد وفاة الحاج محمود اليحيى مباشرة وانشغال ولده عقاب اليحيى في أعمال والده الأخرى كما تخلى عقاب اليحيى عن الجمال التي كان يملكها والده كما تخلى آل الأعمر عن تربية الأغنام بسبب وفاة الأب وانتقال المسؤولية لابنه الأكبر إحسان وهذا ينطبق على محمد مصطفى الأعمر الذي كان يمتلك بعض الأغنام إلا أن آل أيوب استمروا في تربية الأغنام حتى النزوح عن القرية ولقد كان كل صاحب أغنام يستأجر راع لغنمه أو يرعاها بنفسه أما الأبقار وهي كثيرة فقد كان لها جميعاً راعٍ يسمى راعي العجال.

أما تربية الجمال فقد كانت منحصرة بعائلتين هما آل الجمال وآل أبو عايشة وربما غيرهما أيضاً إلا أن هؤلاء أيضاً تخلوا عن اقتناء الجمال أو استخدامها قبل النزوح عن القرية بسبب وجود وسائل النقل الحديثة الأخرى.

(١٢)

تفتيش نساء الطنطورة وقت الاحتلال

عندما قرر اليهود نقل نساء الطنطورة من القرية إلى قرية فريديس المجاورة استخدموا بعض المجندات في تفتيش النساء والأطفال وبهذه الطريقة أخذوا من كل نساء القرية كامل مصاغهن من الذهب وغيره بحيث لم يبق مع أية واحدة منهن أية قطعة ذهبية أو مالية عادية وكل مصاغ عثر عليه معهن وضع في وعاء عميق كالصبرية أو القبعة الكبيرة فعبؤوها. وقد كان من الصعب تقدير قيمة هذا المصاغ والاموال التي صودرت من النساء آنذاك. أما اليوم فممكن القول بأن قيمتها كانت تزيد عن خمسين ألف إسترليني.

وليس هذا فقط بل منعوا بعد إخراج النساء لقرية فريديس أي إنسان صغيراً كان أم كبيراً من الذهاب للطنطورة المحتلة حتى لا يحضر معه أي شيء يمكن أن يكونوا قد خبؤوه وحتى ولا ثوب أو قطعة قماش لستر الجسد وذلك إمعاناً في الإيذاء والقهر والحقد.

هذه هي الطنطورة وهؤلاء هم سكانها وأصحابها الذين قتلوا وأسروا وشردوا لا لذنب اقترفوه سوى محاولة الدفاع عن النفس وعن الأرض التي تعادل قيمتها الروح. ويقول أهالي الطنطورة كنا نريد أن يقتل أولادنا في المعركة وسلاحهم الصالح للعمل في أيديهم وبعد أن يقتلوا أكبر عدد ممكن من الأعداء لا أن يقتلوا في شوارع القرية بعد أن أصبحت بنادقهم كالعصي بسبب نفاذ الذخيرة رحم الله شهداء الطنطورة وعوض أهاليهم عنهم الخير والرضا من الله سبحانه وتعالى وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وهنا أناشد كل ابن وكل حفيد لأهالي قرية الطنطورة ولأهالي فلسطين عامة أن لا ينسوا ما فعله آباؤهم وأجدادهم من أجل الحفاظ على الوطن الغالي ولا ما قاسوه من العذاب وأن يعملوا بإصرار وتصميم على العودة إلى ارض الطنطورة وأرض فلسطين وإلى إقامة بيوت الطنطورة من جديد والعيش فيها بهناء.

على أن العودة التي أراها في هذه اللحظات التي أكتب فيها هذا الكتاب ممكنة ولكن بالعمل الصادق وبالتضحية ووحدة الصف والاستعداد الصحيح الكامل مع استغلال الظرف المناسب ـ وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير ـ

✍ يحيى محمود اليحيى
« ابو راسم »



اثناء دبكة الشباب في ليالي العرس

يقوم الزمار الشهير المرحوم أنيس أبو ماضي بإعداد أرغوله قليلاً قبل البدء بالدبكة ثم يدق دقة على دلعونا وينبري أحد الشباب ويقول مع الأرغول والدبكة قائمة أيضاً ....

على دلعونا على دلعونا ... هوا الشمالي غير اللونا
هوا الشمالي غير لي حالي ... عشقت بدالي بنت الملعونا
عا الالف اسمعوا نشيدا قوالي ... بيوت مرتبة على الغزال
شباب البلد يا للي من جيالي ... ما مرق عنكم اسمر اللونا
عالباء بلاني ربي بهواك ... وأنا في الدنيا ما أقعد بلاك
الله بيشهد أني أهواك ... وقاعد بستنا حتى تيجونا
عالتاء تع شوفوا يا أهل الله زينو ... عم وتبارك مكتوب عاجبينو
هذا حبيبي الله يعينو ... ولع لي قلبي وأنا المجنونا
عالثاء: ثلاث مروا من الحارة ... وفيهن السمرة بتعمل شطارة
لكن البيضا قصيرة يا خسارة ... والثالثة صفرا زي الليمونا
عالدال: دلوني على حبيبي ... رماني الهوا وكتب النصيبي
ما رحت عشق إلا غريبي ... شو عماني عنك يا نور عيونا

وإلى آخره ...

ثم يتحول أنيس أبو ماضي رحمه الله في الدق من دلعونا إلى ظريف الطول فيقول المغني:

يا ظريف الطول وقّف تاقولك	خليك بأرضك بلادك أحسن لك
إن تركت الدار والله بتهلك	وبتخلينا ننسى أعز أحبابنا
يا ظريف الطول وين رايح تروح	إن رحت لبعيد بتعّمق الجروح
خليك بجنبي بترد لي الروح	وبيخضرّ الريحان بأرض بلادنا
يا ظريف الطول ياعيني انت	يا عقد الجوهر بصدير البنت
واشهدوا يا ناس شو الليلة حلمت	أم عيون السود جايي لدارنا

ومن العادة أن يتوقف الزمار عن أغاني الدبكة هذه ويدق دقة العتابا ليرتاح الشباب من الدبكة قليلاً وهنا ينبري أحد الشباب أيضاً فيغني مع الأرغول ويقول بيت عتابا يقول ...

يطولك طول عود الند لا مال	وشعرك عذّب الجدّال لا مال
أبوكِ ما قبل فضة ولا مال	وكيف الراي عندك والجواب

ثم يقول بلسان الفتاة

بدى لي في محبتكم بدى لي	وعود الند يتلوح قبالي
أعطي أختك لاخويي بدالي	وهذا الراي عندي والجواب

بعد ذلك تعود الدبكة إلى ما كانت عليه لآخر السهرة

عند تغسيل العريس

طلعولنا ها العريس ... تنشوف حلاتو
تنشوف بياض وجهو ... وزرق عويناتو
مسكين يا هالعريس ... مالكيش حبايب
ما حضر عرسك ... غير الغرايب
مسكين يا هالعريس ... ماتتَ أمك
وما حضر عرسك ... غير بنات عمك
مسكين يا هالعريس ... ماتوا خواتك
وما حضر عرسنك ... إلا جاراتك
أحلق يا حلاق ونظف له دقنو ... وتمهل عالعريس تاتيجي اختو
احلق يا حلاق ... وما تنقّط عاتيابو
وتمهل عالعريس ... تاييجوا أحبابوا
عددوا المهرة ... وشدوا عليها
تاييجي العريس ... ويركب عليها
عددوا المهرة ... وهاتوا عباتو
وزفوا هالعريس ... لحارة خواتو
عددوا المهرة ... وهاتوا الشمسية
وزفوا لي العريس ... لحد العليّة

أغـــــاني للـعــروس

يـــا يمّـــا صـــافتيلي منــــاديلي	وطلعت من الدار ما ودعت أنا جيلي
يمـــا يـــا يمـــا احشـــي لي مخداتـــي	وطلعت من الدار مـا ودعـت خياتي
يـا أهـل الغريبـة مـا يجبر لكـم خـاطر	شو عماكم عــن ابـن العـم هالشـاطر
يـا أهـل الغريبـة مـا يجبر لكـــم ذمـة	شـو عمـاكم عـن ابـن الخـال والعمـة
امبـارح يـا رفيقـة كنــت أنـا وأنــت	شو السبب يا رفيقة لتسرّعت واتزوجـت
امبـــارح يـــا رفيقـــة كنـــا بالحـــارة	بنلعب النطـة مـع العصافير الطيـارة

وفي هذه الأثناء تنبري احدى الصبايا وتغني أغنية مع زغلوطة وتقول :

إيها ارفعي راسك يا مرفوعة الراس

إيها ما فيك عيبة ولا ما قالتوا الناس

إيها ارفعي راسك وقولي لابوك

نحن ذهب وبنتحط عالراس

لبيك يا فلسطين

بكت عيناك انشقاقاً وكبرا — بكاء الأسد بالاقفاص اسرى

كأني الدموع وقد تتالت — على خديك اسواطاً وحمراء

فلا تيأسي فما للصبر بد — ولا تحزن فإن الله أدرى

وبالأيام تمتحن السجايا — وتزداد الرجال حجماً وقدراً

فإن التبر لا يزهو ويصفو — إذا ما النار لم تصهره صهراً

بلاد قد تآمر كل علج — على تقسيمها براً وبحراً

ومنّوها بمعسول الأماني — وخانوا شعبها لؤماً وغدراً

وضحوا أمة عزلاً خداعاً — وسموا ذلك الإجرام نصراً

أما والله ما خناك يوماً — ولم نجبن ولم نوليك ظهراً

ولكنا وعدنا فانخدعنا — وكان الخادعون أخاً وصهراً

وخان قضية الأوطان قوم — يقيمون الصلاة ضحىً وفجراً

إلى الاسلام ينتسبون ظلماً — وكان النصر تشتيتاً وقهراً

نعم خان البلاد محرورها — وباعوا ارضها شبراً فشبراً

فسجل أيها التاريخ عاراً — وخلد غدرهم سطراً فسطراً

لنجعل من مصارعهم رموزاً — فنرجمها على الاجيال ذكراً

فلسطين الجريحة لا تبالي — فنصر الله آت لا مفراً

عرينـك لا يـزال بـه ليـوث   تعاهدك الوفـا سـراً وجهـراً

وإنـا لـن ننـام علـى هـوان   وغـير المجـد لا نرضـى مقـراً

سنشحذ للحسام الغصب غصبـا   ونرفـع رايـةً للثـأر حمـرا

ونمحـوا صفحـة سـوداء ذلاً   لنكتـب صفحـة للعـز خضـرا

ونرجـع مجـد آبـاء كـرام   بحـد السـيف إذلالاً وقهـراً

الدكتـور إبراهيم اليحيى



الطنطورة كما تبدو من البحر (قبل سنة ١٩٣٥) [الطنطورة]

أسماء الشهداء الذين سقطوا في معركة الطنطورة

الاسم والعائلة

١ـ قاسم دقناش

٢ـ محمد محمود قاسم آل حمدان

٣ـ خليل محمود قاسم آل حمدان

٤ـ محمد احمد قاسم آل حمدان

٥ـ عيسى بن حمدان قاسم

٦ـ توفيق بن عيسى حمدان قاسم

٧ـ رفيق بن عيسى حمدان قاسم

٨ـ موسى حمدان قاسم قاسم

٩ـ محمد أمين حمدان قاسم قاسم

١٠ـ احمد سليمان السلبود

١١ـ خليل سليمان السلبود

١٢ـ مصطفى سليمان السلبود

١٣ـ جودت رجب السمره

١٤ـ توفيق حسن الهندي

١٥ـ محمد الايوب (ابو زيد)

١٦ـ محمد احسان الاعمر

١٧ـ سلمان الاطرش

١٨ـ عيسى سلمان الاطرش

١٩ـ مصطفى ابو جاموس

٢٠ـ فضل محمود ابو هناء

٢١ـ فوزي ابو زمق

٢٢ـ محمد طه محمود سلام

٢٣ـ عبد الجبار طه سلام

٢٤ـ موسى بن عيسى سلام

٢٥ـ عبد الرؤوف ابراهيم سلام

٢٦ـ سويدان العشماوي

٢٧ـ عطيه العشماوي

٢٨ـ الحاج عبد الرحمن الدسوقي

٢٩ـ عيسى احمد الدسوقي

٣٠ـ سليم خليل الدسوقي

٣١ـ نمر خليل الدسوقي

٣٢ـ محمد عوض ابو ادريس

٣٣- حسن انيس ابو ماضى

٣٤- شحاده سعيد المصلح

٣٥- عارف ابراهيم اومبيشي

٣٦- عبد العزيز محمود الزراع

٣٧- ذيب محمود الخطيب

٣٨- حسن موسى العموري

٣٩- رشيد بن اعمر ابو ماضي

٤٠- احمد سليمان المصري

٤١- سليمان المصري

٤٢- موسى عبد الرحيم

٤٣- سليم محمد ابو شكر

٤٤- اسعد أحمد مديرس

٤٥- حسين الفران (من اجزم كان موجوداً في الطنطوره صدفة)

٤٦- عيسى النوري (من عين غزال كان موجوداً في الطنطوره صدفة)

٤٧- سلمان الفارس (من قرية قريديس كان موجوداً في الطنطوره صدفة)

٤٨- محمد حسن الجمال

٤٩- الشيخ سليمان الرشيد اليحي

٥٠- رشيد خالد (من سوريه كان موجوداً صدفة)

٥١- عزه الحاج سليمان الهندي

٥٢- شفيق دقناش

اسمـــــاء جرحـــــى معركـــــة الـطنطورة

١ـ عيسى محمود سلام

٢ـ فيصل محمود ابو هناء

٣ـ ابراهيم موسى الشورى

٤ـ محمد احمد البيرومي

٥ـ آمنة محمد ابو اعمر

٦ـ سعاد الفلو

٧ـ رحمه اسعد المرجان

٨ـ حفصه شهبات (غريبه كانت موجوده صدفة)

أسمـــــاء العـــائلات التي تمتلك أراضــي في قريــــة الطنـطورة

الاسم	عدد الدونمات تقديراً
١ـ الحاج محمود ابو هناء	٨٥٠
٢ـ آل الدسوقي جميعاً	٩٥٠
٣ـ الحاج محمود اليحيى وولده احمد	٣٠٥٠
٤ـ أل سلام طه واخوه عيسى	٣٥٠
٥ـ الحاج سليمان الهندي	٣٠٠
٦ـ آل ابو عمر	٢٠٠
٧ـ آل ايوب وآل الأعمر	١١٠٠
٨ـ آل عبد العال	٢٠٠
٩ـ الحاج عمر ابو ماضي	١٠٠
١٠ـ محمد الصادق الماضي	١٥٠
١١ـ محمد خضر الماضي	٢٠٠

١٢- محمود الزراع	٤٠
١٣- الحاج العبد الصباغ والعائلة	١٠٠
١٤- الحاج محمد ابو شكر	١٠٠
١٥- آل الفلو	١٢٥
١٦- سليم ابو شرابي	٤٠
١٧- آل العموري	١٠٠
١٨- آل المصري	١٠٠
١٩- آل فرحات	٥٠
٢٠- العبد ابو ناهية	٧٥
٢١- آل حمدان القاسم	٥٥
٢٢- أل دقناش	٥٠
٢٣- زيدان الصرفندي	٤٠

أسماء المثقفين والجامعيين لأبناء الطنطورة في سورية

اسم الشخص	العائلة	درجة التعليم	ذكر	أنثى
محمد توفيق اليحيى	اليحيى	محامي	١	٠
ابراهيم عقاب اليحيى	اليحيى	دكتور	١	٠
يحيى محمود اليحيى	اليحيى	حقوقي	١	٠
فؤاد عقاب اليحيى	اليحيى	جامعي	١	٠
محمود عقاب اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
عدنان عقاب اليحيى	اليحيى	دكتور	١	٠
مروان عقاب اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
عبد الرزاق عقاب اليحيى	اليحيى	جامعي	١	٠
زهير عقاب اليحيى	اليحيى	دكتور	١	٠
رغده عقاب اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١

فوزي محمد توفيق اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
فايز محمد توفيق اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
سهام محمد توفيق اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
فايزة محمد توفيق اليحبى	اليحيى	جامعية	٠	١
مقبوله محمد توفيق اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
رياض عقاب اليحيى	اليحيى	جامعية	١	٠
وليد محمد اليحيى	اليحيى	جامعي	١	٠
خليل بن أحمد اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
غسان بن أحمد اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
فريهان اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
عنان احمد اليحيى	اليحيى	صيدلانية	٠	١
حنان احمد اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
راسم يحيى اليحيى	اليحيى	د . جراح	١	٠
عبد الرحمن يحيى اليحيى	اليحيى	د . مهندس	١	٠
باسم يحيى اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
نجلاء يحيى اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
عريفة يحيى اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
خديجة يحيى اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
حوريه يحيى اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
علياء يحيى اليحيى	اليحيى	صيدلانية	٠	١
بسام فؤاد اليحي	اليحيى	دكتور	١	٠
بشار فؤاد اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
حسان فؤاد اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠

ريم فؤاد اليحيى	اليحيى	مهندسة	٠	١
ليس فؤاد اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
هيثم محمود اليحيى	اليحيى	مهندس	١	٠
فراس محمود اليحيى	اليحيى	جامعي	١	٠
رزان محمود اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
رجوان عبد الرزاق اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
رولى عبد الرزاق اليحيى	اليحيى	دكتورة	٠	١
لينة عبد الرزاق اليحيى	اليحيى	د. صيدلة	٠	١
هلال عدنان اليحيى	اليحيى	دكتور	١	٠
سامي راسم اليحيى	اليحيى	محامي	١	٠
كريم راسم اليحيى	اليحيى	دكتور	١	٠
هلا بنت مروان اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
هزار مروان اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
جيدا مروان اليحيى	اليحيى	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
عبد الرحيم بن صدقي أبو غزالة	أبو غزالة	دكتور	١	٠
زياد بن صدقي ابو غزالة	أبو غزالة	عميد ركن	١	٠
☆ ☆ ☆				
عبد الجبار سليم ابو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠
عبد الله سليم أبو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠
داود ابراهيم أبو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠
محمد بن عبد الله أبو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠
سليم بن محمد أبو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠

فراس بن محمد سليم أبو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠
أحمد بن محمد أبو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠
محمد عبد الجبار أبو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠
عبد الرحمن عبد الجبار أبو شكر	أبو شكر	جامعي	١	٠
آمنة داوود أبو شكر	أبو شكر	جامعية	٠	١
أمل عبد الله أبو شكر	أبو شكر	جامعية	٠	١
ميسر عبد الله أبو شكر	أبو شكر	جامعية	٠	١
وفاء عبد الله أبو شكر	أبو شكر	جامعية	٠	١
أسماء عبد الجبار أبو شكر	أبو شكر	مهندسة	٠	١
نسيبة عبد الجبار أبو شكر	أبو شكر	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
وليد خالد المصري	المصري	دكتور	١	٠
آمنة داود المصري	المصري	دكتورة	٠	١
محمد داود المصري	المصري	دكتور	١	٠
عبد الهادي محمود المصري	المصري	مهندس	١	٠
أسامة محمود المصري	المصري	مهندس	١	٠
علي محمود المصري	المصري	مهندس	١	٠
محمود خالد المصري	المصري	مهندس	١	٠
عبد الله خالد المصري	المصري	مهندس	١	٠
أحمد بن محمود المصري	المصري	جامعي	١	٠
محمد محمود المصري	المصري	جامعي	١	٠
ياسين خالد المصري	المصري	جامعي	١	٠
رابعة محمد المصري	المصري	جامعية	٠	١

ايمان محمد المصري	المصري	جامعية	٠	١
عائشة داود المصري	المصري	جامعية	٠	١
فاتنة حسن المصري	المصري	جامعية	٠	١
منتهى محمد المصري	المصري	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
فوزي محمود أبو هناء	أبو هناء	مهندس	١	٠
راتب حسين أبو هناء	أبو هناء	مهندس	١	٠
فريد حسين أبو هناء	أبو هناء	جامعي	١	٠
منال عبد الوهاب أبو هناء	أبو هناء	د. أسنان	٠	١
ناهد محمد أبو هناء	أبو هناء	جامعية	٠	١
عمار محمد أبو هناء	أبو هناء	جامعة / ألمانيا	١	٠
بيسان محمد أبو هناء	أبو هناء	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
عوني رجا سلام	سلام	جامعي	١	٠
محمد فريد سلام	سلام	مهندس	١	٠
زكي اسماعيل سلام	سلام	جامعي	١	٠
زكريا اسماعيل سلام	سلام	جامعي	١	٠
زياد اسماعيل سلام	سلام	جامعي	١	٠
أحمد نايف سلام	سلام	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
محمود عيسى أحمد محمد عبد الرحيم	عبد الرحيم	جامعي	١	٠
موسى بن محمود عبد الرحيم	عبد الرحيم	محامي	١	٠
فاروق بن داود عبد الرحيم	عبد الرحيم	جامعي	١	٠

طالب بن خالد عبد الرحيم	عبد الرحيم	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
نبيل سليم دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
تيسير سليم دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
محمد سليم دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
ابراهيم سليم دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
جميل نجيب دقناش	دقناش	جامعي	١	٠
سامر جميل دقناش	دقناش	جامعي	١	٠
محمد جميل دقناش	دقناش	جامعي	١	٠
سمر جميل دقناش	دقناش	صيدلة	٠	١
سحر جميل دقناش	دقناش	جامعية	٠	١
سليم مصطفى دقناش	دقناش	جامعي	١	٠
أحمد مصطفى دقناش	دقناش	مهندس	١	٠
زكريا مصطفى دقناش	دقناش	محامي	١	٠
هيام توفيق دقناش	دقناش	محامية	٠	١
خليل سعيد دقناش	دقناش	محامي	١	٠
منال حلمي دقناش	دقناش	جامعية	٠	١
سهير حلمي دقناش	دقناش	جامعية	٠	١
اسعد بن موسى الفلو	الفلو	جامعي	١	٠
سعاد حسن الفلو	الفلو	جامعية	٠	١
سميرة حسن الفلو	الفلو	جامعية	٠	١
إيمان حسن الفلو	الفلو	دكتورة	٠	١
منال حسن الفلو	الفلو	مهندسة	٠	١

سهام حسن الفلو	الفلو	أهلية تعليم	٠	١
أمل حسن الفلو	الفلو	أهلية تعليم	٠	١
بثينة اسعد موسى الفلو	الفلو	دكتورة	٠	١
كنان بن عدنان صالح الفلو	الفلو	دكتور	١	٠
طارق بن سمير بن محمد الفلو	الفلو	أهلية تعليم	١	٠
علاء بن محمود موسى الفلو	الفلو	صيدلي	١	٠
معتصم بن أحمد موسى الفلو	الفلو	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
صالح بن نمر البيرومي	البيرومي	جامعي	١	٠
فراس بن نمر البيرومي	البيرومي	محامي	١	٠
سمية بنت صالح البيرومي	البيرومي	صيدلانية	٠	١
محمود بن خليل البيرومي	البيرومي	دكتور	١	٠
معتز خليل البيرومي	البيرومي	محامي	٠	١
أسامة خليل البيرومي	البيرومي	مهندس	١	٠
تغريد بنت علي بن مصطفى البيرومي	البيرومي	مهندسة	٠	١
☆ ☆ ☆				
مريم بنت عبد الله الجزري	الجزري	جامعية	٠	١
اسماء بنت عبد الله الجزري	الجزري	جامعية	٠	١
إصلاح بنت عبد الله الجزري	الجزري	جامعية	٠	١
بشرى بنت عبد الله الجزري	الجزري	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
محمود بن محمد الأعمر	أيوب والأعمر	أهلية التعليم	١	٠
محمد بن محمود الأعمر	أيوب والأعمر	جامعي	١	٠

ثناء محمود محمد الأعمر	أيوب والأعمر	دكتورة	٠	١
زينب بنت محمود الأعمر	أيوب والأعمر	أهلية	٠	١
أميرة بنت محمود الأعمر	أيوب والأعمر	جامعية	٠	١
حسن بن محمد أيوب	أيوب والأعمر	أهلية تعليم	١	٠
محمد عبد الرزاق فاخر أيوب	أيوب والأعمر	مهندس	١	٠
سليم نجيب محمد الأعمر	أيوب والأعمر	ضابط جامعي	١	٠
خالد بن محمد بن خالد الأعمر	أيوب والأعمر	مهندس	١	٠
سهيلا بنت محمد بن خالد الأعمر	أيوب والأعمر	دكتورة	٠	١
نجلاء بنت محمد بن خالد الأعمر	أيوب والأعمر	دكتورة	٠	١
ناهد بنت محمد بن خالد الأعمر	أيوب والأعمر	مهندسة	٠	١
سمر بنت داوود محمد أيوب	أيوب والأعمر	جامعية	٠	١
أكرم بن داوود محمد أيوب	أيوب والأعمر	جامعي	١	٠
فتحية بنت مصطفى أيوب	أيوب والأعمر	جامعية	٠	١
محمود بن خالد محمد المصطفى	أيوب والأعمر	أهلية تعليم	١	٠
خليل بن خالد المصطفى	أيوب والأعمر	أهلية تعليم	١	٠
☆ ☆ ☆				
محمد بن يحيى بن محمد خضر الماضي	الماضي	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
محمود حسين اليتيم	اليتيم	دكتور	١	٠
زيدان حسين اليتيم	اليتيم	مهندس	١	٠
محمد بن حسن اليتيم	اليتيم	جامعي	١	٠
مصطفى سليم اليتيم	اليتيم	جامعي	١	٠
خالد سليم اليتيم	اليتيم	جامعي	١	٠

لطيفة حسن اليتيم	اليتيم	جامعية	٠	١
عائشة سليم اليتيم	اليتيم	جامعية	٠	١
سمية سليم اليتيم	اليتيم	جامعية	٠	١
سمر خليل اليتيم	اليتيم	حقوق/جامعية	٠	١
لينا سليم اليتيم	اليتيم	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
جودت داوود الهندي	الهندي	جامعي	١	٠
مدحت داوود الهندي	الهندي	دكتور	١	٠
عرفان داوود الهندي	الهندي	جامعي	١	٠
صالح داوود الهندي	الهندي	جامعي	١	٠
اعتدال محمد الهندي	الهندي	جامعية	٠	١
نهى بديع الهندي	الهندي	جامعية	٠	١
اياد جودت الهندي	الهندي	مهندس	١	٠
زياد جودت الهندي	الهندي	جامعي	١	٠
فادي جودت الهندي	الهندي	مهندس	١	٠
ديما جودت الهندي	الهندي	جامعية	٠	١
محمود بن صبحي الهندي	الهندي	مهندس	١	٠
أسيل بنت محمود الهندي	الهندي	جامعية	٠	١
هالة بنت محمود الهندي	الهندي	جامعية	٠	١
نزار بديع الهندي	الهندي	كلية عسكرية	١	٠
سميرة داوود الهندي	الهندي	جامعية	٠	١
عائشة داوود الهندي	الهندي	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				

أحمد بن عبد الفتاح عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
محمد بن عبد الفتاح عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
باسمة بنت عبد الفتاح عبد المعطي	عبد المعطي	جامعية	٠	١
حسان بن محمد سعيد عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
معتز بن محمد سعيد عبد المعطي	عبد المعطي	مهندس	١	٠
هيام بنت محمد سعيد عبد المعطي	عبد المعطي	دكتورة	٠	١
أمل بنت محمد سعيد عبد المعطي	عبد المعطي	جامعية	٠	١
محمد بن محمود نمر عبد المعطي	عبد المعطي	أهلية تعليم	١	٠
رسمية بن محمود نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعية	٠	١
محمد سعيد بن نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
بسام بن عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
أيمن بن عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
مروان بن عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
خالد بن عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
محمد خير بن عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
عمر بن عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
العلي بن عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعي	١	٠
أمل بنت عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعية	٠	١
عائشة بنت عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعية	٠	١
دلال بنت عبد الكريم نمر عبد المعطي	عبد المعطي	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
عادل عموري	العموري	جامعي	١	٠
محمد عادل عموري	العموري	جامعي	١	٠

محمود عادل عموري	العموري	مهندس مدني	١	٠
صلاح الدين عموري	العموري	مهندس كهرباء	١	٠
نجاح عادل عموري	العموري	اهلية التعليم	٠	١
نجلاء عادل عموري	العموري	اهلية التعليم	٠	١
وجدان عادل عموي	العموري	اهلية التعليم	٠	١
خلود عادل عموري	العموري	أهلية تعليم	٠	١
تماضر عموري	العموري	أهلية تعليم	٠	١
عبير عموري	العموري	أهلية تعليم	٠	١
محمد اسعد عموري	العموري	جامعي	١	٠
رولى محمد عموري بن عادل	العموري	صيدلانية	٠	١
ربا عموري	العموري	مهندسة	٠	١
عباس عموري	العموري	حقوق (قاضي)	١	٠
رستم عموري	العموري	جامعي	١	٠
موسى عموري	العموري	أهلية تعليم	١	٠
محمد موسى عموري	العموري	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
عمر محمد ابو عمرو	أبو عمرو	أهلية تعليم	١	٠
دلال محمد ابو عمرو	أبو عمرو	فنون نسوية	٠	١
أحمد ابو عمرو	أبو عمرو	جامعي	١	٠
أميره محمد ابو عمرو	أبو عمرو	جامعية	٠	١
سهيلة محمد ابو عمرو	أبو عمرو	جامعية	٠	١
محمد رستم ابو عمرو	أبو عمرو	مهندس	١	٠
نزار جمال ابو عمرو	أبو عمرو	جامعي	١	٠

منذر جمال ابو عمرو	أبو عمرو	جامعي	١	٠
مجدي جمال ابو عمرو	أبو عمرو	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
محمد بن يونس الدسوقي	دسوقي	جامعي	١	٠
أحمد بن يونس الدسوقي	دسوقي	جامعي	١	٠
منير بن يونس الدسوقي	دسوقي	جامعي	١	٠
مروان بن أحمد يونس الدسوقي	دسوقي	مهندس	١	٠
كامل بن خالد بن كامل الدسوقي	دسوقي	دكتور	١	٠
جمال بن خالد بن كامل الدسوقي	دسوقي	دكتور	١	٠
محمد بن محمود اليونس	الدسوقي	جامعي	١	٠
أحمد بن محمود اليونس	الدسوقي	جامعي	١	٠
منير بن محمود اليونس	الدسوقي	جامعي	١	٠
عدي بن محمد بن محمود اليونس	الدسوقي	جامعي	١	٠
طارق بن محمد بن محمود اليونس	الدسوقي	جامعي	١	٠
لؤي بن محمد بن محمود اليونس	الدسوقي	جامعي	١	٠
مروان بن وحيد يونس الدسوقي	الدسوقي	مهندس	١	٠
كامل بن خلدون بن كامل الدسوقي	الدسوقي	دكتور	١	٠
جمال بن خلدون بن كامل الدسوقي	الدسوقي	دكتور	١	٠
حجلة بنت وجيه بن عيسى الدسوقي	الدسوقي	جامعية	٠	١
فريال بنت وجيه بن عيسى الدسوقي	الدسوقي	جامعية	٠	١
رانية بنت وجيه بن عيسى الدسوقي	الدسوقي	جامعية	٠	١
لينا بنت عبد اللطيف اليونس	الدسوقي	جامعية	٠	١
آمال بنت علي الدسوقي	الدسوقي	دكتورة	٠	١

مها بنت علي الدسوقي	الدسوقي	جامعية	٠	١
عبير بنت علي الدسوقي	الدسوقي	جامعية	٠	١
حنان بنت علي الدسوقي	الدسوقي	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
عز الدين بن شفيق العيق	العيق	جامعي	١	٠
محمد طرزان بن شفيق العيق	العيق	جامعي	١	٠
مقبولة بن طرزان بن شفيق العيق	العيق	جامعي	٠	١
خليل بن فريد بن شفيق العيق	العيق	جامعي	١	٠
ابراهيم بن فريد بن شفيق العيق	العيق	جامعي	١	٠
حنان بن فريد بن شفيق العيق	العيق	جامعية	٠	١
آمال بن فريد بن شفيق العيق	العيق	جامعية	٠	١
محمد بن فريد بن شفيق العيق	العيق	م.صحي تخدير	١	٠
أحمد بن فريد بن شفيق العيق	العيق	معهد صيدلي	١	٠
ميسر بن فريد بن شفيق العيق	العيق	صيدلانية	٠	١
محمود بن بدران	العيق	مهندس	١	٠
أحمد بن بدران العيق	العيق	أهلية تعليم	١	٠
☆ ☆ ☆				
يحيى بن موسى أبو ماضي	أبو ماضي	جامعي	١	٠
ماجد بن يحيى موسى أبو ماضي	أبو ماضي	دكتور	١	٠
حسام بن يحيى بن موسى أبو ماضي	أبو ماضي	دكتور	١	٠
وصفي بن رشيد أبو ماضي	أبو ماضي	دكتور مخبري	١	٠
أحمد مرشد أبو ماضي	أبو ماضي	جامعي	١	٠
أحمد بن عيسى	أبو ماضي	أهلية تعلم	١	٠

باسل بن وصفي أبو ماضي	أبو ماضي	مهندس	١	٠
☆ ☆ ☆				
محمد بن خير بن حسن العشماوي	العشماوي	جامعي	١	٠
محمود بن عبد الهادي العشماوي	العشماوي	مهنذس	١	٠
يحيى بن عبد الهادي العشماوي	العشماوي	مهندس	١	٠
حسين بن أحمد العشماوي	العشماوي	جامعي	١	٠
علي عبد اللطيف العشماوي	العشماوي	جامعي	١	٠
مصطفى بن عبد الرحمن العشماوي	العشماوي	طبيب أسنان	١	٠
خلدون بن حجي العشماوي	العشماوي	حقوق	١	٠
☆ ☆ ☆				
ياسر بن محمد سعيد سلام	سلام	صيدلي	١	٠
سعيد بن صالح سعيد سلام	سلام	دكتور	١	٠
خالد بن عمر سعيد سلام	سلام	معهد طبي	١	٠
روزانا بنت صالح سعيد سلام	سلام	جامعية	٠	١
نتاليا بنت صالح سعيد سلام	سلام	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
غسان بن عبد الرحمن الصرفندي	الصرفندي	جامعي	١	٠
حسن بن عبد الرحمن الصرفندي	الصرفندي	جامعي	١	٠
عادل بن سليم الصرفندي	الصرفندي	جامعي	١	٠
آمنة بن سليم الصرفندي	الصرفندي	جامعية	٠	١
أمان بن سليم الصرفندي	الصرفندي	دكتورة نسائية	٠	١
مريم بنت سليم الصرفندي	الصرفندي	مساعد صيدلي	٠	١
أسيمة بنت سليم الصرفندي	الصرفندي	باحثة اجتماعية	٠	١

خلدون بن سليم الصرفندي	الصرفندي	معهد هندسة	٠	١
☆ ☆ ☆				
حسن بن أحمد بن حسن الفرحات	الفرحات	جامعي	١	٠
نجاة بنت أحمد الفرحات	الفرحات	جامعية	٠	١
رقية بنت أحمد الفرحات	الفرحات	معهد تجارة	٠	١
ايمان بنت أحمد الفرحات	الفرحات	معهد طبي	٠	١
☆ ☆ ☆				
خالد بن عيسى بن موسى الصباغ	الصباغ	جامعي	١	٠
محمد بن عيسى بن موسى الصباغ	الصباغ	أهلية تعليم	١	٠
أحمد بن عيسى بن موسى الصباغ	الصباغ	جامعي	١	٠
تيسير بن عيسى بن موسى الصباغ	الصباغ	دكتور	١	٠
ابراهيم بن عيسى بن موسى الصباغ	الصباغ	مهندس	١	٠
عبد الوهاب بن محمد موسى الصباغ	الصباغ	دكتور	١	٠
منير بن محمد بن موسى الصباغ	الصباغ	محامي	١	٠
مهند بن محمد بن موسى الصباغ	الصباغ	مهندس	١	٠
اخلاص بنت محمد عيسى الصباغ	الصباغ	جامعية	٠	١
فاطمة بنت محمد عيسى الصباغ	الصباغ	معهد صيدلي	٠	١
هنادي بنت محمد عيسى الصباغ	الصباغ	م.خ. اجتماعي	٠	١
محمود بن موسى بن محمود الصباغ	الصباغ	جامعي	١	٠
مازن بن موسى بن محمود الصباغ	الصباغ	معهد صناعي	١	٠
مراد بن موسى بن محمود الصباغ	الصباغ	دكتور	١	٠
محمد بن عيسى بن محمود الصباغ	الصباغ	معهد مخبري	١	٠
داوود بن عيسى بن محمود الصباغ	الصباغ	مهندس طيران	١	٠

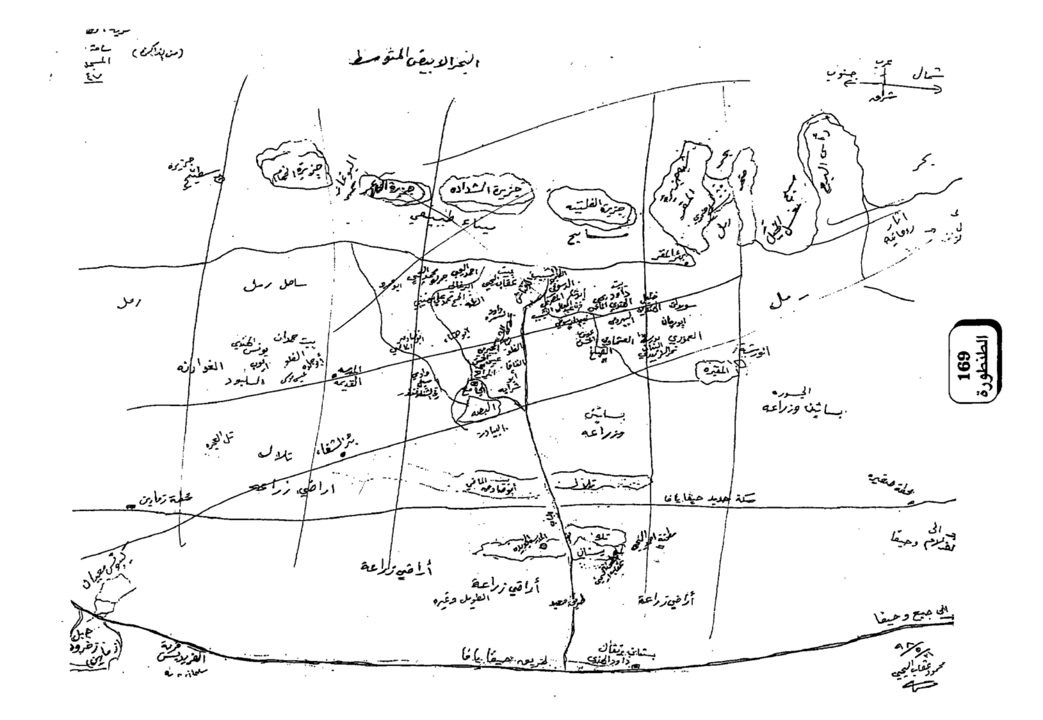
محمد بن داوود الصباغ	الصباغ	معهد هندسي	١	٠
ايناس بنت داوود الصباغ	الصباغ	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
أحمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	جامعي	١	٠
يوسف بن محمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	اعداد معلمين	١	٠
عماد بن محمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	اعداد معلمين	١	٠
تمام بن محمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	صيدلانية	٠	٠
ابتسام بن محمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	جامعية	٠	٠
هشام بن أحمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	معهد هندسي	١	٠
سامر بن أحمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	جامعي	١	٠
حازم بن أحمد بن يوسف ابو عجاج	أبو عجاج	خط وتصوير	١	٠
فادي بن أحمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	جامعي	١	٠
رامي بن أحمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	جامعي	١	٠
هاني بن أحمد بن يوسف ابو عجاج	أبو عجاج	جامعي	١	٠
لميا بنت أحمد بن يوسف أبو عجاج	أبو عجاج	دكتورة	٠	١
☆ ☆ ☆				
محمد بن حسن بن حسين الصعبية	الصعبية	جامعي	١	٠
حسين بن حسن بن حسين الصعبية	الصعبية	جامعي	١	٠
فاطمة بنت حسن بن حسين الصعبية	الصعبية	جامعية	٠	١
زينب بنت حسن بن حسين الصعبية	الصعبية	جامعية	٠	٠
تيسير بن علي بن حسين الصعبية	الصعبية	جامعي	١	١
منصور بن علي بن حسين الصعبية	الصعبية	جامعي	١	٠
ياسر بن علي بن حسين الصعبية	الصعبية	معهد صيدلي	١	٠

عمار بن علي بن حسين الصعبية	الصعبية	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
محمود بن داوود السمره	السمره	جامعي	١	٠
رائد بن محمود السمره	السمره	جامعي	١	٠
مي بنت محمود السمره	السمره	جامعية	٠	١
رشا بنت صلاح سليم السمرة	السمره	جامعية	٠	١
ريا بنت صلاح سليم السمره	السمره	جامعية	٠	١
سائد بن معد السمره	السمره	جامعي	١	٠
ربا بنت معد السمره	السمره	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
فاتح بن محمد عبد السلام الشيخ حسن	الشيخ حسن	جامعي	١	٠
مها بنت توفيق سليم الشيخ حسن	الشيخ حسن	جامعية	٠	١
كريمة بنت توفيق سليم الشيخ حسن	الشيخ حسن	جامعية	٠	١
سهير بنت توفيق سليم الشيخ حسن	الشيخ حسن	جامعية	٠	١
محمود بن غازي بن محمود الشيخ حسن	الشيخ حسن	مهندس	١	٠
محمد علي غازي بن محمود الشيخ حسن	الشيخ حسن	جامعي	١	٠
محمد سعيد غازي بن محمود الشيخ حسن	الشيخ حسن	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
أريج بنت محمد بن سعد الدين	البجيرمي	معهد تجاري	٠	١
☆ ☆ ☆				
زكريا بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعي	١	٠
يحيى بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعي	١	٠
خالد بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	مهندس	١	٠

صلاح بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعي	١	٠
فايزة بنت نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	٠	١
مها بنت نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	٠	١
خديجة بنت نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	٠	١
آمنة بنت نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	٠	١
دلال بنت نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	٠	١
مريم بنت نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	٠	١
زهير بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	مهندس	١	٠
بهجة بنت محمد علي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	مهندسة	٠	١
عبد الله بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	مهندس	١	٠
جمال بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	معهد فندقي	١	٠
غسان بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	دكتور	١	٠
عائد بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	مهندس	١	٠
أحمد بن محمد علي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	معهد كهربائي	١	٠
نورالدين بن محمد علي بن نورالدين الزبيدي	الزبيدي	مهندس	١	٠
محمد بن أحمد زكي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	١	٠
فريال بنت أحمد زكي بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	مهندس	٠	١
ماهر بن عز الدين بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	دكتور	١	٠
منى بنت عز الدين بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	٠	١
رانية بنت محمود بن نور الدين الزبيدي	الزبيدي	جامعية	٠	١
☆ ☆ ☆				
أحمد بن اسماعيل الرديف	الرديف	جامعي	١	٠
داوود بن اسماعيل الرديف	الرديف	جامعي	١	٠

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الرديف	الرديف	محامي	١	٠
عصام بن أحمد بن اسماعيل الرديف	الرديف	معهد مخبري	١	٠
عصام بن محمود بن اسماعيل الرديف	الرديف	صيدلي	١	٠
محمد بن داوود بن اسماعيل الرديف	الرديف	أهلية تعليم	١	٠
أحمد بن اسماعيل الرديف	الرديف	جامعي	١	٠
داود بن اسماعيل الرديف	الرديف	جامعي	١	٠
اسماعيل بن محمد الرديف	الرديف	محامي	١	٠
عصام بن أحمد اسماعيل الرديف	الرديف	معهد مخبري	١	٠
نزار بن محمود بن اسماعيل الرديف	الرديف	صيدلي	١	٠
محمد بن داود بن اسماعيل الرديف	الرديف	أهلية تعليم	١	٠
☆ ☆ ☆				
عبد بن موسى عبد الفتاح الخطيب	الخطيب	جامعي	١	٠
أحمد بن موسى عبد الفتاح الخطيب	الخطيب	جامعي	١	٠
جمال عبد الواحد الخطيب	الخطيب	معهد زراعي	١	٠
عبدو بن شعبان الخطيب	الخطيب	دكتور	١	٠
محمد شعبان الخطيب	الخطيب	جامعي	١	٠
☆ ☆ ☆				
محمد أحمد عبد العال	عبد العال	محامي	١	٠
ماهر بن محمد أحمد عبد العال	عبد العال	مهندس	١	٠
حسام بن محمد أحمد عبد العال	عبد العال	دكتور	١	٠
ميساء بنت محمد أحمد عبد العال	عبد العال	محامية	٠	١
منال بنت محمد أحمد عبد العال	عبد العال	مهندسة	٠	١
مرام بنت محمد أحمد عبد العال	عبد العال	صيدلانية	٠	١

☆ ☆ ☆				
رضا بن حسين بن علي الشورى	الشورى	دكتور	١	•
علي بن محمد الشورى	الشورى	جامعي	١	•
محمد بن أحمد حسين الشورى	الشورى	جامعي	١	•
مصطفى بن أحمد حسين الشورى	الشورى	جامعي	١	•
منال بنت أحمد حسين الشورى	الشورى	جامعية	•	١
أريج بنت رضا بن حسين علي الشورى	الشورى	جامعية	•	١
ابراهيم بن رضا الشورى	الشورى	جامعي	١	•
أركان بنت رضا الشورى	الشورى	جامعية	•	١
حسين بن مجد بن حسين الشورى	الشورى	جامعي	١	•
علي بن لطفي الشورى	الشورى	جامعي	١	•
محمود بن لطفي الشورى	الشورى	جامعي	١	•
علي بن محمد بن علي الشورى	الشورى	جامعي	١	•
حسام بن محمد بن علي الشورى	الشورى	جامعي	١	•
هيثم بن محمد بن علي الشورى	الشورى	جامعي	١	•
أنس بن عثمان الشورى	الشورى	جامعي	١	•
☆ ☆ ☆				
فراس بن صالح بن نمر البيرومي	البيرومي	جامعي	١	•
سمية بنت صالح بن نمر البيرومي	البيرومي	صيدلانية	•	١
محمود بن خليل بن نمر البيرومي	البيرومي	دكتور	١	•
معتز بن خليل بن نمر البيرومي	البيرومي	محامي	١	•
أسامة بن خليل بن نمر البيرومي	البيرومي	مهندس	١	•


البحر الأبيض المتوسط
شمال
جنوب
غرب
شرق
جزيرة الحمام
جزيرة الشداده
جزيرة الفليته
ساحل رمل
رمل
بيت حمدان
الغوارنه
البلد القديمة
البعه
البيادر
بساتين وزراعه
الجوره
تل العجره
بئر الشفاء
تلال
اراضي زراعة
محطة زمارين
سكة حديد حيفا يافا
محطة صرفند
الى كفرلام وحيفا
أراضي زراعة
الطويل وغيره
الى جبع وحيفا
طريق حيفا يافا
قرية الفريديس
بساتين برتقال
الجامع
المقبره
أبو شعلة
رأس البيع

WORLD MUSLIM CONGRESS
JERUSALEM
Correspondence Centre : P. B. 800
DAMASCUS (Syria)

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الإسلامي العام
القدس
مركز المراسلات : ص.ب ٨٠٠
دمشق ـ سوريا

حضرة الاخ المفضال السيد عقاب اليحيى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

ولعلكم بكل خير وعافية وهناء

وبعد ، فيسرنا ان نخبركم بأن المكتب الدائم قد قرر بناء على اجابات حضرات الاعضاء ان يكون موعد انعقاد دورة المؤتمر الثانية ان شاء الله : يوم الثلاثاء ١٧ من ذى القعدة ١٣٧٥ الموافق ٢٦ من حزيران (يونيه) ١٩٥٦ في دمشق ، وسيستمر انعقاد الدورة أسبوعا .

والمكتب اذ يسعده ان يوجه الدعوة اليكم لحضور الدورة ، يؤكد رجاءه ان تحرصوا أشد الحرص على تلبيتها ، وأن تقهروا في سبيل ذلك كل عذر ، فان الأمل المعقود على اجتماع الصفوة الكريمة من قادة الشعوب الاسلامية في هذه الظروف العصيبة التي يجتازها المسلمون أمل كبير . وقد اتخذ المكتب من جانبه ما يكفل الاستفادة التامة من الدورة القادمة ، والله المسؤول ان يحقق الأمل ويوجه الى الخير .

وسينزل حضرات الاعضاء في ضيافة المكتب اثناء مدة الانعقاد ، وقد أعدت لهم جولة في الخطوط الأمامية ومخيمات اللاجئين في القدس وسوريا ولبنان ، حتى يلمسوا بحقيقة الأحوال عن كثب ، ويشهدوا ما قام به المؤتمر بين دورتي الانعقاد .

ونحن في انتظار برقية منكم بموعد وصولكم حتى نكون في شرف استقبالكم .

وتقبلوا أعز تحياتنا

دمشق : ٢١ من شوال ١٣٧٥
٣١ من أيار ١٩٥٦

اخوكم
[توقيع]
الامين العام للمؤتمر الاسلامي

WORLD MUSLIM CONGRESS
JERUSALEM
Correspondance Centre : P. B. 800
DAMASCUS (Syria)

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤتمر الإسلامي العام
القدس
مركز المراسلات : ص.ب ٨٠٠
دمشق ـ سوريا

حضرة الاخ المفضال السيد عقاب اليحي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

وأرجو ان تكونوا بخير وسعادة

وبعد ، فيسعدنا ان نكون في استقبالكم لحضور الدورة الثانية للمؤتمر الاسلامي لبيت المقدس ، في دمشق ، وستنعقد باذن الله يوم الثلاثاء ١٧ من ذي القعدة ١٣٧٥ الموافق ٢٦ من حزيران (يونيه) ١٩٥٦ ،وتستمر أسبوعا ، لتبادل الرأي في الظروف الدقيقة التي تحيط بقضية فلسطين ، وفي سياسة المؤتمر وأعماله . والله المسؤول ان يجمع شمل المسلمين على الخير ، وأن يحقق الأمل الكبير المعقود على ... ممثلي الشعوب الاسلامية وسط هذه الاعاصير الشديدة التي يعانيها الاسلام والمسلمون .

مع أصدق تحياتنا وتمنياتنا

دمشق : ٢١ من شوال ١٣٧٥
٣١ من أيار ١٩٥٦

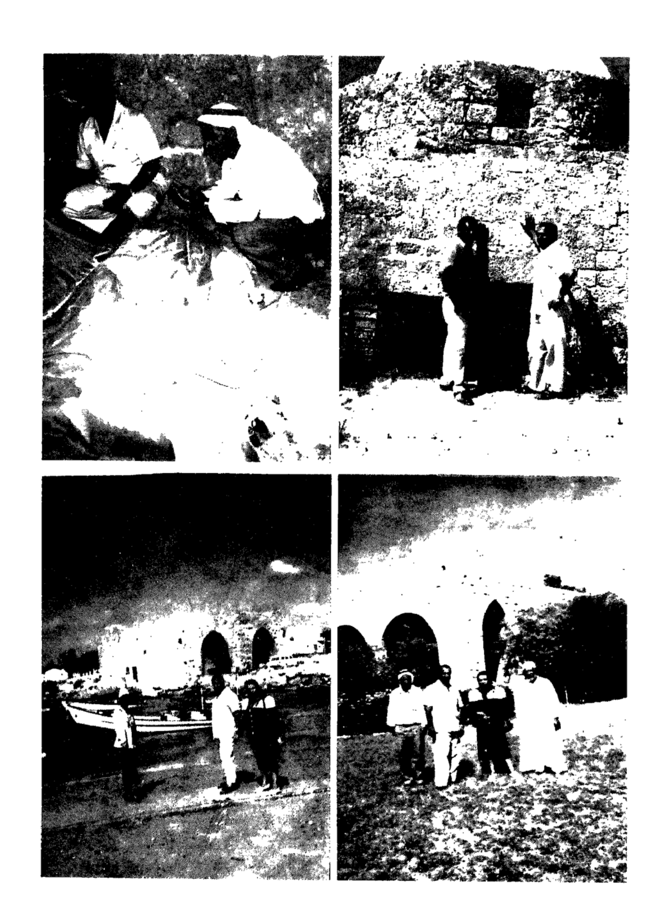
معروف الدواليبي
رئيس الهيئة السورية للمؤتمر الاسلامي

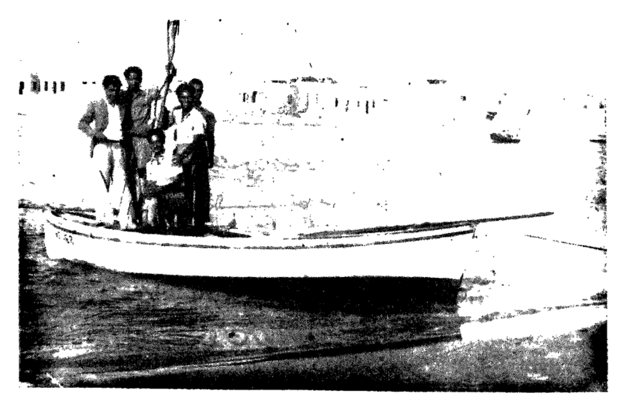




عقاب اليحيى

الأرض المقدسة







شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية

يدعو السيد عقاب اليحيى ....

لحضور حفلة ... التي يقيمها في قصر الرئاسة في المهاجرين

يوم السبت ٣٠/٦/١٩٥٦ في الساعة السادسة ....

تكريماً لأعضاء المؤتمر الإسلامي العام ....

واللباس عادي



يتشرف رئيس مجلس الوزراء

بدعوة السيد عقاب اليحي

لتناول طعام الغداء في فندق أمية الجديد الساعة «١٣»

من يوم السبت في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٧٥ و ٣٠ حزيران سنة ١٩٥٦

وذلك تكريماً لأعضاء المؤتمر الإسلامي العام

يرجى الجواب في حالة الاعتذار



يتشرف رئيس مجلس النواب بدعوة السيد عقاب اليحيى
لحضور حفلة العشاء التي يقيمها تكريماً لأعضاء المؤتمر الإسلامي للقدس
في الساعة التاسعة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ٢٨ حزيران ١٩٥٦ في فندق أوريان بالاس

عبد الحميد الخطيب

سفير المملكة العربية السعودية لدى حكومة الباكستان سابقاً

يرجو حضرة .... السيد عقاب اليحيى

ان يتفضل بتشريفه لحفلة العشاء التى ستقام بداره في
دمر تكريماً لضيوف دمشق حضرات اعضاء المؤتمر الاسلامي
وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم ~~الخميس~~ الجمعة ٢٩ حزيران
سنة ١٩٥٦ مع الشكر الجزيل .

في حالة الاعتذار الرجاء الاجابة الى تلفون ١٩٢٩٠



١ ـ كلمة شكر ٥
٢ ـ تقديم ٦
٣ ـ كلمة المؤلف ٩
الطنطورة ١١
اسم القرية ١٣
موقع الطنطورة الجغرافي ١٤
البيئة ٢٠
السكان ٢١
الأراضي والاملاك في الطنطورة ٩٤
التعليم والحضارة في القرية ٩٨
العلاقات العامة بين السكان ومع غيرهم ١٠٠
التقاليد والعادات ١٠٢
الزواج في القرية ١٠٤
النضال الوطني لابناء الطنطورة ١١٢
متفرقات ١٢٧
أسماء الشهداء الذين سقطوا في معركة الطنطورة ١٤٣
أسماء جرحى معركة الطنطورة ١٤٦
أسماء العائلات التي تمتلك أراضي في قرية الطنطورة ١٤٧
أسماء المثقفين والجامعيين لأبناء الطنطورة في سورية ١٤٩
صور ، خرائط ، وثائق ١٦٨



المؤلف في سطور

ولدت في قرية الطنطورة عام ١٩١٠ كما قيل لي، ولم تكن باليد شهادة ميلاد، ولا اعرف ابي ولا أمي، تعتبر عائلتي عائلة ثرية أي صاحبة اراض وأملاك. استمر هذا الحال حتى اصبح عمري خمس عشر سنة حيث عيّن آنذاك أخي محمد توفيق اليحيى موظفاً في محكمة الصلح بحيفا وقد عشت معه في هذه المدينة فترة من الزمن بعدها عينت أنا أيضاً موظفاً في محكمة صلح حيفا. بينما نقل اخي المذكور كرئيس كتبة لمحكمة صلح القدس.

لقد درست الحقوق في كلية الحقوق في القدس وقد شارفت على الإنتهاء في السنة الثالثة الأخيرة عند نزوحي عن فلسطين.

لقد تعلمت اللغة العبرية في المدارس اليهودية الليلية أثناء عملي في المحكمة بحيفا، ثم عينت رئيساً للكتبة في محكمة صلح بيسان وكاتب عدل ومكثت فيها خمسة سنوات بعدها نقلت بنفس العمل لمحكمة صلح طبريا في مطلع عام ١٩٤٧ وقتها كنت قد امضيت في المحاكم سبعة عشر عاماً. ولما سقطت طبريا بأيدي الأعداء عام ١٩٤٨ كانت هي أول مدينة فلسطينية تسقط بأيدي الأعداء وعندها نزحت إلى سورية مباشرة وها أنا أعيش فيها حتى الآن والحمد لله.

يحيى محمود اليحيى